



**8 شباط والصور**  
المحفورة في ذاكرة  
العراق الجماعية

23

**تامبا باي بطالا**  
والأسطورة برايدي  
يحرز لقبه السابع  
في نهائي سوبربول

19

**غوغل يحتفل**  
بذكرى ميلاد  
الفنانة شادية

14

**كيف اخترق**  
«نجم الروك»  
ألفيس بريسلي أعرف  
البيت الأبيض؟

13

## «النهضة» تشكك في لائحة سحب الثقة من الغنوشي... والائتلاف الحاكم يلمح لتنازلات بوادر حل للأزمة بين قرطاج والقصة؛ المشيشي يستعجل سعيد أداء اليمين

**تونس - «القدس العربي»**  
من حسن سلمان:

بعد نحو أسبوعين من مصادقة البرلمان على التعديل الوزاري، بدأت بوادر انفراج الأزمة المتصلة بين قرطاج والقصة تلوح في الأفق، حيث قام رئيس الحكومة هشام المشيشي بمخاطبة الرئيس قيس سعيد للتعجيل في جلسة أداء اليمين للوزراء الجدد، وفي وقت لحد فيه أطراف داخل الائتلاف الحاكم إلى وجود نية لتقديم «تنازلات» فيما يتعلق بالتخلي عن الأسماء التي يرفض الرئيس منحها الثقة.

وقالت مصادر حكومية إن المشيشي -وَجَه تذكيرا إلى سعيد يطالب فيه استعجال تحديد موعد لأداء أعضاء الحكومة الجدد- الحاصلين على ثقة البرلمان من هذه اللائحة طالما أنها إجراء منصوص عليه في الصحي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد والذي لم يعد يتحمل مزيدا من التعطيل في سير مؤسسات الدولة.

وتزامنت رسالة المشيشي مع تصريحات من مكونات الائتلاف الحاكم، لمت إلى تقديم تنازلات لحل الأزمة، حيث طالبت حسونة الناصفي، رئيسة كتلة الإصلاح، الرئيس سعيد بالكشف عن أسماء الوزراء الذين يحتفظ عليهم.

فيما عبر النائب عن حزب قلب تونس، فؤاد ثامر، عن استعداد حزبه للتنازل عن الوزراء المقترحين المسوين عليه في التعديل الوزاري الذي أجراه المشيشي، بهدف إنهاء الأزمة السياسية القائمة.

## وسط تدهور أمني في مخيمات النازحين وتوثيق 14 قتيلاً في مخيم الهول منذ مطلع العام من البادية وحتى الرقة والبوكمال: تنظيم «الدولة» يكثف هجماته ومقتل 26 من قوات النظام السوري

**دمشق - القامشلي - «القدس العربي»**  
من هبة محمد وكالات:

وسّع تنظيم «الدولة» (داعش) من مروحة هجماته القاتلة ووتيرة اعتدائه في سوريا، عبر استهداف مكرّر لقوات النظام السوري وميليشياته في البادية السورية، وصولاً إلى منطقة الميادين في دير الزور شرقاً، كما استهدف قوات من الوحدات الكردية في

ريف الرقة، في وقت حذرت الأمم المتحدة ومسؤولون آخرون من تدهور الوضع الأمني في مخيم الهول الذي يضم أفراداً من عائلات مقاتلي تنظيم «الدولة» بعد توثيق مقتل 14 شخصاً داخله منذ مطلع العام.

ورغم الكسائر الفادحة التي تكبدتها وخسارة كافة مناطق سيطرته، لا يزال التنظيم يشكّل تهديداً حقيقياً وتنشط خلاياه على مستويات عدة، وتعكس تلك العمليات، وفق محللين، صعوبة القضاء نهائياً على تنظيم بث

## أكدوا التزامهم بالمبادرة العربية وتطبيق حل الدولتين وزراء الخارجية العرب يدعون للوفاء بدعم موازنة فلسطين

**لندن - «القدس العربي»:**

أكد وزراء الخارجية العرب في البيان الختامي لاجتماعهم أمس في مقر الجامعة العربية في القاهرة، لغرض مناقشة التطورات التي تشهدها المنطقة، وبكيفية التعامل مع سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة، رفضهم لأيّة مشروعات أو خطوات إسرائيلية أحادية الجانب تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني وتخالف القانون الدولي، وتقوض حل الدولتين الذي لا بديل منه، وأعداؤ التأكيد على ضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن الداعي إلى الوقف الفوري والكامل لأنشطة الاستيطان كافة، بما في ذلك في القدس الشرقية، لا سيما قرار مجلس الأمن 2334.

وطالبوا إسرائيل بالاستئناف الفوري لعجلة السلام مع فلسطين، وشدوا على «تمسك الدول العربية بحل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة»، كما طالبوا الجانب الإسرائيلي بالاستجابة لمبادرة السلام العربية عبر الاستئناف الفوري لمفاوضات السلام بناء على المرجعيات الدولية، وما تضمنته المبادرة من عناصر مهمة تحقق مصالح جميع الأطراف.

وحد المجلس كل الأطراف الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة والرابعة الدولية، على اتخاذ خطوات عملية من أجل إطلاق مفاوضات ذات مصداقية تعالج جميع قضايا الحل النهائي وتفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وإلى تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، والترحيب بجهود الأطراف الدولية والإقليمية، لدفع عجلة السلام العادل الذي يمثل استراتيجيتنا العربية، بما في ذلك الجهود الأردنية والمصرية الأخيرة ضمن مجموعة ميونخ، والتأكيد على أهمية دور الولايات المتحدة الأمريكية وأطراف الرابطة الدولية في هذا الإطار، وعلى أهمية انخراط المجتمع الدولي في تسهيل إعادة إطلاق مفاوضات سلام ذات مصداقية، تفتح الأفاق لمستقبل أفضل للشعب الفلسطيني ولشعب المنطقة، بالاستناد إلى المبادرة العربية للسلام.

وقال الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، إن «التسوية النهائية للقضية الفلسطينية تمر عبر مسار وحيد هو حل الدولتين» محذراً من أن الفلسطينيين وأشوكا على فقد الثقة في حل الصراع مع إسرائيل بناء على وجود دولتين، محذراً من أن الانصراف عن هذا الحل «لن يكون في صالحه أي طرف». وتابع أن «الاجتماع الدولي على حل الدولتين لا بد أن يترجم إلى حل عملي يقود لإنقاذ هذا الحل». واعتبر المشاش الاستيطاني «عائقاً خطيراً أمام حل الدولتين، وهو نشاط غير شرعي» مضيفاً أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل هو عمل خطير.

وفي كلمته، حذر وزير الخارجية المصري سامح شكري من أي «تغيير في وضع القدس»، وقال إن القاهرة تعمل على تسهيل الحوار الفلسطيني لإنتاج الصالحة». وشد على «أهمية حق عودة اللاجئين الفلسطينيين». وتمسك مصر ببدولة فلسطينية بحدود 67 عاصمتها القدس الشرقية.

وأكّد مجلس الجامعة على الحاجة للوفاء بالالتزامات الناشئة بموجب مقررات القمم العربية المتعاقبة بشأن دعم موازنة دولة فلسطين، وتفعيل شبكة الأمان المالية بأسرع وقت ممكن، لتمكين السلطة الفلسطينية من مواجهة الضغوط الاقتصادية والأزمات المالية الحادة التي تتعرض لها بسبب إجراءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تعتمد خلق الاقتصاد الفلسطيني وفرض العقوبات المالية وحجز الأموال.

## القيادة الأمريكية الوسطى: طهران مصدر عدم استقرار في المنطقة إيران ترفض وساطة ماكرون في قضية الاتفاق النووي

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

اعتبرت إيران، أمس الإثنين، على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها، أن الاتفاق النووي لا يحتاج إلى وسيط، وذلك تعقيباً على طرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التوسط بينها وبين الولايات المتحدة التي انسحبت أحادياً منه. وقال المتحدث سعيد خطاب زاده في مؤتمر صحفي إن «الاتفاق بشأن البرنامج النووي لا يحتاج إلى وسيط»، وذلك رداً على سؤال عما طرحه الرئيس الفرنسي في وقت سابق من هذا الشهر. وأشار إلى أن الاتفاق الذي حمى الدفاع وطالبوا بالشروع في استعراض الأدلة القضائية فوراً، فيما قالت جهات سياسية إن حمى نتائجها يحاولون التهرب من العملية القضائية يشتى الطريق. ومن بين الطرق التي يعتمدونها محامو الدفاع الزعم بأن الإجراءات القضائية غير دستورية لأن مسيرة التحقيق مع نتائجه بدأت قبل شهر من دون موافقة خطية مسبقة من قبل المستشار القضائي للحكومة، وهذا ما تعتبره النيابة العامة زعماً سخيفاً، ومن المتوقع أن تبت المحكمة بالخلاف.

فيما عجز النائب عن حزب قلب تونس، فؤاد ثامر، عن استعداد حزبه للتنازل عن الوزراء المقترحين المسوين عليه في التعديل الوزاري الذي أجراه المشيشي، بهدف إنهاء الأزمة السياسية القائمة.



اجتماع وزراء خارجية الدول العربية لبحث القضية الفلسطينية في القاهرة

## نتيهاه من على كرسي الاتهام: يحاولون الإطاحة بي خارج الانتخابات

**الناصر - «القدس العربي»**  
من وديع عوادة:

أنكر رئيس حكومة الاحتلال نتينياهو بعد بطلب حماتي نتينياهو بإجراء المداولات القضائية ضد موكلهم لثلاثة شهور بترعية أن جدول أعماله مزدهم في ذروة مواجهة عدوى كورونا. لكن مندوبي النيابة العامة رفضوا طلب حماتي الدفاع وطالبوا بالشروع في استعراض الأدلة القضائية فوراً، فيما قالت جهات سياسية إن حماتي نتينياهو يحاولون التهرب من العملية القضائية يشتى الطريق. ومن بين الطرق التي يعتمدونها محامو الدفاع الزعم بأن الإجراءات القضائية غير دستورية لأن مسيرة التحقيق مع نتينياهو بدأت قبل شهر من دون موافقة خطية مسبقة من قبل المستشار القضائي للحكومة، وهذا ما تعتبره النيابة العامة زعماً سخيفاً، ومن المتوقع أن تبت المحكمة بالخلاف.

## أثيوبيا تتهم مصر بحماية «اتفاق استعماري» بشأن توزيع حصص مياه النيل

**لندن - «القدس العربي»:**

أضاف: «مصر تدعي الهممنة على نهر النيل خلف سد النهضة وترصد حماية الاستغلال الإقتصادي والظالم للاتفاق الاستعماري، لذلك يجب أن نعرف أن بلادنا لن تقبل هذه الاتفاقية، خاصة أن مصر تحاول فرضها على أثيوبيا».

وأوضح أن «أديس أبابا لن تقبل أي اتفاق يخالف إعلان المبادئ بشأن سد النهضة الموقع في 23 مارس/آذار، وتوقع أن يتم لماء السد بـ13 مليار متر مكعب من المياه في موسم الأمطار المقبل».

## حكومة جديدة في السودان بمشاركة أطراف السلام... ووزارة «التعليم» قيد التشاور

**الخرطوم - «القدس العربي»**  
من عمار عوض:

أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الإثنين، تشكيل الحكومة الجديدة للفترة الانتقالية مكونة من 26 وزيراً، دون تسمية وزير التعليم «لزيم من التشاور».

وفي مؤتمر صحفي عقده حمدوك، في مقر مجلس الوزراء في الخرطوم، كشف عن أسماء 25 وزيراً من التشكيل، مشيراً إلى أنه لم يعلن اسم وزير التربية والتعليم «لزيم من التشاور».

## مسؤولوها دفعوها لتترك صديق لها لاختبار التزامها الموساد طلب من عميلة له حضور معرض للجيش المصري خلال حرب أكتوبر عن أسلحة وبقايا الجنود الإسرائيليين

**لندن - «القدس العربي»:**

واصلت القناتة الإسرائيلية كشف دور المرأة في جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية «الموساد». فبعد الكشف عن الدور الذي لعبته المرأة في تحقيق اتفاقي التطبيع مع دولة الإمارات ومملكة البحرين، كشفت دور المرأة في مصر خلال حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973.

وكشفت إحدى عمليات الموساد حسب القناتة 12 عن الدور الذي قامت به في مصر خلال حرب أكتوبر.

وقالت «تمار» التي كانت تعمل كمجندة

## «تنبأت» بإبتمامة 2021 للنائب والوزير المخضرم الذي خطفه كورونا أمس ما سبب تعرّض «المنجمة» ليلي عبد اللطيف للسخرية بعد وفاة جان عبيد؟

**بيروت - «القدس العربي»**  
من ناديا الياس:

ما إن شاع خبر وفاة النائب جان عبيد في لبنان بسبب مضاعفات كورونا، حتى ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات الساخرة من سيّدة التوقعات ليلي عبد اللطيف، التي تزوّعت انتخاّب النائب جان عبيد رئيساً للجمهوريّة اللبنانيّة، وأخر توقعاتها كانت مع الإعلامي طوني خليفة ضمن برنامجه «سؤال محرّج» عبر «صوت بيروت انترناشيونال» في

نهاية العام المنصرم، حيث أكّدت أن العام 2021 سيبتسم لجان عبيد، وهذا ما لم يحصل بتاتا.

وأعاد المتابعون بثّ مقطع الفيديو لهذا السؤال الذي طرحه عليها طوني وهو «إلى من سيبتسم عام 2021 لقائد الجيش السابق جان قهوجي أم لجان عبيد؟» فأجابت «لا لجان عبيد سيبتسم عام 2021».

ومن التعليقات الساخرة على توقعات ليلي الخاطئة قول أحدهم «ابتسمت له كثيراً مع 2021؟! قاعدة بالزاوية عم تضحك ع جهلك ما ثلاثة و جوه ضاحكة»، واستهزأ «آخر مات جان عبيد الليلى عبد اللطيف مصّرة أنها شايفته رئيس مع ثلاثة وجوه متهمّة».

وبعد كمّ التعليقات الساخرة بحقها خرجت



## تحذير من خطر السلاح على سير عملية الاقتراع في بعض المحافظات انتخابات العراق المقبلة: المفوضية «تراقب» مصادر تمويل الأحزاب والدور الأهمي رقابي

بغداد - «القدس العربي»:

قالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، أمس الإثنين، أنها تراقب مصادر تمويل الحملات الانتخابية للأحزاب، التي ستشارك في الانتخابات البرلمانية المقبلة. فيما أكدت، أن نقل الناخبين يجري وفق الدائرة الواحدة.

ونكرت المتحدث الرسمي باسم المفوضية، جمانة الغلالي، للصحيفة الرسمية، أن «المفوضية تطبق القانون بخصوص تنظيم الحملات الانتخابية للأحزاب التي ستشارك في الانتخابات المقبلة ومراقبة مصادر تمويلها، التزاماً بتنفيذ قانون الأحزاب رقم 36 لسنة 2015 والذي تحولته المفوضية إلى أنظمة وتعليمات تخص هذا الموضوع».

وأضافت، أن «المفوضية، وضمن إجراءات التحديث لسجل الناخبين أكدت أن عمليات النقل يجب أن تكون ضمن الدائرة الانتخابية الواحدة، إلا أن البعض لا يعلم أن، هناك خطأ فاصل بين منطقتين، فيمتصرون أن هناك منعا في حال رفض طلبه بالنقل».

وأشارت إلى أن «منطقة الناخب قد تكون دائرة انتخابية والأخرى التي يريد الانتقال لها قد تكون دائرة انتخابية أخرى رغم أنهما متجاورتان، وبالتالي، فإن أنظمة وتعليمات المفوضية وفق القانون الجديد للانتخابات لا تسمح أن يكون هناك انتقال من دائرة إلى أخرى أو من محافظة إلى أخرى، بينما يسمح أن يكون الانتقال داخل الدائرة الانتخابية الواحدة فقط».

### ليس إشرافاً

في الأثناء، قال الخبير القانوني، طارق حرب، إن قرار مجلس الأمن الدولي المنتظر صدوره حول الانتخابات سيكون «قراراً لمراقبة الانتخابات وليس الإشراف عليها».

وبين في منشور على صفحته في «فيسبوك» بشأن دور الأمم المتحدة في الانتخابات التشريعية المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الثاني/ أكتوبر المقبل، أن «هذا القرار يعتبر مكملاً لقرار 770 لسنة 2007 الخاص ببيعة يوناني، الذي ما زال نافذاً ويتجدد سنوياً والذي يحدد مهمة يوناني والمساعدة للجنة الإشراف أو بالعودة والمساعدة للجنة الإشراف أو المراقبة على الانتخابات التي سيقومها القرار الجديد».

وأوضح أن «مجلس الأمن الدولي سيق وان أنقى الفصل السابع الذي كان يطبق على العراق منذ غزو الكويت سنة 1990 بالقرار 2017 لسنة 2013 ولا يعود مجلس الأمن إعادة العمل بالفصل السابع، كونه يحترم السيادة العراقية»، وأضاف: «مجلس الأمن لا يرغب في التدخل بالعمليات الانتخابية التي تعتبر من الشؤون الداخلية بموجب ميثاق الأمم المتحدة، ولا يرغب، أن يتولى إجراء الانتخابات أو الإشراف عليها بشكل مباشر، وغاية ما يمكن أن يفرضه هو المراقبة للعمليات الانتخابية، إذ أن الرقابة تعني الإطلاع على سير العملية الانتخابية ومنابعها ومعاينتها فقط، أما الإشراف فيعني الإصرار والقيادة ومباشرة العملية الانتخابية وعدم الاكتفاء بالمراقبة فقط».

وحسب ما قاله قبان «مجلس الأمن الدولي سيسيطع في قراره الجديد بشأن الانتخابات العراقية، عن الإشراف، وأن المراقبة بموجب قرار مجلس الأمن الدولي هي التي تحدد نوعية الانتخابات وتمنحها الصفة القانونية لما لمجلس



عراقي يتسلم بطاقته الانتخابية من مركز في الكرادة في بغداد

مسوغات منطقية بعيدة عن الدوافع السياسية التي تقف وراء قرار تأجيلها، وفقاً لبيانات رسمية صادرة عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، فإن هناك 231 حزبا مرخص له رسمياً حتى إقرار موازنة 2021 في ستمبارك في الانتخابات مع قرار بتدريج تسجيل الأحزاب والكيانات إلى غاية الأول من مارس/ آذار.

وحسب التقرير، رغم حديث يتردد في الأوساط السياسية عن دعم كتلة «سائرون» بقيادة رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر (أكثر من 90 مليون دولار) من موقع لها أن تصل إلى 300 مليون دولار بعد إقرار موازنة 2021 في الأيام القليلة المقبلة، وفق تصريحات لأعضاء في مجلس النواب.

ويرتبط تمرير موازنة عام 2021 في مجلس النواب ارتباطاً جدياً بموعد الانتخابات، نظراً لحاجة المفوضية المستقلة للانتخابات إلى الموارد المالية والتخصيصات الخاصة بالإتفاق التي لن ترصدها وزارة المالية قبل إقرار الموازنة العامة. أرجعت المفوضية طلبها من الحكومة الاتحادية في ديسمبر/ كانون الأول الماضي بتأجيل الانتخابات على مواعدها المحدد في 6 يونيو إلى حرصها على «إجراء انتخابات متكاملة، نزيهة، وعادلة، ونظراً للعدد المتزايد المسجلة في دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية للفترة المحددة في جدول العمليات، مما يتطلب

شخصية مستقلة من خارج الكتل والأحزاب السياسية، وهو أحد أهم مطالب المحتجين. لكن الكاظمي لا يفكر لكتلة سياسية داخل مجلس النواب، تبعاً للتقرير، يطمح من خلال التكتيك بإجراء الانتخابات إلى الفوز بولاية رئاسية جديدة دائمة، لمدة أربع سنوات. قد يجد أن الانتخابات المبكرة ستحرم الكتل السياسية التي تصدر المشهد السياسي طيلة 18 عاماً، ما يضيق أيضاً من مساحة عملها في الأوساط الاجتماعية كما حدث خلال الدورات الانتخابية السابقة ولا يعرف عنها من صفقات لشراء دعم لقيادات المجتمع الاجتماعية والدينية والسياسية والشبابية.

التقرير بين أن الكاظمي لا يبدو أن لديه ما يكفي من القناعة واليقين بإجراء انتخابات نزيهة إلى حد ما، وظل متمسكاً بإجراء الانتخابات المبكرة في مواعده المحدد مع الحديث المتكرر عن ضرورة وجود مراقبة دولية لضمان نزاهتها. وأضاف: لتجديد مخاوفه من خسارته رئاسة جديدة للحكومة ولضمان انتخابات نزيهة، يعتقد أنه سيفوز بها لو جرت في أجواء طبيعية خالية من التزوير وشراء الدعم والصفقات السياسية، ذهب الكاظمي أبعد من تمسكه بإجراء الانتخابات المبكرة في مواعدها.

وقبل قرار تأجيل الانتخابات إلى 10 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، فإن تقارير الاستخبارات، تؤكد أن الإيرانيين يعتمدون على أساليب قديمة نسبياً لتجاوز المراقبة الأمريكية، بحيث تركز عناصرهم الاستخباراتية على «العمل الشاق عوضاً عن اللجوء إلى التقنيات الحديثة».

وكتب أحد ضباط وزارة الداخلية الإيرانية في تقريره عن اجتماعه مع مخبر عراقي، قائلاً: «غادرت القاعة مسيراً على الأقدام قبل عقد الاجتماع بساعة، وبعد عشرين دقيقة مشياً على الأقدام وإجراء الفحوصات اللازمة، استقلت سيارتي آجرة عبر الشوارع المجاورة إلى موقع الاجتماع، ثم مرة أخرى، انطلقت مسيراً على الأقدام لمدة عشر دقائق، وعدت إلى الموقع، وبعد الاجتماع استقلت سيارتي آجرة مرة أخرى وعدت إلى القاعدة».

وكتب آخر ينتمي كذلك لوزارة الداخلية في تقريره عن اجتماع آخر مع مصدر في أربيل في إقليم كردستان: «بعد مغادرة مكان الإقامة والتزود، ركبت السيارة وتوجهت إلى السوق».

ثم تابع: «أثناء القيادة لمسافة، عدت إلى الموقع المرغوب، ركبت سيارة المصدر بالقرب من السوق ونهيت سيارة أبعد من المكان، وأضاف: «اجتمعنا في إحدى ضواحي المدينة داخل السيارة، ثم نزلنا من السيارة، كان سلوك المصدر وحالته طبيعيين، أراد زيادة أجره، بسبب العنصرات المالية التي يوجهها ومرض والديه».

ووفق للموقع، فإن تقارير الاستخبارات، تؤكد أن الإيرانيين يعتمدون على أساليب قديمة نسبياً لتجاوز المراقبة الأمريكية، بحيث تركز عناصرهم الاستخباراتية على «العمل الشاق عوضاً عن اللجوء إلى التقنيات الحديثة».

وكتب أحد ضباط وزارة الداخلية الإيرانية في تقريره عن اجتماعه مع مخبر عراقي، قائلاً: «غادرت القاعة مسيراً على الأقدام قبل عقد الاجتماع بساعة، وبعد عشرين دقيقة مشياً على الأقدام وإجراء الفحوصات اللازمة، استقلت سيارتي آجرة عبر الشوارع المجاورة إلى موقع الاجتماع، ثم مرة أخرى، انطلقت مسيراً على الأقدام لمدة عشر دقائق، وعدت إلى الموقع، وبعد الاجتماع استقلت سيارتي آجرة مرة أخرى وعدت إلى القاعدة».

وكتب آخر ينتمي كذلك لوزارة الداخلية في تقريره عن اجتماع آخر مع مصدر في أربيل في إقليم كردستان: «بعد مغادرة مكان الإقامة والتزود، ركبت السيارة وتوجهت إلى السوق».

ثم تابع: «أثناء القيادة لمسافة، عدت إلى الموقع المرغوب، ركبت سيارة المصدر بالقرب من السوق ونهيت سيارة أبعد من المكان، وأضاف: «اجتمعنا في إحدى ضواحي المدينة داخل السيارة، ثم نزلنا من السيارة، كان سلوك المصدر وحالته طبيعيين، أراد زيادة أجره، بسبب العنصرات المالية التي يوجهها ومرض والديه».

وقبل قرار تأجيل الانتخابات إلى 10 أكتوبر/

الأمم المتحدة الرسمية باسم المفوضية، جمانة الغلالي، للصحيفة الرسمية، أن «المفوضية تطبق القانون بخصوص تنظيم الحملات الانتخابية للأحزاب التي ستشارك في الانتخابات المقبلة ومراقبة مصادر تمويلها، التزاماً بتنفيذ قانون الأحزاب رقم 36 لسنة 2015 والذي تحولته المفوضية إلى أنظمة وتعليمات تخص هذا الموضوع».

وأضافت، أن «المفوضية، وضمن إجراءات التحديث لسجل الناخبين أكدت أن عمليات النقل يجب أن تكون ضمن الدائرة الانتخابية الواحدة، إلا أن البعض لا يعلم أن، هناك خطأ فاصل بين منطقتين، فيمتصرون أن هناك منعا في حال رفض طلبه بالنقل».

وأشارت إلى أن «منطقة الناخب قد تكون دائرة انتخابية والأخرى التي يريد الانتقال لها قد تكون دائرة انتخابية أخرى رغم أنهما متجاورتان، وبالتالي، فإن أنظمة وتعليمات المفوضية وفق القانون الجديد للانتخابات لا تسمح أن يكون هناك انتقال من دائرة إلى أخرى أو من محافظة إلى أخرى، بينما يسمح أن يكون الانتقال داخل الدائرة الانتخابية الواحدة فقط».

وقبل قرار تأجيل الانتخابات إلى 10 أكتوبر/

## الإعلان عن اعتقال «إرهابيين» في نينوى العراق يتسلم معدات عسكرية أمريكية لضبط حدوده مع سوريا

بغداد - «القدس العربي»:

تلقي العراق، أمس الإثنين، مساعدات عسكرية مقدمة من قوات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، تقدر قيمتها بـ 10 ملايين دولار، لزيادة قدرات جيشه في ضبط الحدود العراقية-السورية، وتأمينها لمنع تسلل مسلحي «الدولة الإسلامية» في وقت يواصل الجهد الاستخباري العراقي عمليات مطاردة بقايا التنظيم. قيادة العمليات المشتركة، أعلنت تسلم قوات الأمن العراقية معدات عسكرية من خلال برنامج صندوق التدريب والتجهيز في قاعدة الأسد الجوية. وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي في بيان صحافي، إنه «تسلمت قوات الأمن العراقية معدات عسكرية تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي مليون دولار من خلال برنامج صندوق تدريب والتجهيز في قاعدة الأسد الجوية لمكافحة داعش».

وأضاف، أن «التجهيزات تضمنت 15 سيارة دفع رباعي ومعدات الأمن الأساسية للجيش العراقي أثناء قيامهم بعمليات يومية في معركتهم المستمرة لهزيمة داعش». وفي وقت سابق من أسس الإثنين، أعلنت العمليات المشتركة تجهيز التحالف الدولي قوات حرس الحدود العراقية بجهاز حراية.

وقال الخفاجي، في تصريح للإعلام الحكومي، إن «التحالف الدولي مستمر بدعم القوات الأمنية في مجال التسليح، وتجهيز بالمعدات لبناء قدراته»، وأكد، أن «التحالف الدولي يباشر تجهيز حرس الحدود بإبراج نكية وكاميرات حرارية ومعدات حرس تستخدم في مجال استطلاع العصابات الإرهابية، في الأثناء، أكد قائد القوات البرية، الفريق الركن، قاسم محمد صالح، وجود جهود كبيرة لتطوير الحدود المشتركة مع سوريا، مبيناً أن قدرات التنظيم في تناقص، وأدى صالح في تصريحات صحافية، إن «هناك جهداً كبيراً لتطوير الحدود المشتركة مع سوريا، من بينها إنشاء الخنادق التي تعيق الحركة، ووضع الأسلاك الشائكة، وتكتف المراقبة الإلكترونية، من أجل إدامة الزخم الأمني للعصابات داعش الإرهابية».

وأضاف أن «عمليات استهداف قيادات داعش ترتكز على «معدات موكداً أن «قدرات عصابات داعش الإرهابية في تناقص».

وذكر أن «هناك عمليات إدامة الزخم الأمني للقضاء على العناصر الإرهابية، ضمن الحدود الفاصلة مع سوريا لتوجيه الضربات لهم».

وذكر أن «قيادة القوات البرية من خلال قيادة العمليات والفرق ضمن قواطع العمليات تقوم بعمليات متواصلة لتفتيش أماكن وجود العصابات الإرهابية، وتدمير المضافات التابعة لها» مبيناً أن «مناجحة الاستخبارات للعصابات الإرهابية مستمرة». مبيناً، أعلنت وكالة الاستخبارات، أمس، اعتقال 15 «إرهابياً» في مناطق متفرقة من محافظة نينوى.

وأضافت في بيان صحافي، أن ومن «خلال متابعة عناصر عصابات داعش الإرهابي من قبل وحدات الحرس ووكالة التحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، لتجفيف ولصقهم والقضاء على ما تبقى من قلوبهم، تمكنت مفارز مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى، من إلقاء القبض على 15 إرهابياً يتنمون لعصابات داعش».

وأضافت أن «الإرهابيين كانوا يعملون بما يسمى قاطع حجة وديوان الجند والمعسكرات العامة وفرقتي الفرقان والبيلاوي والشرطة الإسلامية، تحت كنى وأسماء مختلفة، فضلاً عن عمل الإرهابي الكتيبة أبو أسس التحاربي انغماسي ضمن كتيبة قاطع تل عبيطة والإرهابي أبو البراء في الهندسة العسكرية»، وحسب الوكالة، من «خلال التحقيقات

## تقرير يكشف عن تجنيد إيران عراقيين للتجسس على الأمريكيين

بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:

كشفت موق «ذا إنترست» أمس الإثنين، كواليس سعي إيران لتجنيد عراقيين في العراق من أجل الوصول إلى معلومات استخباراتية عن الولايات المتحدة.

ونقل الموقع سلسلة محادثات لجاسوس يعمل لصالح إيران في العراق أشارت إليه التقارير الأمنية بـ 3141153، كان يقدم معلومات استخباراتية لسنوات ل طهران حول العمليات الأمريكية في العراق.

وعندما سحبت الولايات المتحدة معظم قواتها وقلعت وجودها في العراق عام 2011 لم يعد لدى الجاسوس معلومات تشير اهتمام الإيرانيين بذلك لفصل الإيرانيين عن العراقي، وفقاً للموقع، الذي بين أن «الموقع كان لدى الرجل الملحة إلى المال، لذلك عاد وتقدم بطلب لاستعادة وظيفته القديمة كمعلم مزدوج».

وخلال اجتماع سري، وجه ضابط المخابرات الإيرانية برباع الجاسوس العراقي كل ما يعرفه وقد يكون ذا فائدة لإيران، ما كان يعني أن إيران مهمة أيضاً بوظيفته مجدداً، وفقاً للتقرير.

## غطاء جيد

ولفت تقرير «ذا إنترست» إلى أن الإيرانيين «ميدعون» أيضاً في كيفية الاستفادة من المؤسسات والأحداث الدينية والثقافية في العراق لأغراض استخباراتية.

وذكر أن العديد من عملائهم العراقيين، يتم توظيفهم خلال الزيارات الشخصية للمواقع الدينية الشيعية في العراق. إذ أن ذلك «يوفر غطاءً جيداً لاجتماعات التجسس».

ومن أجل تجنب خيانة عملائهم في العراق، كان الإيرانيون أكثر استعداداً للثقة في المخبرين الذين كانوا من الشيعة العراقيين ولديهم بعض الروابط العائلية مع إيران، وفقاً للتقرير.

وأشار أحد تقارير وزارة الداخلية الإيرانية حول ضابط استخبارات عراقي أراد التجسس لصالح إيران إلى أن والده لجأ إلى إيران في السبعينيات وأن العمل المحتمل «قضى ثلاث سنوات في المدرسة الابتدائية في إيران».

وبينما اعتمد الإيرانيون على العلاقات الشخصية والثقافية، تظهر البرقيات المسرية أيضاً أن الإيرانيين اعتمدوا أحياناً على التكنولوجيا الإلكترونية لإجراء عمليات التجسس في العراق. وفقاً للموقع، لكن مثل الجواسيس الآخرين في جميع أنحاء العالم، وجد الإيرانيون أحياناً أن تقيمتهم لم تكن جيدة تماماً.

في إحدى البرقيات، أبلغ ضابط في وزارة الداخلية بغضب عن فشل جهودهم في إجراء مراقبة إلكترونية على أحد مخبريهم العراقيين للثابت من أنه كان يقدم لهم معلومات دقيقة.

## شيء واحد

وكان هناك شيء واحد قاله العراقي جعل الضابط الإيراني ينتبه حقاً لفته وهو أن لديه صديقاً كان مهمناً أيضاً بالتجسس لصالح إيران، وكان الصديق يعمل مع الولايات المتحدة في قاعدة إنجرليك الجوية في تركيا.

وحسب إحدى البرقيات التي حصل عليها «ذا إنترست» طلب الضابط الإيراني من العراقي مقابلة صديقه في رحلته المقبلة إلى تركيا.

وقال العراقي للضابط الإيراني، إن الأمن في قاعدة إنجرليك سيسجل من الصعب على صديقه التوصل مع الإيرانيين بانتظام، والقوات الأمريكية تسيطر ببطء على العناصر العاملة داخل القاعدة، ومغادرة القاعدة والسفر حول المدن، ستكون مشكلة» وفقاً للتسريبات.

وأشار الموقع إلى أن صديق العراقي كان قد ذهب في غضون ذلك إلى الولايات المتحدة لحضور دورة تدريبية لمدة شهرين، وعندما عاد، كان يعمل في قاعدة الأسد الجوية في العراق.

لذلك، قال العراقي لضابط في وزارة الداخلية: «في هذه المرحلة، سيكون من السهل إقامة اتصال معه».

وكتب العراقي في تقريره أن «المراحل الأولية للفت تعانوه قد اكتملت، وهو مستعد لتلقي رمز التعاون» وأن العمل كان مستعداً للخطوة التالية في تعيينه كجاسوس، «بناءً على توجيهات المدير العام 364».

البرقيات المسرية التي حصل عليها موقع «ذا إنترست» تظهر أن عمليات المخابرات الإيرانية تتم عادة في جميع أنحاء العراق، وأن أحد أسباب نجاحها قد يكون أن ضباط الاستخبارات الإيرانية العاملين في العراق يستخدمون أسلوباً

## انتخاب محافظ جديد لأربيل

بغداد - الأناضول انتخب مجلس محافظة أربيل، أمس الإثنين، مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني (الحاكم) أوميد خوشنوا محافظاً جديداً، خلفاً للمرشح صوفي الذي توفي متأثراً بإصابته بـ كوفيد-19، وسط معارضة المعارضة.

وحصل خوشنوا على 18 صوتاً (12 ممثلي الحزب الديمقراطي و6 ممثلي شريكه الاتحاد الوطني) من أصل 23 صوتاً من المجلس الذي يبلغ أعضاؤه 30 عضواً.

وقاطع التصويت 7 من أعضاء المجلس، يمثلون أحزاب المعارضة وهي الاتحاد الإسلامي الكردستاني والجماعة الإسلامية الكردستانية وحركة التغيير، ولم توضح أحزاب المعارضة سبب مقاطعة التصويت.

ونافس خوشنوا مرشحين اثنين آخرين على المنصب، لكنه كان الأوفر حظاً، كونه مرشح الحزب الحاكم.

وتعهد المحافظ الجديد، بعد انتخابه في مؤتمر صحافي من مبنى المحافظة وسط أربيل، بتقديم الخدمات لجميع سكان المحافظة.

وقبل انتخاب محافظ أربيل، يتعين على مجلس الوزراء التصديق على القرار، قبل أن يحيله إلى رئاسة الإقليم لإصدار مرسوم إقليمي بشأنه، وبعدها يؤدي المحافظ المنتخب اليمين القانونية أمام رئيس الإقليم للمباشرة بهما.

وكان محافظ أربيل السابق فرست صوفي قد توفي متأثراً بإصابته بفيروس كورونا في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 وتولى مهامه بالوكالة، منذ ذلك الوقت، نائبه هيمين قادر.



## أكد القدرة على تجاوز المصاعب الاقتصادية... وأن التطبيع سيحسم في المجلس التشريعي حمدوك يعلن تشكيل الحكومة السودانية الجديدة: مشاركة أطراف السلام إضافة نوعية



حمدوك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر الحكومة أمس

عنوانها ضرورة التقيد والالتزام بقيمة التداول السلمي للمواقع كمبدأ حاسم في ترسيخ قواعد الديمقراطية. وأضاف بيغادر الوزراء الأكارم مواقعهم لواقع أخرى ستكون حتما مرجحة بهم، وذلك لما تقوموا بدورهم في إدارة الدولة واستكمال ما بدأه أقرانهم إسهاماً في عملية البناء والتحول الديمقراطي واستكمال أهداف الثورة الجديدة».

وقال مجلس الوزراء إن الطاقم الوزاري المعفى «تجزأ المهمة الموكلة له مهمة عالية، وهي وضع حجر الأساس لعملية الانتقال الديمقراطي». كما لفت إلى أن الطاقم الوزاري ساهم في صياغة كافة ملفات الموقف التفاوضي للحكومة الذي أفضى لاتفاق سلام جويما الذي كان أحد شروطه التغيير الوزاري الذي يعني التعديل في الطاقم الوزاري وفق استحقاقات السلام». وأوضح أن هذا يعتبر دورا ملهمها يحمل رسالة ذات مغزى في عملية الانتقال الديمقراطي

ونذلك بعد عقده اجتماعا استثنائيا مع الوزراء أنبلغهم فيه بإعفائهم من مناصبهم. وقال مجلس الوزراء، في بيان رسمي، ليل الأحد: «قرر حمدوك إعفاء الوزراء ووزراء الدولة من مناصبهم، وإنهاء تكليف الوزراء المكلفين بتصريف أعمال الوزارات». وأشار القرار إلى أن «الوزراء المعفيين سيستقروا في تصريف أعمال الوزارات إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة وإكمال إجراءات التسليم والتسلم».

وزاد: «لا يوجد انهيار»، وحول الاستقالة قال: «أنا على استعداد دائم حين أشعر أنني لا أستطيع أن أقدم عطاء أو الشعب يقول لي وصلتهم طريق مسدود، لا مشكلة في هذه المسألة». وعلق حمدوك على صعوبة التوصل لتوافقات داخل الحكومة بسبب تنوعها بالفوق «تحالف سياسي بهذا الحجم طبيعي أن تكون فيه مشاكل، أي تصور لهكذا تحالف خال من المشاكل، هو تصور خيالي، لكن هذه المرة توافقتنا على الإضفاء على برنامج من 5 نقاط». ووجد حمدوك موقفه من التطبيع قائلا: «هذه قضية تحسم في المجلس التشريعي، قرار المجلس ملزم لكل الناس».

لكن اللجنة الرباعية الخاصة بالترشيحات وبينها عضو مجلس السيادة شمس الدين كباشي، لم ترفع اسم الوزير التوم إلى رئيس الوزراء، واكتفت بتسليمه أسماء اثنين من المرشحين تحت ذريعة أن التوم لم يجتز الفحص الأمني، حسب الموقع نفسه.

### تسمية الولاة الجدد

وكشف مصدر في مجلس شركاء الحكم الانتقالي لـ«القدس العربي» عن «اتجاه قوي لتسمية ولاية جند تبعاً لتوصو اتفاق السلام الموقع في جوبا».

وقال: «هناك توافق على تعيين والي ولاية النيل الأزرق حيث نصح اتفاق السلام على تخصيص المنصب للحركة الشعبية، وتشهد الولاية فراغا بعد وفاة الوالي في حادث حركة في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي إلى جانب اثنين من ولاه دارفور، والغالب أن والي غرب دارفور وجوب دارفور هما من سيستلمهما التغيير للولاء باتفاقية السلام الموقع في جوبا وربما يشمل ذلك تعيين وال لولاية كسلا التي تشهد فراغا في الأخرى». وكان حمدوك أصدر مساء أمس الأول قرارا بإعفاء وزراء الحكومة الانتقالية في السودان، تمهيدا للإعلان عن التشكيل الوزاري الجديد،

وتسلمت مريم الصادق المهدي وزارة الخارجية، وإبراهيم الشيخ رئيس حزب المؤتمر السوداني السابق، الصناعة، ورئيس حركة العدل والمساواة، جبريل إبراهيم المالية والاقتصاد، وتيسير النوراني، مرشحة التجمع المدني، ووزارة العمل، وحمزة بلول من حزب التجمع الاتحادي الثقافة والإعلام، ومحمد بشير أبو نمو من حركة تحرير السودان(مناوي) ووزارة المعادن، وبيثينة دينار من الحركة الشعبية (قيادة عقار) ووزارة الحكم الاتحادي، وأحمد آدم بخيت من حركة العدل والمساواة، ووزارة التنمية الاجتماعية.

ويبقى يوسف الضي من حزب البعث متسلماً وزارة الشباب والرياضة، وأبقى التشكيل كذلك على انتصار صغيرون وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي ونصر الدين عبد البراري وزيراً للعدل وياسر عباس وزيراً للري والموارد المائية، ونصر الدين مفرح وزير الشؤون الدينية وجرث تسمية مدير عام الشرطة الفريق أول عز الدين الشيخ وزيراً للداخلية وتم الإبقاء على وزير الدفاع الحالي اللواء يسمن إبراهيم، وتم تعيين خالد عمر يوسف وزيراً للشؤون مجلس الوزراء، والظاهر حربي وزيراً للزراعة، وعلي

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الإثنين، تشكيل الحكومة الجديدة للفترة الانتقالية مكونة من 26 وزيرا، دون تسمية وزير التعليم «مزيد من التشاور». وفي مؤتمر صحفي عقده حمدوك، في مقر مجلس الوزراء في برنامج، كشف عن أسماء 25 وزيرا من التشكيل، مشيراً إلى أنه لم يعلن اسم وزير التربية والتعليم «مزيد من التشاور». وأكد أن الحكومة الجديدة «قادرة على تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد».

وقال إن «التشكيل الوزاري الجديد قام على توافق سياسي ومشاورات امتدت لشهور للمحافظة على البلاد من الانهيار». وأوضح أن التشكيل الجديد يأتي استحقاقاً لاتفاق السلام الموقع في جوبا في 3 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأضاف «توافقنا على برنامج (حكومي) سيوقع عليه خلال هذا الأسبوع، وهو يخاطب قضايا أساسية».

### مشاركات حقيقية

وردا على سؤال، بماذا ستختلف هذه الحكومة عن السابقة، قال: «وجود قاعدة عريضة، دخول أطراف السلام إضافة نوعية، لأول مرة في تاريخنا نشرك أطراف السلام ليس عبر الرضيات بل بمشاركات حقيقية عاجلت قضايا عديدة».

ويخصوص احتمال انهيار الاقتصاد واستقالته قال: «لنا القدرة لتخطي الصعاب، نحن في نهايات برنامج اقتصادي يستطيع أن يخاطب أمورا شتى على رأسها ديون السودان، سنستمر في قطاع الاقتصاد عبر الموارد القادمة من الخارج، مثلا سنستثمر 300 مليون دولار في قطاع البترول سنساعد في مضافة إنتاج البترول و260 مليون دولار في الكهرباء».

## تجدد العنف في دارفور يجدد مخاوف الأهالي

منتصف الشهر الماضي، وأوقعت 250 قتيلًا وعشرات الجرحى في ولايتي جنوب وغرب دارفور.

وقعت تلك الاشتباكات النامية بعد أسبوعين على انتهاء مهمة قوة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في دارفور، التي ظلت منتشرة في جوبا الإقليمي 13 عاماً، وكانت الأكثر حصداً للأرواح منذ أشهر.

### مقبرتان

وأوقع نزاع دارفور، خصوصا خلال السنوات الأولى، أكثر من 300 ألف قتيل، كما أدى إلى نزوح قرابة 2, 5 مليون شخص، وفقا لمقالات المتحد. وشهدت قرية حمادة واحدا من الأحداث المعروفة جدا أثناء النزاع في دارفور عندما هاجمتها ميليشيات نجي آدار/ مارس 2005 وقتلت 127 شخصا، وفقا لناجين. وتقع على أطراف القرية مقبرتان لنحسايا ذلك الهجوم.

ومع عودة الهدوء، قرر عبد الله الرجوع إلى قريته الأولى، أكثر من 2016 خصوصا أن قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي كانت تنظم آنذاك دوريات منتظمة بالقرب منها. واستأنف هذا الفلاح زراعة البرتقال والمانجو والخضار التي يبيعها وتشكل مصدر رزق. لكنه، بات يشعر بالربح بعد موجة العنف التي هزت المنطقة

بين الأقليات الأفريقية في دارفور والميليشيات العربية المدعومة من نظام الرئيس عمر البشير الذي أطاحته انتفاضة شعبية في نيسان/إبريل 2019.

ووقع نزاع دارفور، خصوصا خلال السنوات الأولى، أكثر من 300 ألف قتيل، كما أدى إلى نزوح قرابة 2, 5 مليون شخص، وفقا لمقالات المتحد. وشهدت قرية حمادة واحدا من الأحداث المعروفة جدا أثناء النزاع في دارفور عندما هاجمتها ميليشيات نجي آدار/ مارس 2005 وقتلت 127 شخصا، وفقا لناجين. وتقع على أطراف القرية مقبرتان لنحسايا ذلك الهجوم.

ومع عودة الهدوء، قرر عبد الله الرجوع إلى قريته الأولى، أكثر من 2016 خصوصا أن قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي كانت تنظم آنذاك دوريات منتظمة بالقرب منها. واستأنف هذا الفلاح زراعة البرتقال والمانجو والخضار التي يبيعها وتشكل مصدر رزق. لكنه، بات يشعر بالربح بعد موجة العنف التي هزت المنطقة

■ قرية حمادة - أ ف ب: عاد عباس عبد الله إلى قريته في جنوب دارفور في عام 2016 بعد عشر سنوات أمضاها في مخيمات نازحين، لكنه يخشى اليوم أن يكون تسرع في قراره بسبب تجدد هجمات رعاة الماشية من القبائل العربية.

عبد الله، وهو مزارع في الثمانين من عمره، ينتمي لقبيلة بركند، تعرض لعدة من قبل رعاة الماشية الرحل المتهين للقبائل العربية الذين هاجموا قريته حمادة الواقعة على بعد 90 كيلومترا شمال شرق مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور. وحسب قوله «الأسبوع الفائت ضربوني بالسوط وأنا في حقلتي وأوقوني تحت الشمس من الصباح حتى الغروب».

ويتابع بأسى «بعد ذلك أطلقوا ماشيتهم لتاكل محصولي، دمروا كل شيء». عبد الله عباس، هو واحد من 700 شخص تقريبا اختاروا خلال السنوات الأخيرة العودة إلى قريتهم التي كان يقطنها قبل اندلاع النزاع في دارفور في عام 2003 أكثر من ثلاثة آلاف شخص. وبالنسبة لهذا المزارع السنن، يعيد الهجوم الأخير إلى الأذهان تكرر أوقات عصيبة جدا مر بها أثناء

## قطر تقدم 79 طنا من المساعدات الطبية للسودان

■ الخرطوم - الأناضول: وصلت مطار الخرطوم، مساء الأحد، طائرة مساعدات قطرية تحمل 79 طنا من المحاليل الوريدية، وذلك لدعم الجبال الطبي في السودان. وكان في استقبال المساعدات، مديرية إدارة العلاقات في وزارة الصحة السودانية، إيمان مختار، والسفير القطري لدى الخرطوم عبد الرحمن بن علي الكبيسي، وفق بيان الوزارة. وأشادت مسؤولو الصحة السودانية بدعم دولة قطر ومساعدتها لبلادها في المجال الصحي، حسب المصدر ذاته.

فيما قال السفير القطري إن هذه اللحنة تأتي دعما للمجال الصحي والطبي في السودان. وأكد الكبيسي أن المساعدات القطرية تأتي في إطار العلاقات المميزة بين الشعبين السوداني والقطري، وكانت الوجحة أرسلت للخرطوم في 22 ديسمبر/كانون الأول الماضي، شحنة مساعدات طبية لدعمها في مواجهة فيروس كورونا.

## إعلان الطوارئ وحظر تجوال ليلي في ولاية في جنوب السودان

■ الخرطوم - الأناضول: أصدر حاكم ولاية شمال كردفان جنوبي السودان خالد مصطفى آدم، أمس الإثنين، قرارا بإعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء الولاية، بالإضافة إلى حظر تجوال ليلي، عقب احتجاجات شعبية صاحبها «عمال عنف» ووفق وكالة الأنباء السودانية الرسمية، فإن حظر التجوال يبدأ من الساعة 6 مساءً (16:00 نغ) حتى الساعة 6 صباحا (4:00 نغ). وأوضح آدم أن القرار جاء حفاظا على أرواح المواطنين والممتلكات، وصباح أمس اندلعت احتجاجات طلابية في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، صاحبها أعمال عنف وحرق لممتلكات عامة وخاصة، وذلك للمطالبة بتوفير مقومات الحياة من خبز ومواصلات.

وقرر حاكم الولاية أيضا تعطيل المدارس حتى الأحد المقبل 14 فبراير/ شباط الجاري، «وتشكيل لجنة عليا للتحقيق في الأحداث التي وقعت اليوم بعد مظاهرات سلمية لطلاب المدارس وانحرفها لأعمال نهب وتخريب»، وأكد أنه سيتم تقديم المجرمين للعلاية.

وأدانت حكومة شمال كردفان «الأحداث التخريبية من حرق الباصات (الحالات) ونهب ممتلكات المواطنين». وأفاد بيان صادر عن حزب المؤتمر السوداني أحد أحزاب قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم) بأن مظاهرات طلابية سلمية خرجت في مدينة الأبيض السلمية بتوفير مقومات الحياة من خبز ومواصلات، وأضاف: «لكنه حدث اختراق للمظاهر في حق قول النظام السابق (نظام عمر البشير 1989-2019)». وأدان الحزب «الدمار والخراب التي طال ممتلكات الدولة والمواطنين»، ودعا الأجهزة الحكومية وقوات الشرطة للقيام بواجبها في حماية المواطنين وممتلكات والقبض على الجناة الذين قاموا بسلب ونهب وحرق الممتلكات العامة والخاصة. وفي الأونة الأخيرة تشهده عن عد سودانية احتجاجات تتدبرا بالتهور الاقتصادي في البلاد وارتفاع الأسعار.

إسقاط البشير. ويواجه البشير، المسجون في السودان منذ إسقاط نظام حكمه، اتهامات من المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب «جرائم حرب» و«جرائم ضد الإنسانية»، وإبادة، في دارفور. وتعهد مجلس السيادة الانتقالي في 2020 تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية. ووقع اتفاق سلام مع عدة مجموعات متمردة في دارفور خصوصا. وفي الفترة الأخيرة نشرت قوات من الجيش والشرطة في دارفور لمنع وقوع صدامات جديدة. ورغم ذلك، يرى السكان أن السلطات لا توفر لهم الحماية اللازمة، ويؤكد المزارع محمد آدم «ثمة أربعة شرطين في القرية فقط وليست لديهم أية لتعقب المهاجمين حتى».

ويقول عبد الله محمد شيخ قرية حمادة، التي يعيش بضرنا العرب ويوقفونا لساعات طويلة»، وتضيف «حتى لو معنا رجال فهم يضربونهم». ويحمل الرعاة من القبائل العربية الذين يهاجمون القرى، أسلحة نارية ويقصون بانتظام على مزارعات الأهالي، حسب ما يقول المزارع محمد آدم. وتبدو خيبة الأمل واضحة على هؤلاء السكان الذين كانوا يأملون في طي صفحة الماضي عقب

وحي 3 فبراير/ شباط، أعلنت الأمم المتحدة أن 67 ألف نازح في الجينية يتلقون مساعدات غذائية، من إجمالي 108 آلاف و800 نزحوا من المدينة والقرى المجاورة لمناطق خارجها. وجاء النزوح إثر وقوع أعمال عنف، في منتصف يناير/كانون الثاني الماضي، بين قبيلتي «المساليب» و«العرب»، كما ورفض. ثم تطورت لتؤدي بحياة 163 آخرين، حسب لجنة أطباء السودان (غير حكومية). ومن أآخر تشهد مناطق عديدة في دارفور اقتتالا دمويا بين القبائل العربية والأفريقية، ضمن صراعات على الأرض والموارد ومسارات الرعي.

## ... وخطة أممية بـ30 مليون دولار لمساعدة نازحي الإقليم

وحد التقرير أن «الأوليات الرئيسية هي الحماية والصرف الصحي، والمأوى، واللوازم غير الغذائية، والتعليم في حالات الطوارئ». وأوضح مكتب الأمم المتحدة أنه «تم فتح الطرق الرئيسية المؤدية إلى مدينة الجينية أمام الإمدادات الإنسانية وحركة الأفراد». بعد الاتفاق الذي توصل إليه وقد رفيع المستوى من الخرطوم مع محتجين. وتابع: «وصلت قافلة مساعدات من زالنحي إلى الجينية في 7 فبراير/ شباط الجاري، تحمل الإمدادات للأشخاص داخل المدينة وخارجها». والسبت، توصل وفد حكومي ومعتصمون في الجينية إلى اتفاق يقضي بإنهاء اعتصام استمر أسبوعين، وفتح الطرق والمعابر المؤدية إلى المدينة.

### خوف شديد

وحد التقرير أن «الأوليات الرئيسية هي الحماية والصرف الصحي، والمأوى، واللوازم غير الغذائية، والتعليم في حالات الطوارئ». وأوضح مكتب الأمم المتحدة أنه «تم فتح الطرق الرئيسية المؤدية إلى مدينة الجينية أمام الإمدادات الإنسانية وحركة الأفراد». بعد الاتفاق الذي توصل إليه وقد رفيع المستوى من الخرطوم مع محتجين. وتابع: «وصلت قافلة مساعدات من زالنحي إلى الجينية في 7 فبراير/ شباط الجاري، تحمل الإمدادات للأشخاص داخل المدينة وخارجها». والسبت، توصل وفد حكومي ومعتصمون في الجينية إلى اتفاق يقضي بإنهاء اعتصام استمر أسبوعين، وفتح الطرق والمعابر المؤدية إلى المدينة.

■ الخرطوم - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الإثنين، خطة لجمع 30 مليون دولار لمساعدة نازحي دارفور جنوب غرب السودان. جاء ذلك في تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). وتهدف الخطة لمساعدة 100 ألف شخص في مدينة الجينية بولاية غرب إقليم دارفور. وجاء في التقرير أنه «يجري الانتهاء من خطة استجابة تشغيلية لمساعدة 100 ألف شخص في مدينة الجينية، لمدة 6 أشهر، بتكلفة 30 مليون دولار». وقال مكتب الأمم المتحدة إنه جمع حتى الآن 7 ملايين دولار من إجمالي المبلغ.

## منظمة حقوقية ترصد شهادات عدد من الأسر وتعتبر ما يحصل «تنكيلا ومحاوله للتريح»

## «العنب خطر على الأمن القومي»... نظام السيسي يمنع إدخال الأطعمة للمعتقلين

رقم 396 لسنة 1956 على أنه يجوز للمحبوسين احتياطيا استحضار ما يلزمهم من الغذاء من خارج السجن أو شراؤه من السجن بالتمن الحد له، فإن لم يرغبوا في ذلك أو لم يستطيعوا صرف لهم الغذاء المقرر». وأكدت الشبكية أن هذه المادة لم يتم تعديلها، ولم يترك القانون لمدير السجن أو ضباطه مساحة أو فرصة للتفوق عليها، وهذا معناه أن المحبوس احتياطيا له حق دون قيود في استجلاب أي أطعمه من الخارج، والطعام هو الطعام أيا كان». وزادت: «على الرغم من هذا الحق الذي ينص عليها القانون، تتعسف السلطة في تنفيذها بحجة الحفاظ على الأمن القومي، والأمن العام، حتى بلغ الأمر التعسف في إدخال الأودية أو الفاكهة أو الكتب أو الملابس، حتى أصبح يتدنون الأهالي قائلين إن البطيخ خطر على الأمن القومي».

### استثمار عبر العائنة

وبررت الشبكية هذه التصرفات: «بمحاولة الاستثمار والربح عبر السجناء، فالكائنين أو متاجر السجن أصبحت تباع السلع للسجناء، وكما يذكر بعض السجناء السابقين، بأسعار أعلى من مثيلاتها في الخارج، لكن هذا معناه أن الداخلية تترجح عبر عائنة السجناء وتهمتم وتسعى للربح على حساب حرياتهم، فضلا عن أن تتاجر السجناء مع الكائنين لا تضم العديد من السلع التي يملكونها ذوو السجناء من الخارج». سبب آخر لخنح المأكولات ذكرته الشبكية في تقريرها وهو «محاولة التنكيل بالمحبوسين احتياطيا، ما يتسق مع الممارسات البوليسية التي استشرت في مواجهة ليس المحبوسين احتياطيا فقط أو السجناء السياسيين، بل في مواجهة كل منتقد أو معارض».

ألفت عليه القبض مع مجموعة كبيرة، واتهمتهم بدعم الإرهاب، ويعاني العلمي من أمراض الضغط والسكر ومن ضعف جهازه المناعي، وكثيرا ما تتعنت السلطات في إدخال التوابير». وذكر التقرير أنه «في 3 سبتمبر/ أيلول 2019 كتبت ولدا زيد، الصحافية أكرام يوسف: رفضوا في السجن وإشاعة أخبار كاذبة، بالطبع لم يعلن عن ماهية هذه الجماعة المحظورة أو تلك الأخبار الكاذبة التي يزعمون أنه نشرها».

علقته الشبكية: «حفاظا على الأمن القومي والأمن العام والسملة الاجتماعي، تضطر أكرام يوسف في كل زيارة أن تختار فاكهة خالية من البذور، وإذا لا قدر الله، سولت لها نفسها أن تشتري لابنها فاكهة ببذور، فإنها تقضي الليل كله في تنقيتها من البذور، فإمن مصر فوق كل شيء، ومع ذلك، كتبت أكرام في أغسطس/ آب 2020: دخلوا الأكل إلا الفاكهة». واقعة أخرى رصدها التقرير: «في أغسطس/ آب 2019 ألقى القبض على السياسي الفلسطيني رامي شعث، وواجه نفس الاتهامات الجاهزة التي توجه لكل المعتقلين السياسيين، وهي التعاون مع جماعة محظورة، وإشاعة أخبار كاذبة، بالطبع لم يعلن عن ماهية هذه الجماعة المحظورة أو تلك الأخبار الكاذبة التي يزعمون أنه نشرها». وتابع التقرير: في أغسطس/ آب من العام التالي، نشرت صفحة الحرية لرامي شعث رسالة من أخته المسجورة الصحافية راندا شعث بعد زيارتها الأسبوعية للسجون، قالت فيها: الموظفون رفضوا إدخال الكيكه أو

عليه زيارته، عقب القبض للمرة الثانية في 2019، بعد قضائه 5 سنوات في السجن، تم رفض إدخال أشياء له. وكتبت ليلى سوييف: «عدت من طرة، أخذوا مني الخطاب لكن لم يعطوني خطاب علاء، ورفضوا إدخال كثير من الأشياء منها المناديل المبللة، والكمون، وطالبوني باختيار نوع فاكهة واحد، إما المانجا أو العنب». وعلقت الشبكية: «يحدثنا في الدستور المصري الصادر في عام 2014 بموافقة ما يزيد عن 98 ٪ من المشاركين في الاستفتاء، فلم نجد ما يمنع دخول العنب أو المانجو للسجناء، كما يحدثنا في قانون السجنون سواء رقم 396 لسنة 1956 أو القانون رقم 106 لسنة 2015، فلم نجد ما يمنع ذوي المحبوس احتياطيا أو السجناء من إدخال العنب أو المانجو له».

### الفاكهة ممنوعة

علقته الشبكية: «حفاظا على الأمن القومي والأمن العام والسملة الاجتماعي، تضطر أكرام يوسف في كل زيارة أن تختار فاكهة خالية من البذور، وإذا لا قدر الله، سولت لها نفسها أن تشتري لابنها فاكهة ببذور، فإنها تقضي الليل كله في تنقيتها من البذور، فإمن مصر فوق كل شيء، ومع ذلك، كتبت أكرام في أغسطس/ آب 2020: دخلوا الأكل إلا الفاكهة». واقعة أخرى رصدها التقرير: «في أغسطس/ آب 2019 ألقى القبض على السياسي الفلسطيني رامي شعث، وواجه نفس الاتهامات الجاهزة التي توجه لكل المعتقلين السياسيين، وهي التعاون مع جماعة محظورة، وإشاعة أخبار كاذبة، بالطبع لم يعلن عن ماهية هذه الجماعة المحظورة أو تلك الأخبار الكاذبة التي يزعمون أنه نشرها». وتابع التقرير: في أغسطس/ آب من العام التالي، نشرت صفحة الحرية لرامي شعث رسالة من أخته المسجورة الصحافية راندا شعث بعد زيارتها الأسبوعية للسجون، قالت فيها: الموظفون رفضوا إدخال الكيكه أو

عليه زيارته، عقب القبض للمرة الثانية في 2019، بعد قضائه 5 سنوات في السجن، تم رفض إدخال أشياء له. وكتبت ليلى سوييف: «عدت من طرة، أخذوا مني الخطاب لكن لم يعطوني خطاب علاء، ورفضوا إدخال كثير من الأشياء منها المناديل المبللة، والكمون، وطالبوني باختيار نوع فاكهة واحد، إما المانجا أو العنب». وعلقت الشبكية: «يحدثنا في الدستور المصري الصادر في عام 2014 بموافقة ما يزيد عن 98 ٪ من المشاركين في الاستفتاء، فلم نجد ما يمنع دخول العنب أو المانجو للسجناء، كما يحدثنا في قانون السجنون سواء رقم 396 لسنة 1956 أو القانون رقم 106 لسنة 2015، فلم نجد ما يمنع ذوي المحبوس احتياطيا أو السجناء من إدخال العنب أو المانجو له».

وأضافت: «قد يكون الدستور الذي صدر في 2014 وكذلك قانون السجنون الذي صدر في 1956 وتعديلاته التي صدرت 2015 غير مواكبين للمخاطر التي يتعرض لها الأمن القومي من وجود العنب أو المانجو في السجنون، لذلك يمكن تجاوز منع العنب والمانجو من الدخول للسجناء، الأمن القومي يستحق تضحيات بسيطة». وزادت: «لكن الشكاوى تزايدت من منع مأكولات وأطعمة أخرى، الكمون، الزعتر، القلقاس، اللوخية، البامية، والبطاطا، الأمر إذا يتعلق غالبا بالأمن القومي، بل بأسباب أخرى». ووفق التقرير: «الحامسي والبرلماني السابق زياد العلمي، أيضا قيد الحبس الاحتياطي في القضية المعروفة إعلاميا بمعتقلي الأسل، منذ صيف 2019 جرى اتهامه بالانضمام إلى ما أسماهها السلطات خليية الأمل، حيث كان يرغب كموطن وحمام وبرلماني سابق في خوض الانتخابات النيابية، فما كان من السلطات إلا أن

### القاهرة – «القدس العربي»:

تمنع السلطات المصرية «إدخال اطعمة للسجناء، من بينها أنواع من الفواكه والخضراوات وغيرها، بالمخالفة للقانون والدستور» وفق ما قالت «الشبكية العربية لعلومات حقوق الإنسان، معتبرة ذلك «حالة غير قانونية من العقاب الجماعي التي تستدعي تدخل النائب العام». ونشرت الشبكية تقريرها حمل عنوان «العنب... هل هو خطر على الأمن القومي؟» عن تعسف إدارة السجنون في إدخال الأطعمة للسجناء، تضمنت شهادات كثيرة من أهالي معتقلين عن «رفض إدارة السجنون لإدخال الفاكهة، والأودية، والكتب، كما ترفض الإدارة إدخال دجاجة كاملة وتكتفي بنصف دجاجة، ولم تشرح السلطات السبب حتى الآن، فضلا عن شكوى العديد من السجناء من أنهم محرومون من التريض، أو الاتصال بالتلفوني، أو إدخال الكتب، وحتى الرعاية الطبية الجادة».

### بث الخوف

وأضافت: «لم نورد جميع الشهادات، لأن الأهالي خائفون، هذا الخوف البربر من قبيل الأهالي، يأتي من انعدام منطقيه الإجراءات التي تتخذها إدارة السجنون، وشعور هذه الإدارة أنها يمتأى عن العقاب، في غياب لسدور النيابة العامة، التي تضمنت على رسالة بث الخوف». وحسب التقرير «اعتقل من عائلة الحامي الحقوقي الراجل سيف الإسلام حمد، ابنه علاء عبد الفتاح، ثم اعتقلت أخته الصغرى سناء سيف، وتم حبسهما احتياطيا، ينشل أسوأ من الاعتقال، وأثناء محاولة الدكتور ليلي سوييف، والدة علاء، الاطمئنان



مقتل 26 من قوات النظام وموالين له... و14 قتيلاً في مخيم الهول منذ مطلع العام

## تنظيم «الدولة» يكثف هجماته في سوريا وسط تدهور أمني في مخيمات النازحين

سوريين، وفق أحمد الذي اتهم «خلايا داعش» بالوقوف خلفها بهدف «إثارة الفوضى والخوف»، إلا أن عمالاً إنسانياً رفض الكشف عن هويته تحدث عن تواتر عشائرية قد تتفك خلف بعض الجرائم في المخيم.

### نشر التطرف

وتحدث تقرير لجنة مجلس الأمن عن «حالات من نشر التطرف والتدريب وجمع الأموال والتجريض على تنفيذ عمليات خارجية» في المخيم، الذي يعتبره «بعض المعتكفين.. آخر ما تبقى من الخلافة».

ويضم القسم الخاص بالنساء الأجنبي وأطفالهن، من عائلات مقاتلي التنظيم، قرابة عشرة آلاف امرأة وطفل، وفق اللجنة التي أفادت عن أن «بعض القاصرين يجري تلقيهم وأعدادهم ليجصوا في المستقل عناصر» في التنظيم.

وتحصل عمليات فرار بين الحين والآخر لا سيما في ظل «قدرة محدودة» على حفظ الأمن وانخفاض عدد الحراس «من 1500 حارس منتصف عام 2019 إلى 400 حارس أواخر عام 2020».

وحسب التقرير، تراوح كلفة التهريب من مخيم الهول بين 2500 وثلاثة آلاف دولار مقابل 14 ألف دولار من يؤول روج، الذي يؤوي عدداً أقل من القاطنين ويعد الأمن فيه «أكثر إحكاماً وفعالية». ويطلب الأكراد الدول المعنية باستعادة مواطنيها أو إنشاء محكمة دولية لمحاسبة الجهاديين لديها، إلا أن دولاً أوروبية عدة، بينها فرنسا، اكتفت باستعادة عدد محدود من الأطفال الباقين. وحث خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الإثنين 57 دولة لتحجج رعاياها لها لدى الأكراد على أعادتهم إلى بلادهم بلا تأخير.



يضع النازحون السوريون ثمن قسوة الطبيعة في الخيمات وخارجها والخلافات السياسية والإرهابيين على حد سواء

العام حتى الآن 14 شخصاً، ثلاثة منهم عبر قطع رؤوسهم» والبقية عبر «سدسات كاملة للصوت»، وكانت الأمم المتحدة أفادت عن مقتل 12 منهم في النصف الأول من كانون الثاني/يناير. ويتوزع القتلى بين عشرة عراقيين وأربعة

الذي يؤوي أيضاً عشرات الآلاف من النازحين السوريين والعراقيين. وقال مسؤولون في شمال شرق سوريا شيخموس أحمد الاثنین «بلغ عدد الذين تم قتلهم في مخيم الهول منذ مطلع

ثمانون في المئة منهم من النساء والأطفال، بينهم الآلاف من أفراد عائلات الجهاديين الأجانب يقعون في قسم مخصص لهم قيد حراسة مشددة. وحثت الأمم المتحدة الشهر الماضي من تغامق الوضع الأمني المتدهور أساساً في المخيم،

شنته التنظيم شرق حماة. كما قتل بداية العام نحو 40 عنصراً من تلك القوات في كمين نصبه الجهاديون في البادية أيضاً. ووثق المرصد منذ آذار/مارس 2019، مقتل أكثر من 1300 عنصر من قوات النظام والمسلحين المواليين لها فضلاً عن أكثر من 700 جهادي جراء الهجمات والمعارك. وفي مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، يستهدف التنظيم المتطرف، غالباً عبر عيوبات ناسفة أو اغتالات بالرصاص، مقاتلين من تلك القوات أو مدنيين يعملون لصالح الإدارة الذاتية الكردية، وفي 23 الشهر الماضي، قتلت مسؤولتان مملكتان بعد خطفهما في ريف دير الزور الشمالي الشرقي. ووجهت الإدارة الذاتية اصياع الاتهام إلى التنظيم.

وقدرت لجنة مجلس الأمن الدولي العاملة بشأن تنظيم الدولة ومجموعات جهادية أخرى في تقرير الشهر الحالي أن لدى التنظيم المتطرف عشرة آلاف مقاتل «ناشطين» في سوريا والعراق. وقالت إنه على الرغم أن غالبية هؤلاء يتواجدون في العراق، لكن «الضغط الذي تمارسه قوات الأمن العراقية يجعل تنفيذ عمليات تنظيم الدولة (على أراضيها) أكثر صعوبة»، مقارنة مع سوريا. وتوفر البادية السورية في محافظة دير الزور، حسب التقرير، «ملاذئاً آمناً لمقاتلي» التنظيم الذين أُنشأوا «علاقات مع شبكات تهريب تنتشط عبر الحدود العراقية».

### قطع رؤوس في المخيم

بعد القضاء على آخر معاقل التنظيم في قرية الباغوز في شرق سوريا، نقل المقاتلون الأكراد أفراد عائلات الجهاديين إلى مخيمات وسيطرون عليها في محافظة الحسكة، أبرزها مخيم الهول. ويظن في الهول أكثر من ستين ألف شخص،

القاسملي (سوريا) - آ ف ب: يكثف تنظيم «الدولة» (داعش) وتيرة اعتدائه في سوريا، عبر هجمات متكررة ضد قوات النظام فيما تحذر الأمم المتحدة وسيسؤولون أكراد من تدهور الوضع الأمني في مخيم الهول الذي يضم أفراداً من عائلات مقاتليه بعد توثيق مقتل 14 شخصاً داخله منذ مطلع العام.

ورغم الخسائر الفادحة التي تكبدها وخسارة كافة مناطق سيطرته، لا يزال التنظيم يشكل تهديداً حقيقياً وتنشط خلاياه على مستويات عدة، وتعكس تلك العمليات، وفق محللين، صعوبة القضاء نهائياً على تنظيم بث الرعب لسنوات في مناطق واسعة في سوريا والعراق المجاور. وقتل الإثنين 26 قتيلاً من قوات النظام السوري ومسلحين مواليين لها، جراء استهداف مقاتلي التنظيم وتلا عسكرياً في بادية مدينة الميادين في محافظة دير الزور (شرق) وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، واندلعت إثر ذلك اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وأوقعت 11 عنصراً من التنظيم، وفق المرصد.

ومنذ إعلان قوات سوريا الديمقراطية القضاء على خلافة في آذار/مارس 2019، اكتفأ التنظيم إلى البادية الممتدة بين محافظتي حمص (وسط) ودير الزور (شرق) عند الحدود مع العراق حيث يتحصن مقاتلوه في مناطق جبلية. ومع ازدياد وتيرة الهجمات، تحولت البادية مسرحاً لاشتباكات، إذ يشن التنظيم نقاط تجصنه فيها هجماته على قوات النظام تحديداً، رغم الفجوات الروسية التي تستهدف مواقعها بين الحين والآخر دعماً للقوات الحكومية التي تقوم بعمليات تمهيدية في المنطقة بهدف الحد من هجمات الجهاديين.

وفي بداية الشهر الحالي، قتل 19 عنصراً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها في هجوم

## محلل روسي يشكك في الأنباء حول نية بيلاروسيا إرسال قوات لسوريا

أنطاكية – «القدس العربي»:»

تضاربت الأنباء حول نية بيلاروسيا إرسال قوات تابعة لها لسوريا كقوات حفظ سلام، ففي الوقت الذي أكد مصدر «مدارس الحرب» الأمريكي أن القوات المسلحة البيلاروسية تستعد لنشر تقيمتين تضمنان 600 عنصر حفظ سلام في سوريا، خلال شهر أيول/سبتمبر 2021، شكك المحلل السياسي الروسي اندريه أيتوكوف في صحة ذلك، قائلاً لـ«القدس العربي» أن «المعهد الأمريكي استند إلى معلومات مصدرها قناة على تطبيق التلغرام، وهي معلومات بحاجة إلى التوثيق».

وكان المعهد الأمريكي قد رجح في تقريره أن تكون روسيا قد حرزت على هذا الأمر لتحقيق عدد من الأهداف من بينها دعم إضافي لقواتها

في سوريا، وأضاف أن «موسكو سعت لسنوات إلى الاستفادة من القوى التحالف معها من أجل نشرها في سوريا».

وقال التقرير الذي استند إلى معلومات مصدرها «جمعية المحاربين الدفاعي في بيلاروسيا» أن السلطات في بيلاروسيا عرضت إعلان تجنيد يحصل فيه المجند على صافيته 2000 دولار شهرياً، وحول سبب تأخر الخطوة البيلاروسية، أوضح أن ذلك يعود إلى أن روسيا ستجري تدريبات عسكرية تحت اسم «زاياد 2021»، في هذا الشهر، والأرجح أن يربط الكرملين نشر تلك القوات بهذه التدريبات.

وحسب تقرير المعهد الأمريكي، فإن من شأن نشر قوات بيلاروسية في سوريا أن يعزز ثلاثة خطوط استراتيجية لروسيا، بالإضافة إلى دعم عمليات موسكو في سوريا، ومن المحتمل أن يستفيد الكرملين من هذا الانتشار لضفاء

«شرعية» على التدخل الروسي في سوريا من خلال تاطيره على أنه جهد دولي.

وفي تعليقه على ذلك، قال أيتوكوف، لم تصدر أي تصريحات رسمية من روسيا أو بيلاروسيا أو من سوريا تؤكد هذه الأنباء، كذلك، وضع المحلل السياسي المختص بالشأن الروسي، بسام البتني، الأنباء التي أوردها المعهد الأمريكي، في إطار الحملات الغربية الهادفة إلى «شيطنة» روسيا وحيلقتها بيلاروسيا، على حد تعبيره.

وقال لـ«القدس العربي»: «إن الهدف من ذلك تحريك الرأي العام الغربي ضد بيلاروسيا، مؤكداً أن «روسيا التي تحترم سيادة سوريا، لن تقوم بمثل هذه الخطوة إلا من خلال الأمم المتحدة، وتحت مظلته».

في المقابل، لم يستبعد الخبير العسكري والاستراتيجي، العقيد أديب

وزير قواتي يرى من الطبيعي اتهام حزب الله... و«لقاء سيادة الجبل» يسأل عن مصير التحقيق؟

### شقيقة لقمان سليم تغمز من قناة «قاتل كبير وقاتل أكبر»

## ... وسفيرة واشنطن لمحاسبة المرتكبين

لبنان حيث إنفاذ القرار 1701 من مهمة الجيش اللبناني بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية، وبالتالي فإن الطرفين سيؤولون إلى إجراء تحقيق شفافة وعادل يكثف حقيقة الاعتقال التي يقضي حزب الله متمها أساسياً فيها كونها منطقة نفوذ وسيطرته باستبدال الوصاية المنقضية بأخري المتحدة إلى التدخل المباشر ووضع يدها لإطلاق تحقيق دولي في ظل سلطة خاضعة للوصاية الإيرانية ومتمفاعة عن القيام بأبسط مسؤولياتها وواجباتها، وهذا ما يدل عليه مرور خمسة أيام من دون أن يتبين أية جدية في التحقيق ومن دون أن يصدر أي بيان عن القوى الأمنية يظهر حيثيات الجريمة ومن حرض عليها ومن نفذها، وهذا ما يدعو إلى التساؤل عما إذا كان مسار هذا الاعتقال سليلح جريمة الرقفا وسائر الجرائم الأخرى».

وفي الموقف، اعتبر رئيس جهاز العلاقات الخارجية في القوات اللبنانية رشار قيو مجيان أن «مثل اغتيال ماري كلود نجح للبحث في قضايا ثنائية مهمة، وحسبة التحقيق في مقتل لقمان سليم وأهميته والدولية الجديدة حد المطالبة الوصاية المنقضية بأخري والشهد لقلان سليم كان تلقى تهديداً في عقر منزله وهو الحقل الحزب وبحركة أمل، أي اعتداء يتعرض له»، وسأل «من قتل شهداء ثورة الأرز؟ من قتل هاشم الصفار أمام السفنارة الإيرانية؟ من قتل القنيط ساسمر حذا؟ ومن حاول اغتيال النائب السابق بطرس حرب؟».



رشا شقيقة لقمان سليم

ششيا التقت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجح للبحث في قضايا ثنائية مهمة، وحسبة التحقيق في مقتل لقمان سليم وأهميته والدولية الجديدة حد المطالبة الوصاية المنقضية بأخري والشهد لقلان سليم كان تلقى تهديداً في عقر منزله وهو الحقل الحزب وبحركة أمل، أي اعتداء يتعرض له»، وسأل «من قتل شهداء ثورة الأرز؟ من قتل هاشم الصفار أمام السفنارة الإيرانية؟ من قتل القنيط ساسمر حذا؟ ومن حاول اغتيال النائب السابق بطرس حرب؟».

لبنان لم يصح بعد بدأ خارجاً عن سلطة القانون ولا تسود فيه الاشريعة الغاب.

وأضاف البيان «إن القول بتحقيق دولي يعني المطالبة بتحقيق يرقى بقابليته وبمبنيته إلى مستوى التحقيقات الدولية، لما يمثل اغتيال لقمان سليم من طعن بمقدسات لبنان، العلم والفكر والحرية في التعبير والجرأة في المواقف. لقمان الذي لم يرغب يوماً الحصول على أي جنسية غير جنسيته اللبنانية، قد حملها بفخر واعتزاز؛ وتناضل من أجل قيام بولسة يعزز فيها المواطن بالانتماء إليها»، وحث «كل ما يخالف ذلك من أفعال توحى بشكل مباشر أو غير مباشر بأن عائلة لقمان سليم لا تتعاون مع التحقيق الذي تجريه الأجهزة الأمنية اللبنانية، إلا أساساً من من الصحة».

وتزامن بيان العائلة مع موقف شقيقة لقمان الابدية رشما السفيرة الأميركية غرنت في من قناة مسؤولية الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وطهران عن القتل، إذ قالت «إذا رايت القاتل يمز أممي أشيح بوجهي عنه، فهذا الوحش يقتلنا في وطننا، ونحن كل ما يخالف ذلك من أفعال توحى بشكل مباشر أو غير مباشر بأن عائلة القاتل الأكبر فموجود في عاصمة لا تعرفها هؤلاء الساعات الأولى التي تمت اختفاء لقمان، وهي تعول على القضاء اللبناني، وعلى القنيطين على التحقيق لكشف الجرمين الذين قسروا وخطفوا ونفذوا وغنوا عملية الاغتيال، وبأسرع وقت ممكن، صنوا للعدالة واحقاقا للحق واثباتا لكون

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل أيام على مراسم دفن الناشط الشيعي العارض لقمان سليم، اعتدت العائلة منشورا تضمن صورة للناشط بالابيض والأسود مرقة بتعليق باللون الأحمر جاء فيه «حول نصبة المقام مفاده أن عائلة لقمان سليم تتخلق يوم الخميس الموافق 11 في شباط/فبراير من العاشرة صباحاً إلى السادسة صباحاً»، ولفت على يمين الصورة عبارة «حي» كتحية تحت توقيع لقمان سليم.

للقمان سليم لا تتعاون مع التحقيق الذي تجريه الأجهزة الأمنية اللبنانية، إلا أساساً من من الصحة».

وتزامن بيان العائلة مع موقف شقيقة لقمان الابدية رشما السفيرة الأميركية غرنت في من قناة مسؤولية الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وطهران عن القتل، إذ قالت «إذا رايت القاتل يمز أممي أشيح بوجهي عنه، فهذا الوحش يقتلنا في وطننا، ونحن كل ما يخالف ذلك من أفعال توحى بشكل مباشر أو غير مباشر بأن عائلة القاتل الأكبر فموجود في عاصمة لا تعرفها هؤلاء الساعات الأولى التي تمت اختفاء لقمان، وهي تعول على القضاء اللبناني، وعلى القنيطين على التحقيق لكشف الجرمين الذين قسروا وخطفوا ونفذوا وغنوا عملية الاغتيال، وبأسرع وقت ممكن، صنوا للعدالة واحقاقا للحق واثباتا لكون

## هل يضرب الموقوفون عن الطعام احتجاجاً على جمود التحقيقات في انفجار بيروت؟

■ بيروت – «القدس العربي»: بعد اعتقال طويل، حسد المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوان مواعيد لاستجواب عدد من المدعى عليهم والشهود هذا الأسبوع والأسبوع المقبل. وتردّد أن صوان قرّر استدعاء قائد الجيش السابق العماد جان قهوجي للاستماع إليه في هذا الملف بعد علامات استفهام عديدة طرحت حول سبب توقيف مديرين عامين وضباط في الجمارك والأمن العام ومن الدولة وجهاً رسائل تحذر من مخاطر ניתرأ الامونيوم وعدم تولى المحقق العدلي الاستماع إلى ضباط الجيش المسؤولين عن الأمن في مرفأ بيروت.

وكانت قضية الانفجار عادت إلى الواجهة مجدداً مع تحرك لكل من أهالي الضحايا واهالي الموقوفين للسؤال عن مصير التحقيق وإلى متى يبقى الموقوفون مظلومين يتوقفهم بعد 6 أشهر على القضية من دون توجيه تهيم واقعية لهم. وعلمت «القدس العربي» أنه احتجاجاً على هذا الوضع قد يعمد الموقوفون إلى الإضراب عن الطعام في خلال أيام بهدف القيام بخطوة بمثابة رسالة إلى العنطين بالامر للنظر بوضعهم وإخلاء سبيلهم ضمن التحقيق في حال لسن تكتمل الاجراءات القضائية اللازمة ولم تتم التحقيقات مع سواهم.

وكان الحزب التقدمي الاشتراكي أوضح في بيان أن «سنة أشهر انقضت على انفجار المرفأ المناوئي وكان بعض القضاء وهذه السلطة المتخولة، يريدون طمس كل الملف في غياهب التمييع والنسيان، وهو ما لا يقبل به الضمير الإنساني والوطني، ولا يمكن بالتالي التسكوت عنه بأي شكل من الأشكال».

ووجه الحزب سبؤاً إلى «العنطين في السلطة ويهيم إلى وزيرة العدل التي تظهر حرصاً انتقائياً على العدالة: كيف يستقيم مع خطايكم الذي يدعي الإصلاح والشفافية، هذا الاستهتار بمشاعر اللبنانيين وآلامهم وعذاباتهم، ويقع عائلات الضحايا والجرحى والمتضررين؛ في هكذا تعدون الناس ببناء الدولة، كما كان وعكم بانها التحقيقات بعد أيام من انفجار الفاجعة؟».

وإلى القضاء وجه الحزب الاشتراكي الأسئلة الآتية: «لماذا هذا الجمود القاتل في التحقيقات؟ هل اقتصرت اجراءاتكم على بعض التوقيفات؟ وهل من مهم محددة تم توجيهها إلى هؤلاء الموقوفين لإيقاع احتجاجهم؟ واين هو استكمال التحقيق مع كبار المسؤولين، بدءاً من رأس الهرم، والذين كانوا جميعهم بالحد الأدنى على علم ولم يجرؤوا ساستاً؟ هل قتم بدوركم في ملاحقة ما كشف عن تورط رجال أعمال مسيوسين على النظام السوري بوصول شحنة الخزير الثالثة؟ هل قتم بدوركم لجهة ملاحقة شركة المسبقة في بريطانيا المتورطة في الشحنة، والتي حاول اصحابها تصفيتها مؤخراً؟ هل من يحد أو يقضي أو تابع أو يحزر عن صلة ما بين انفجار المرفأ وبين الحوادث الأمنية وجرائم الاغتيال التي تلته، كالعقيد منير أبو رجيلي، والصور جورج بجاني، وربما أيضاً الناشط لقمان سليم؟ ألا يستدعي الحس القوي في بيروت والقيم، ونعى الرئيس بري وعضاة المجلس زميلهم المراحل، مقترين أنه «يفقد لبنان والمجلس النيابي قيمة تشريعية وطنية نذرت نفسها حتى الرمق الأخير من حياتها عملاً نوبياً من أجل حفظ لبنان الوطن والرسالة، ولبنان الوطن النهائي لجميع أبنائه».

كما نعت الرئيس المكلف سعد الحريري عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «حسرتا اليوم جان عبيد، وخسر لبنان برحيله رجلاً نبيلاً أفضى الحياة السياسية ومانرها بحكمته وثقافته وصدق وطنيه وكرم أخلاقه وحيويته وابتكار الأفكار التي تحمي لبنان والبعث بالشعب المتشرك». وأضاف «حسر التعالي القليل لزوجته وأبنائه وأخوانه ورفاق عمره وحميرته ولأبناء ولعاشق أختها وأحبته وعائلته الكبيرة في لبنان والعالم العربي. نسال الله كل الرحمة يا جان».

ويؤسفة جان عبيد يكون عدد أعضاء المجلس النيابي تراجع من 128 إلى 118 نائباً بعد وفاة المر وقبول اسئلة النواب مروان حمادة، سامي الجميل، زديم الجميل، الياس حنكش، نعمت أفرا، ميشال مؤض، بولا يعقوبيان وهنري حلو. وحسب الدستور كان يُتقرض أن تتم الدعوة إلى انتخابات نيابية فرعية في غضون شهرين من شعور المقاعد، غير أن السلطة الخفافة من تطهير شعبيتها المتراجعة بعد ثورة تشرين/أكتوبر وبعد انفجار مرفأ بيروت لم تحدد موعد لهذه الانتخابات لاسميما أنها ستجري على أساس النظام الأتكري، غير أن معلومات بدأت ترد عن أنه بعد وفاة المر إلى أن يات يمكن إجراء الانتخابات في هذه الدائرة على أساس النسبية ما يتيح للسلطة ربما أن تفوز بأحد المقاعد على أن تحشد قواها في الدائر الأخرى في محاولة للفوز.

## رحيل جان عبيد يخفض عدد نواب لبنان إلى 118

### ويطرح احتمال إجراء انتخابات فرعية

■ بيروت – «القدس العربي»: في أقل من 8 أيام خسر البرلمان اللبناني اثنين من نوابه المخضرمين. فبعد نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب ميشال المر الذي توفي بعد مصاعف فيروس كورونا، رحل أيضاً النائب الحالي والوزير السابق جان عبيد عن عمر 82 عاماً بعد أصابته بكورونا.

واعتبر لفرقة طولية مرشحاً بارزاً لرئاسة الجمهورية بعد اتفاق الطائف نظراً لدبلوماسيته ولعلاقته في الداخل مع العالم العربي إلا أن الظروف لم تسمح بانتخابه، وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري أبرز الداعين له للرئاسة الأولى، وعرف عن الرجل المامه الكبير بتاريخ لبنان واملاكه قدراً كبيراً من المعلومات والوقائع، كما نعت بحكمته وعدالته وقبلة ورفقه السياسية وإبتهاد عن المناكفات ورغبته في التواصل مع سياسيين وإعلاميين لبنالين الآراء حيث كان يشهد على أهمية الصداقات وحفظ «البقوة» في زمن سقوط القيم، ونعى الرئيس بري وعضاة المجلس زميلهم المراحل، مقترين أنه «يفقد لبنان والمجلس النيابي قيمة تشريعية وطنية نذرت نفسها حتى الرمق الأخير من حياتها عملاً نوبياً من أجل حفظ لبنان الوطن والرسالة، ولبنان الوطن النهائي لجميع أبنائه».

كما نعت الرئيس المكلف سعد الحريري عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «حسرتا اليوم جان عبيد، وخسر لبنان برحيله رجلاً نبيلاً أفضى الحياة السياسية ومانرها بحكمته وثقافته وصدق وطنيه وكرم أخلاقه وحيويته وابتكار الأفكار التي تحمي لبنان والبعث بالشعب المتشرك». وأضاف «حسر التعالي القليل لزوجته وأبنائه وأخوانه ورفاق عمره وحميرته ولأبناء ولعاشق أختها وأحبته وعائلته الكبيرة في لبنان والعالم العربي. نسال الله كل الرحمة يا جان».

ويؤسفة جان عبيد يكون عدد أعضاء المجلس النيابي تراجع من 128 إلى 118 نائباً بعد وفاة المر وقبول اسئلة النواب مروان حمادة، سامي الجميل، زديم الجميل، الياس حنكش، نعمت أفرا، ميشال مؤض، بولا يعقوبيان وهنري حلو. وحسب الدستور كان يُتقرض أن تتم الدعوة إلى انتخابات نيابية فرعية في غضون شهرين من شعور المقاعد، غير أن السلطة الخفافة من تطهير شعبيتها المتراجعة بعد ثورة تشرين/أكتوبر وبعد انفجار مرفأ بيروت لم تحدد موعد لهذه الانتخابات لاسميما أنها ستجري على أساس النظام الأتكري، غير أن معلومات بدأت ترد عن أنه بعد وفاة المر إلى أن يات يمكن إجراء الانتخابات في هذه الدائرة على أساس النسبية ما يتيح للسلطة ربما أن تفوز بأحد المقاعد على أن تحشد قواها في الدائر الأخرى في محاولة للفوز.



## «فيل» في حقل الجرار الأردني مجدداً: بعد «هندسة الانتخابات»... «فرامل» ثم الانتقال إلى «الغيار العكسي»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

كيف يمكن، بصورة محددة، قراءة الخلاف الغريب والعلمي الذي اندلع بين المركز الوطني لحقوق الإنسان والهيئة المستقلة للانتخابات في الأردن طوال الأسبوع الماضي؟

صعب عملياً إنجاز هذه القراءة وتفكيك أسرارها مادام الضوء الأخضر صعد على الأرجح تحت عنوان «المراجعة»، وما دام الدخان الأبيض صعد على الأرجح أيضاً تحت عنوان «تكفين» ودفن قانون الانتخاب الحالي الذي بدأت حفلة التبرؤ الأفقي منه على مستوى القرار والدولة. يلقى المختصون الحريصون مثل تلك التقارير التي تنهش بالنتيجة بسمعة المؤسسات الرسمية، حتى وإن كان السبب خلافًا هنا أو اجتهداً متعاضداً هناك.

المقلق أكثر أن المؤسسات الكبيرة عندما تشترك أو تختلف وتحدد في شخص وتقييم ملف شائك مثل الانتخابات النيابية، تحطم الجرار: لأن الصراع هنا يتشبه ما يحصل عندما يدخل فيل إلى حقل جرار، حيث يوحي المشهد الأبد أن إجراءات يجب أن تتخذ فوراً بعدما سمح للمعارضين سابقاً وهم الموالون حالياً من أصحاب المناصب العليا

في اليسار واليمين، بالواجهة علناً وأمام الرأي العام. فقد حصل في الماضي وفي ملف الانتخاب تحديداً أشياء مماثلة، لكنها أقل حدة وعلى المستوى الفردي، وذاكرة الأردنيين مثلاً تحتفظ بتعليق شهير زعم فيه جنرال أممي سجن لاحقاً علناً بأنه تسبب بتعيين 80 عضواً في مجلس النواب عام 2007، وهو تعليق أعاد إنتاجه قبل أسابيع قليلة رئيس الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات عندما كان يحاول الدفاع في ندوة علنية، عن منظومة إجراءات النزاهة التي استحدثتها هيئته المهمة.

خرج الدكتور الكلالدة نفسه مجدداً قبل أيام قليلة ليتحدث عن دول في الخارج حاولت الاستعانة بخبرة الهيئة الأردنية في إدارة الانتخابات، وكان الجواب مختصراً وبسيطاً وفي مقاييسات الرأي العام، فالسؤال الصغير الذي وجه عبر المنصات آنذاك للكاللدة كان على النحو التالي: معالي الأخ، هل انتهى التحقيق بحدادة سرقة صناديق المرشحة هند الفايز؟

استمعت القدس العربي وعلى هامش نقاش ودي وهادئ، لوزير التنمية السياسية موسى العليطة، يتحدث عن نوايا الحكومة إطلاق حوار عميق وشامل حول قانون جديد للانتخابات، وفي الأثناء إشارات واضحة على مستوى القرار في الدولة بأن ما كان ينبغي أن يتحقق بنظام الانتخاب المعتمد الحالي واضح أنه لم يتحقق بعد دورتين.

الحكومة لا تستعجل الأمور، وتعلم أن ملف الانتخاب والإصلاح السياسي عابر لها، وأنها ليست للاعب الوحيد في المسرح. لكن ورقة قانون الانتخاب الحالي في الأردن سقطت فجأة وبصيغة أقرب إلى الموت المماجئ، حصل ذلك بعد انتخابات وسمت شعبياً وحزبياً بأنها «مهندسة».

ووصفت -حقوقياً ورسمياً- اليوم بأنها «معبية» لكن مع فعاليات الهندسة التي حذر منها الجميع وتجديداً قيادي في التيار الإسلامي الشيخ مراد العضايلة وحصريا في حديث سابق له مع «القدس العربي» يميل أحد المرشحين من خارج العلية التقليدية للانتخابات وسياسياً بخبرة عميقة هو يونس زهران، إلى طرح سؤال أصغر مع ما يلزم له من ابتسامة مسيئة، بعد الهندسة.. هل بدأ العد العكسي؟

يبدو سؤالاً للوعوب، لكن الجميع في الوسط السياسي والحزبي بات على أطراف مرحلة أقرب إلى صناعة السيارات، فبعد 3 أشهر فقط من انطلاق مركبة مجلس النواب الجديد في أنفاقه في الطريق العام أصبح الضغط على الفرامل خراباً استراتيجياً أكثر عمقا الآن، والأسباب قد لا تكون صريحة ومباشرة إلا يمكن استنتاجها.

ليس سرا أن الضغط على الفرامل في ملف الإصلاح السياسي وقانون الانتخاب الجديد مفاجئ ويربك جميع الأطراف، وعلى الأرجح

بمهد -حسب ما فهمت «القدس العربي» من زهران- إلى مرحلة العد العكسي.

ما الذي يعنيه هذا التشبيه وتلك المقارنة الآن؟ واضح في الإجابة أن الضغط على الفرامل ينهي تماما فرصة استمرار وبقاء وصمود قانون الانتخاب الحالي، ويفتح المجال لأول انتقال في الغيارات العكسية على شكل حوار سياسي يلح له دون تفاصيل الوزير المعايطة، تحت عنوان البحث عن توافق جديد لقانون انتخاب مستحدث «بيلي الطموح الملكي» والمعنى الوحيد المفهوم للعبارة الأخيرة هو العمل على الغيار العكسي الثاني وفورا بعنوان تفكيك لغز تراجم الأحزاب.

الاسترسال في الانتقال بالاتجاه المعاكس للهندسة البيغضه التي حصلت، يعني إنتاج مناخ جديد وفي ظرف سياسي واجتماعي وأمني، والأهم اقتصادي ومعيشي أكثر من حساس، يستند إلى الرغبة في التغيير الإيجابي وعيشة الأحتفالات في نسيان اللقيل بمثوية الدولة الأردنية، ثمة كلف لذلك بالتأكيد، وفي حال مراقبة موقف أعضاء مجلس الأعيان تحديداً وهم يحاولون قراءة الفاتحة على قانون الانتخاب الحالي، يمكن القول بأن جسم الدولة بدأ يستعد لبعض الكلف، خصوصا أن بوصلته الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن تترصد بالحلفاء قبل الخصوم، كما أن أوضاع الأردن مع الأمريكيتين متميزة في كل شيء باستثناء ملف الحريات والإصلاح السياسي.

### صحافة عالية

## «أندبندنت»: رأي قانوني بريطاني يؤكد تعرض المسلمين في الصين لإبادة وجرائم ضد الإنسانية واحتمال مسؤولية الرئيس عن سجن مليون منهم

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

أكد رأي قانوني بريطاني أن الاتهامات التي وجهت للحكومة الصينية بأنها مسؤولة عن عمليات اعتقال وتعذيب وضرب وحرمان وتقييد وتصويب عيون المسلمين الإيغور في شمال غربي الصين هي حالة «تحمل مصداقية حقيقية».

وقالت صحيفة «أندبندنت» في تقرير لمراسلها تون باتشور إن النص بشأن الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في إقليم تشنجانغ الصيني جاء من الشركة القانونية ومقرها لندن «إيسكس كورت تشامبرز» وأكدت فيها وجود نقاش قانوني «معقول» حول مسؤولية الرئيس الصيني نفسه شي جينبينغ عن العملية التي سجن فيها حوالي مليون مسلم من الأقليات في الإقليم وغالبيةهم من الإيغور في سلسلة من معسكرات اعتقال شهدت انتهاكات واسعة كما تقول منظمات حقوق الإنسان. وطلبت شبكة العمل القانونية الدولية والمجلس العالمي للإيغور ومشروع حقوق الإنسان للإيغور الرأي القانوني الذي نشرته أو لا هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ووصف كيفية استرقاق الأقلية وتعذيب أفرادها واغتصابهم وإجبار نساءهن على التعقيم

لحدهن من النسل والاضطهاد.

وجاء فيه أن الضحايا أجبروا على الجلوس في مواضع غير مريحة لساعات طويلة وضربهم وحرمانهم من الطعام وتقييدهم. وجاء في الرأي القانوني «بناء على الأدلة التي اطلعنا عليها، فقد توصل هذا الرأي إلى أن هناك حالة ذات مصداقية من أن الأفعال التي مارسها الحكومة الصينية ضد الشعب الإيغوري في إقليم تشنجانغ ومنطقة الإيغور ذات الحكم الذاتي تصل إلى جرائم ضد الإنسانية وجريمة إبادة، وأن «الحكومة الصينية قد تكون متهمه بالأسلوبية عن جريمة الإبادة، وهناك سقف عال لتحديد المسؤولية هذه، فالعوق الرئيسي



مبنى يُعتقد أنه معسكر لإعادة التاهيل حيث تحتجز الأقليات المسلمة في شينجيانغ غرب الصين



...وفي الهند احتجاج ضد سياسة الحكومة الصينية تجاه الأقليات المسلمة من الأيغور

الغالب في الصين لحملات تغيير الهوية وتقييد ومحاولات لتقليل عددهم عبر الإجهاض وتعميم النساء والضرب والاعتقال والمراقبة. ونفت الصين الاتهامات وقالت إنها جزء من محاولات إعادة التعليم والتطوير الاقتصادي للمنطقة، وستدقق محكمة في بريطانيا في أيار/ مايو للتحقق فيما إن كانت الممارسات الصينية في الإقليم تمثل إبادة، وينظر الباحثون في 1500 وثيقة وشهادات عدة قبل الجلسة الأولى في وسط لندن يوم 7 أيار/مايو. وكتب المنظوم رسائل للسيرف الصيني ومثلي الحكومة الحضور إلى المحاكمة والاستماع لكنهم لم يتلقوا ردا بعد.

لتمدير الإيغور».

وقال بيتر إيروين، من مشروع حقوق الإنسان للإيغور إن «النتائج تجعل من الصعوبة على حكومة مسؤولة مواصلة التعامل مع الصين كعضو عادي في المجتمع الدولي». واعتبرت إدارة دونالد ترامب المراسلات في إقليم تشنجانغ إبادة وقرضت عددا من العقوبات على بكين. وفي الأسبوع الماضي عبرت إدارة جوزيف بايدن عن قلقها من التقارير حول الانتهاك الجنسي للنساء في المعتقلات في الإقليم، وتعرض السكان في تشنجانغ ذي الغالبية المسلمة والذي يختلف ثقافيا ودينيا وعرقيا ولغويا عن عرق الهان

شهادات الناجين والوثائق الحكومية المسربة ويمكن أن يستخدمها القضاة في بريطانيا في اي محاكمة مستقبلية تتعلق بمعاملة الإيغور في الصين. وقالت سيوانا ألين، المسؤولة القانونية في شبكة العمل القانونية الدولية إن القرار يعتبر تطورا مهما وهو أن الممارسات في منطقة الإيغور تصل إلى حد جرائم ضد الإنسانية والإبادة. وقالت إن الحكومات والشركات لا يمكنها الوقوف جانبا وتجنب اتخاذ فعل والتأكد منها لن تكون متواطئة مع هذه الجرائم الفظيعة والسماح باستمرارها. وقالت رحمة محمود، مدير المجلس العالمي للإيغور إن النص «ملحة مهمة» للإيغور «والنتيجة واضحة: هناك نية

## «الغارديان»: وثائق تظهر تدخل ملكة بريطانيا لحماية استثماراتها من قانون للشفافية والإحراج

كانت صحيفة «الغارديان» أن الملكة إليزابيث الثانية، تدخلت لتغيير قانون يهدف للتستر على ثروتها الخاصة. وقالت في تقرير أعده ديفيد بينغ وروب إيفانز أن الملكة أرسلت محاميا الخاص تأمينا استجوابها من قانون للشفافية. وجاء تدخل الملكة لتصبح إخفاء الثروة الخاصة «المحرج» عن الرأي العام ضمن وثائق اكتشفها صحيفة «الغارديان» في الأرشيف الوطني البريطاني وتظهر إن محامي الملكة قام بالضغوط على الوزراء من أجل تغيير قانون يمنع الكشف عن حصصها وأملكها.

ويعد تدخل الملكة أدخلت الحكومة بندا في القانون يستثنى الشركات التي يستخدمها «رؤساء الدولة» من إجراءات الشفافية. واستخدم التشريع الذي تمت كتابته في السبعينيات من القرن الماضي لإنشاء شركة وهمية بدمتها الدولة لوضع ستران من السرية على حصص الملكة واستثماراتها حتى عام 2011. ولم يتم الكشف عن حجم ثروتها أبدا، مع أنها قدرته بملايين الجنيهات.

وتوصلت الصحيفة إلى محاولة الملكة الضغط على الوزراء أثناء إجراء رسمي بحدوث الملكة التي يتحول فيها مشروع معلومات إلى قانون، ويجب الحصول على موافقة الملكة على التشريع قبل تصديده البرلمان عليه. وتشترط «الموافقة الملكية» على الوزراء إعلام الملكة عندما يؤثر القانون على الامتيازات الملكية أو مصالح التاج البريطاني. ويصف موقع العائلة الملكية على الإنترنت الموافقة الملكية على أنها «عرف راسخ» فيما نظر علماء الدستور إليه على أنه إجراء غامض ولكنه مثال غير مفضل عن الأبهة التي تحيط بالعائلة الملكية.

ولكن الوثائق التي كتشفها الصحيفة في الأرشيف الوطني واستنتجها هذا الأسبوع تقترح أن عملية الموافقة والتي تعطي الملكة ومحاميا معرفة أولية بما سيقدّم للبرلمان منحتها القدرة على الضغط سرياً من أجل تغيير القوانين. وقال توماس آدماس، خبير القانون الدستوري في جامعة أوكسفورد والذي راجع الوثائق لنها تكشف عن «تأثير على التشريع طالما حملت به جماعات اللوبي». ومجرد وجود إجراء الإجماع منح الملكة على ما يبدو «التأثير الجوهري» على صياغة القوانين التي قد تؤثر عليها، وتعطي الأوراق المكتشفة صورة عن محاولة الملكة إخفاء معلومات مرحة، في تشرين الثاني/نوفمبر 1973 خضبت من قانون للشفافية حول الأسهم في الشركات قد يفتح الباب للتدقيق في ماليتها، ونتيجة لذلك قامت بإرسال محاميا الخاص للضغط على الحكومة للقيام بتغييراتها. وزار ماتيو فارير، الشريك في الشركة القانونية المتميز فارير أند كو العمال المدنيين في وزارة التجارة والصناعة لمنافسة إجراءات الشفافية في مشروع لقانون الشركات والذي اقترحه حكومة إدوارد هيث.

وكان المشروع يهدف لمنع المستثمرين من بناء حصصهم وبشكل سري في شركات تتعامل في السوق المالي من خلال التمويل على هذه الحصص عبر «واجهات» أو مرشحين عنهم. وبناء عليه فقد اشتمل على بند يعطي المرء

هل يستطيع الرئيس جوزيف بايدن مساعدة اليمن؟ يجيب المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» إيشان ثارور قائلا إن دولة واحدة في الشرق الأوسط برز وبشكل واضح رفض الرئيس الأمريكي إرث سياسة سلفه، وأشار الكاتب إلى إعانات الإدارة فيما نظر إليها على أنها صحيحة ولو رمزي لسياسة الولايات المتحدة تجاه اليمن. فيوم الخميس أعلن بايدن عن وقف الدعم العسكري الأمريكي للحلقة التي تقودها السعودية هناك، بما في ذلك تعليق عدد من صفقات الأسلحة الكبرى. وفي اليوم التالي أبلغت وزارة الخارجية الكونغرس أنها ستزيل حركة التمرد الحوثية من قائمه الجماعات الإرهابية مما يعني إلغاء قرار اتخذه إدارة دونالد ترامب في أيارها الأخيرة.

ويعلق الكاتب إن الحوثيين لا يزالون يسيطرون على مساحات واسعة من اليمن رغم سنوات من القصف الجوي والمعارك البرية التي خاضتها السعودية والجماعات التحالفه معها. وربط التحالف السعودي بوقاف آلاف من المدنيين، وأدت الحرب إلى الجوع والمرض وكارثة إنسانية مستمرة. ورفض ترامب الدعوات المستمرة لقطع الدعم العسكري عن السعودية والإمارات، الثنائي العربي الذي كان يدفع بالحرب واللتنين بنى ترامب استراتيجيته الإقليمية على التقاهم معها. ويعكس تحرك بايدن إدارته بإخراج أمريكا من تلك العلاقة، ولكن المسؤولين في إدارته أكدوا التزامهم بحماية الأراضي السعودية التي تتعرض بين الفترة والأخرى لصواريخ الحوثيين.

وشجب مسؤول في تصريحات للصحافيين ما وصفه بـ«التصرف الحقيق» للحوثيين بما في ذلك سجنهم في انتهاكات حقوق الإنسان واستهداف المدنيين. وقال إن التحرك الأمريكي هو «رد على التذاعيات الإنسانية وقرار الملحة الأخيرة الذي اتخذته الإدارة السابقة والذي أكدت منظمات الأمم المتحدة أنه

## «واشنطن بوست»: هل في صالح بايدن وقف الحرب على أرض اليمن؟

الحوثيين على العاصمة صنعاء وإجراهم الحكومة الهشة على الذهاب إلى المنفى مما دعا لتدخل السعودية مع تحالف من الدول وماتت غالبيةهم بسبب سوء التغذية والمرض. وقال بعض المحللين إن بايدن يصعب ورقة تأثير عندما يتسبب الحوثيين عن قائمه الجماعات الإرهابية. لكن آخرين يرون أن التصيف كان عملية «تخريب» من إدارة ترامب وتحركا كان يقصد منه التأثير على عمليات الإغاثة في المناطق التابعة للحوثيين. وقال محمد عدي، مدير برنامج اليمن في المجلس النرويجي للاجئين إن لسدى إدارة بايدن فرصة تاريخية لتغيير دور الولايات المتحدة في اليمن من تاجر سلاح تحت الإدارة السابغة لصانعة سلام. وقال إن واشنطن لديها الآن فرصة لتعبئة العالم والدفع باتجاه وقف إطلاق شامل للثار والضغط على الأطراف المشاركة في النزاع العودة إلى طاولة المفاوضات. وفي الوقت الذي ينظر فيه لوقف الدعم العسكري في اليمن كرسالة للسعوديين إلا أنه لا يعني الكثير من الناحية العملية.

وكتب أوليفير نوكس في «إيلي 2020» إن الدعم الأمريكي في نزوة الحرب اشتمل على تقديم المعلومات الأمنية وكذا مبيعات السلاح بمليارات الدولارات وعمليات تزويد الوقود في الجو مما منح الفرصة للقيام بحملات جوية عميقة في اليمن. وتوقف تزويد الوقود في 2019، والآن يواجه بايدن المهمة الأصعب وهي تحقيق السلام. فقد نظرت واشنطن إلى النزاع في أثناء فترة ترامب وباراك أوباما عبر منظور التنافس السعودي - الإيراني. دعمت فيه الرياض حكومة ضعيفة، أما طهران فزودت الحوثيين بالسلاح. وهي نظرة سطحية لأن الحوثيين هم أكثر استقلالاً عن إيران من الجماعات الوكيله لها في العراق وليبنان. كما أن السعودية والإمارات وجدت نفسيهما وسط تنافس الميليشيات المسلمة التابعة لهما. فقد مزقت الحروب بينها الدولة اليمنية دون أن يكون لأي طرف القدرة على إعلان النصر الشامل.

ووصل الجيوش الأمامي مارتن غريغيث إلى طهران يوم الأحد في محاولة منه لتأمين وقف إطلاق نار لكن الحقائق على الأرض قد لا تكون في صالحه أو صالح بايدن. وفي مقال لأثيل شيلابين من معهد كوينسي قالت فيه إن «أصبح ملمح سيكون إقناع الحوثيين بالقبول بتسوية سياسية»، و«يشعرون بأنه لديهم اليد العليا في الحرب ولا سبب يدعوهم لوقف الحرب». أما الأمر الآخر فهو قبول الأطراف المتصارعة بدور أمريكي كوسيط محايد في ظل ما تركه الدعم الأمريكي للسعوديين من آثار على اليمنيين. صفقات الأسلحة التي بيعت إلى الرياض كانت وراء أقل الآف المدنيين. وتحفل جدران صنعاء ومدن اليمن الأخرى بالصور والشعارات التي تصور الطائرات والقنابل الأمريكية التي قتلت المدنيين.

سيزيد من أسوأ كارثة إنسانية في العالم». وتامل منظمات الإغاثة الإنسانية أن يكون التحول دعما لليمنيين العاديين.

وقالت مديرة منظمة أوكسفام آبي ماكسمان: «قامت الولايات المتحدة وليسته أعوام بتغذية النزاع في اليمن والسدي فتح المجال لأسوأ كارثة إنسانية في العالم تركت ملايين اليمنيين العاديين على حافة الجوع». وأضافت أن «السياسة الأمريكية في اليمن منحت وطريقة خاطئة الأولوية لتقوية التحالفات مع القوى الخليجية على حساب رفاه و حقوق المجتمعات الأكثر حاجة في اليمن». وعانت هذه المجتمعات بسبب انهيار الدولة الاقتصادي والسياسي والنقص في الطعام والدواء والمواد الأساسية. وتعتمد غالبية السكان للحصول على الطعام على المنظمات الدولية.

ومات أكثر من ربع مليون يعني منذ 2014، وذلك بعد سيطرة



شنّ حملات اعتقال واسعة بمساعدة وحدة «المستعربين»

# الاحتلال يهدم خياما تؤوي مشردي «حمصة» في الأغوار ويهدد بالمزيد ويردم آبار مياه



جيش الاحتلال يهدم مساكن في قرية حمصة للمرة الرابعة خلال اسبوع

عن آثار في أراضي قرية كيسان شرق بيت لحم القريبة من مستوطنة «أبي هناحل» في إطار أطماع استيطانية لإقامة بؤرة جديدة. وأعلن مستوطنون عن إقامة تجمع لهم في البادية الشرقية في محافظة بيت لحم، وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في المدينة حسن بريجية لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «فا» إن مستوطنين وزعوا منشورا بشأن عزمهم إقامة تجمع في تلك المنطقة، مشيرًا إلى أنهم قاموا خلال الأيام الماضية بحراثة الأرض وزراعةها، قبل أن يتصدى لهم المواطنون ويطردهم منها. واعتدى مستوطنون على طاقم تلفزيون فلسطين، عند مدخل مستوطنة «آرائيل» المقامة على أراضي محافظة سلفيت، وذلك أثناء تغطية «اليوم الإعلامي المفتوح ضد الاستيطان»، واعتدى الحراس ورجال الأمن التابعون للمستوطنة، على الطاقم أثناء التغطية المباشرة للتشويش على عملهم. وكان مستوطنون قد قطعوا العشرات من أشجار الزيتون في بلدة كفر الديك غرب سلفيت، وأفادت مصادر محلية أن المستوطنين قطعوا 30 شجرة زيتون في منطقة الموارس الحاذية لمستوطنة «بروخين» التي أقيمت على أراضي المواطنين في بلدتي كفر الديك وبروقين عام 1999.

وفككت قوات الاحتلال الخيام التي أقيمت مؤخرًا في خربة حمصة الغوار في الأغوار الشمالية لإيواء السكان الذين هدموا في منطقة جبوعيت قبيل أيام، وذلك بعد أن داهمت المنطقة بتعزيزات عسكرية. وهدمت مرة أخرى مساء أول من أمس الأحد، الخربة، وشرعت بتصوير الخيام. وقال مسؤول ملف الأغوار في شارات، إن دوريتين تابعيتين لجيش الاحتلال اقتحمتا الخربة، وصورت المنطقة بواسطة طائرة مسيّرة، وأضاف بشارات أن جيش الاحتلال هدد الأهالي في حال عدم رحيلهم عن المنطقة بهمم الخربة مجدداً. وأشار إلى أن الاحتلال دمر في الثالث من الشهر الحالي الخربة وهدم منازلها وسواها بالأرض، وألقى باكثر من 14 أسرة في العراء دون مأوى، علماً بأنها المرة الثالثة التي تقدم فيها قوات الاحتلال على هدم وتدمير الخربة، في إطار المخطط الرامي لتوسعة الاستيطان، وتنفيذ عملية الضم. وأخذت قوات الاحتلال قياسات منزليين في بلدة دير استيا جنوب غرب سلفيت، وذلك بعد أن اقتحمت البلدة، وداهمت المنزلين اللذين يقعان على الأطراف، وذلك في إطار خطة تهدف إلى توسع المستوطنات المحيطة بالمكان. وأجرت سلطات الاحتلال أيضاً أعمال تنقيب

الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات، فإن «كرفانين» يعودان للشقيقين رامي وحافظ نعيم مسباقي، كذلك هدمت بئر مياه في منطقة جبوعيت في قرية المغير شرق رام الله، وذلك بعد أن داهمت المنطقة بتعزيزات عسكرية، وحاصرت المنطقة بالكامل، ومنعت السكان من الوصول إليها، وقامت آليات عسكرية بهدم البئرين. وكانت بئراً مياه قد هدمتها في المنطقة، بحجة البناء بدون ترخيص، وذلك في إطار استهدافها بالمنهج لبلدة المغير لتوسيع المستوطنات. وأصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جيش الاحتلال صوبهم، في قرية التونة بمسافر بطا جنوب الخليل، حين اقتحمتها قوات المنطقة، وسلمت إخطارات بوقف العمل في أربع مساكن وبئر ماء. وقال منسق لجنة الحماية والصمود بمسافر بطا جنوب الخليل فؤاد العمور، إن قوات الاحتلال داهمت القرية وسلمت 5 إخطارات لمواطنين بوقف العمل في 4 مساكن وبئر ماء، مضيفاً أن المواطنين حاولوا التصدي لها إلا أنها اعتدت عليهم بقبائل الغاز والصوت ما تسبب بإصابة عدد منهم بحالات اختناق، وولجوا بميدانيا.

عميرة، ومؤيد الريان. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اعتقلت أيضاً الأسير المحرر حسن حماد وشقيقه محمد، ومحمد محمود حمزة، عقب دهم منازلهم في مخيم الجلزون. وشملت الاعتقالات رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية بالقدس مصطفى أبو زهرة، وذلك بعد توقيفه عند باب الغوانمة. وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مساء أول من أمس منزل المرابطة المقدسية عائدة صيداوي في باب الحديد في البلدة القديمة، وفتشته وخربت محتوياته. والصيداوي هي من المرابطات اللواتي تعرضن للضرب والاعتقال والإبعاد عن المسجد الأقصى، وبلغت حصيلة إبعادها نحو 4 سنوات. واقتحم المستوطنون، في حماية أمنية مشددة باحات المسجد الأقصى وأجروا جولات استغزائية استمعوا خلالها لشروحات حول «الهيكل» المزعوم، وذلك في إطار المخطط الإسرائيلي الرامية لتقسيم المسجد مكانياً وزمانياً. وتواصلت الاعتداءات الاستيطانية على الضفة، ضمن المحاولات الإسرائيلية الهادفة لتوسعة المستوطنات. وهدمت قوات الاحتلال بيتين متتاليين «كرفانين» في خربة يرزا شرق طوباس، وحسب مسؤول ملف

رام الله - «القدس العربي»: من جديد صدعت قوات الاحتلال والمستوطنون أمس من اعتداءاتهم على الضفة الغربية المحتلة، وشنوا بمساعدة وحدات خاصة من «المستعربين»، حملات اعتقال، وذلك على وقع استمرار الاعتداءات الاستيطانية، من بينها هدم مساكن في خربة حمصة بالأغوار الشمالية من جديد. وخلال عملية دهم لمخيم جنين شمال الضفة، أصيب شاب برصاص الاحتلال، قبل اعتقاله وشاب آخر، وهما حسب مصادر محلية، نور البيطاوي، بعد أن أطلقت الرصاص الحي عليه في الصدر، وأحمد مروان الغول، ووقعت مواجهات مع جنود الاحتلال ومستعربيه. واعتقلت قوات الاحتلال أيضاً الشابين سلطان وسند نزال، بعد دهم منزليلهما في بلدة قباطية جنوباً، ما أدى إلى مواجهات أطلقت خلالها الرصاص وقبائل الغاز المسيل للدموع صوب الشبان، دون أن يبلغ عن إصابات. ومن مدينة رام الله وسط الضفة، اختلطت وحدة خاصة من «المستعربين» خمسة شبان من مدينة البيرة، خلال كمين نصب لهم في حي الشرفة، وهم: محمد برهان، وأدهم حمودة، وعبود الطويل، ومحمد

## الشيخ: نتمنى أن يرتفع صوت الوحدة... وهنية؛ لدينا تصور للمشهد التالي

# الحوار الفلسطيني ينطلق في القاهرة وسط تباين الآراء حول ملفات أساسية تحدد مصير الانتخابات المقبلة

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بنية التوافق على حل كل المسائل العالقة، والخاصة بملف الانتخابات، وفي مقدمتها ملف «الأمن والقضاء»، انطلقت أمس في العاصمة المصرية القاهرة أولى جلسات الحوار التي يشارك فيها 14 فصيلاً فلسطينياً. ويخصص جزء كبير من الحوار بخلاف الملفات السياسية، وللوقوف على برنامج توافقي وطني يحدد الأذى، وكذلك «وثيقة الشرف» وملف القضاء، وتشكيل «محكمة الانتخابات» التي تزيد حركة حماس أن تؤكل إليها بعد التوافق على أعضاء مهام البيت دون غيرها في الطعون وأي قضايا تخص العملية الانتخابية.

وسيكون ملف الأمن وتنظيم عملية الانتخابات خاصة في غزة حاضراً، لعدم اعتراف حركة فتح بالأجهزة الأمنية الموجودة في القطاع، التي تخضع لسيطرة حماس.

لكن قادة الفصائل الذين يشاركون في الحوارات، أكدوا قبل بدء النقاشات، أنهم يريدون التوافق على إنهاء جميع المسائل العالقة، وتهيئة جميع الظروف لأن تعقد الانتخابات التي تبدأ بالتشريعية، دون أي تعقيدات، ضمن المساعي الرامية لتذليل كل العقبات لإنهاء الخلاف السياسي وإعادة الوحدة بشكل كامل. وقال حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مع انطلاق اجتماعات القاهرة «تبدأ اليوم (أمس) جلسات الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة برعاية مصرية كريمة».

ولفت المسؤول في حركة فتح إلى أن اللقاءات ستتناول مخرجات اجتماع الأمانة العامة للفصائل الذي عقد في الثالث من سبتمبر/ أيلول الماضي، وكذلك الاتفاقيات والتفاهات الثنائية التي تمت حول إجراء الانتخابات الفلسطينية، متمنياً النجاح للمجتمعين، وأن يرتفع صوت الوحدة فوق كل الأصوات».

وسبق أن أكد الناطق باسم حركة فتح، حسين حمایل، أن حوار القاهرة يعد استكمالاً لجموعه الحوارات السابقة، لافتاً إلى أن حركته تمتلك الإرادة السياسية للنخبة على العقبات، وقال «الأهم ليس الانتخابات بحد ذاتها، بل إنهاء الانقسام وبناء شراكة بين الكل الفلسطيني، ونحن متفائلون بالحوار الوطني، ولن يكون لدينا مخرج إلا الانتخابات». وفي السياق، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعیل هنية، إن وفد حماس الذي يشارك في حوارات القاهرة برئاسة نائبه صالح العاروري، ويضم قيادات مركزية «متسلح بقرار وإرادة واضحة من أجل العمل على التوصل لاتفاق وطني وازن تتمكن من خلاله تدشين مرحلة جديدة، ونقله نوعية في مسيرة شعبنا على طريق إنجاز مشروع التحرير والعودة».



حسين الشيخ

وأكد هنية في تصريح صحافي، أن حماس «مفتحة على حوار شامل يفضي إلى ترتيب بيتنا الداخلي، وينهي الانقسام، ويؤسس لنظام سياسي يقوم على أساس مبدأ الشراكة والتعددية السياسية واحترام إرادة شعبنا، ويفتح الباب أمام إعادة بناء المرجعية القيادية المتمثلة بمنظمة التحرير عبر انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، ويعيد الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني، والتوافق على برنامج سياسي أمام محاولات تصفية القضية الفلسطينية».

وأشار إلى أن الحوار يأتي تنويهاً لمسار فاعل بدأ منذ شهر، لافتاً إلى أنه تم خلاله العمل مع حركة فتح وجميع الفصائل، وأضاف «المحطة الراهنة كتسبب أهمية استثنائية من حيث المكان والتوقيت وأحداث الحوار، بما فيها الاتفاق على إجراء انتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج».

وشدد على أن حماس مستعدة في غزة لتأخذ كل الإجراءات المطلوبة، وصون الحريات من أجل إنجاز الانتخابات المقبلة، مضيفاً «هذا ما نتطلع إليه أيضاً في الضفة من قبل الإخوة في السلطة، وكذلك تأمين الانتخابات في القدس».

وقال «حيث نرى أن الانتخابات وسيلة وممر لما بعدها، فإن الحركة لديها تصور لكيفية بناء مشهد ما بعد الانتخابات يرتكز على الشراكة والتوافق وعدم الإقصاء». وكان عضو المكتب السياسي لحماس خليل الحية، قد قال إن حركته تشارك في الحوارات لتذليل كل العقبات أمام إجراء الانتخابات العامة، وأضاف «نحن أمام محطة فارقة مهمة وجديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني، ونريد بهذه الحوارات أن نعمل بكل جهد وننطق على تذليل الصعاب وإزالة أي عقبة

القاهرة في 27 جمادى الثانية 1442 هـ

## أربعة مقدسين أبناء حي الثوري في سلوان... دخلوا الأسر الإسرائيلي أطفالاً قبل عقدين

### الناصر - «القدس العربي»:

ويؤكد نادي الأسير الفلسطيني أن سلطات الاحتلال واصلت خلال عام 2020 سياسة التفتيش المنهجي وانتهكتها المنظمة لحقوق الأسرى والمعتقلين المتفولة في المواقف والأعراف الدولية، كجزء من بنية العنف التي تفرضها على الواقع الفلسطيني، وتصدرت جملة من الانتهاكات واقع قضية المعتقلين، والأسرى في السجون الإسرائيلية، لا سيما مع انتشار فيروس كورونا، والتحويلات التي رافقت الوباء، عبر عدة إجراءات فرضتها إدارة سجون الاحتلال، وساهمت في تفاقم الظروف الاعتقالية. وتشير مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز معلومات وادي حلوة-سلوان) في تقرير سنوي صدر عنها، إلى أن عدد شهداء الحركة الأسيرة بلغ إلى اليوم 226 شهيداً، حيث ارتقى أربعة أسرى داخل سجون الاحتلال خلال العام الماضي وهم: نور الدين البرغوثي، وسعدى الغرابلي، وداوود الخطيب، وكسال أبو عر، ووصل عدد الأسرى الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن المؤبد إلى (543) أسيراً منهم خمسة أسرى خلال عام 2020، وأعلى حكم لأسير من بينهم هو الأسير عبد الله البرغوثي ومدته (67) مؤبداً، فيما وصل عدد الأسرى المرضى قرابة (700) أسير منهم قرابة (300) حالة مرضية مزمنة وخطيرة وبحاجة لعلاج مناسب ورعاية مستمرة، وعلى الأقل هناك عشر حالات لحصابين والسلطان وباورام بدرجات متفاوتة، من بينهم الأسير فؤاد الشويكي (81 عاماً) وهو أكبر الأسرى سنًا.

ومن أبرز أسماء الأسرى المرضى في سجن «عبادة الرملة»: (خالد الشاويش، منصور موفده، معتصم دراد، ناهض الأقرع، صالح صالح، موفق العروقي). علماً أن غالبيةهم ومنذ سنوات اعتقالهم وهم في عبادة الرملة، وقد استشهد لهم رفاق احتجزوا لسنوات معهم، منهم سامي أبو دياك، ويسام السايح، وكمال أبو وعز.

مقتولون من قبل اتفاق أوسلو

وحسب هذه المؤسسات بلغ عدد الأسرى الذين قتلهم الاحتلال عبر إجراءات الإهمال الطبي المتعمد (القتل البطيء) وهي جزء من سياسة ثابتة ومنهجية (71 أسيراً) وذلك منذ عام 1967.

كما يواصل الاحتلال احتجاز جثمانين ثمانية أسرى استشهدوا داخل السجون وهم: أنيس دولة الذي استشهد في سجن عسقلان عام 1980، وعزيز عويسات منذ عام 2018، وفارس بارود، ونصار قباطية، ويسام السايح، وأربعتهم استشهدوا خلال العام الماضي 2019، والأسير سعدى الغرابلي، وداوود الخطيب، وكسال أبو وعز استشهدوا خلال عام 2020، وبلغ عدد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاقية أوسلو، 26 أسيراً، أقدمهم الأسيران كريم بونس، وماهر بونس المعتقلان منذ كانون الثاني/ يناير عام 1983 بشكل متواصل، والأسير نائل البرغوثي الذي يقضي أطول فترة اعتقال في تاريخ الحركة الأسيرة، ما مجموعه أكثر من 40 عاماً، قضى فيها 34 عاماً بشكل متواصل، وتحرر عام 2011 في صفقة «فداء الأحرار»، إلا أنه أعيد اعتقاله عام 2014، وهناك تسعة نواب معتقلين من المجلس التشريعي في دورته الأخيرة.

### 2020 .. معاناة مضاعفة

وكشفت مؤسسات فلسطينية تتابع قضايا الأسرى أن الاحتلال اعتقل في العام الفائت 4600 فلسطينياً بينهم 543 قاصراً و 128 امرأة، فيما بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري



## لمنع فتح ملف تحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها رسالة سرية من إسرائيل للضغط على «الجنايات» الدولية



نتنياهو في المحكمة

### في تصريحات لـ «القدس العربي» حول نجاح الضغوط السياسية الإسرائيلية لوقف أي تقدم المتحدث باسم «الجنايات الدولية»: عمل مكتب المدعي العام مؤسستاي قضائي بحت يعتمد على الأدلة المتاحة

ورحب اشية بقرار الزعماء الأفارقة في القمة الأفريقية الأخير التي طالبوا فيها بتوفير الدعم للشعب الفلسطيني، وبضمان حقه بإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس، كما رفضوا الاستيطان بكافة أشكاله. وقال «فلسطين وأفريقيا عاشتا التجربة نفسها من الظلم والقهر والاستعمار، ونقف سويا معها على قيم العدل والعدالة وحقوق الإنسان، وإننا نعتز بشركتنا مع زعماء وشعوب أفريقيا، ونسعى لتعزيز علاقتنا معهم». وحين تطرق إلى ملف الانتخابات، قال رئيس الوزراء الفلسطيني «نسبة المسجلين للانتخابات بلغت 82% ونحو 90% في بعض المدن». مشدداً على أن ذلك يؤكد «توق شعبنا للعمل الديمقراطي، ودعا الذين لم يسجلوا إلى التسجيل».

وتابع «شهد اليوم حدثين مهمين الأول انطلاق جلسات الحوار بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني في العاصمة المصرية القاهرة من أجل التحضير للانتخابات التشريعية باعتبارها تجديداً لحيلتنا الديمقراطية وما تشكله من مناعة وطنية لمواجهة التحديات، والحدث الثاني هو اجتماع وزراء الخارجية العرب الذين سيناقشون تقديم الدعم للشعب الفلسطيني وقضية العدالة».

ولعب عن أمه في أن يفضي اجتماع وزراء الخارجية العرب إلى إسناد الفلسطينيين ودعمهم، والتمسك بمبادرة السلام العربية لـ «مواجهة التوسع الاستيطاني، كذالك توفير الدعم المادي لتعزيز صمود أهلنا».

استباق قرار المدعية العامة، لكن تنبغي الإشارة إلى أن عمل المحكمة ومكتب المدعي العام هو عمل مؤسساتي قضائي بحت، يعتمد على الأدلة المتاحة والقواعد القانونية المطبقة، ويقدم كل الضمانات الضرورية لنزاهة الإجراءات وفعاليتها وضمان عدم تسييسها فضلاً عن حياد واستقلالية القضاة وخبرتهم المشهود بها. ولم يجب المتحدث باسم الجنايات على سؤال إن كانت هناك إمكانية لتغيير هذا القرار بخروج المدعية العامة فأتو بنسودا من منصبها في غضون الأشهر المقبلة.

الذي قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن قرار المحكمة سيسجل في تاريخ فلسطين كـ «يوم مشهود للعدالة الدولية»، وأكد أن الانتخابات الفلسطينية تشكل «مناعة وطنية» لمواجهة التحديات.

وأكد في كلمة له استقبل فيها جلسة المحكمة الأسبوعية «سيسجل في تاريخ فلسطين كيوم مشهود للعدالة الدولية، وإنجاز القضية الفلسطينية».

وكانت المحكمة قد اتخذت قراراً بشمول ولايتها على المناطق الفلسطينية، لفتح تحقيق في جرائم ارتكبتها قوات الاحتلال، بعد الشكاوى الفلسطينية التي قدمت لها.

وقال اشتية إن القرار «سيساهم في المباشرة بالتحقيق بجرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا»، موضحاً أن القرار «يعد على مهنية المحكمة الدولية التي رفضت كل الضغوطات التي مارسها الإدارة الأمريكية السابقة وسلطات الاحتلال».

### لندن - «القدس العربي»:

قال فادي العبد الله المتحدث الرسمي باسم المحكمة الجنائية الدولية، إن القرار الذي صدر يوم الجمعة الماضي مناصر في السؤال الذي قدمته المدعية العامة للمحكمة فاتو بنسودا إلى قضاة الدائرة التمهيدية لتحديد الإطار الجغرافي لولاية المحكمة القضائية في ما يتعلق بفلسطين.

وأضاف في تصريحات لـ «القدس العربي»: «وقد رأى القضاة أن للمحكمة ولاية قضائية على الأراضي الفلسطينية، حيث أن فلسطين دولة منضمة إلى النظام روما الأساسي، ويشكل ذلك غزوة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية».

ورداً على سؤال عما إذا كان الطريق لا يزال طويلاً لتقديم مجرمي الحرب إلى العدالة الدولية؟ تابع القول «يعود للمدعية العامة تقرير الشروع في التحقيق، رداً على الطلب الذي قدمته الحكومة الفلسطينية في السابق، ولا يمكنني أن استبق قرارها ولا موعد إصداره، وإذا ما قررت المدعية العامة الشروع في التحقيق عندها يمكن لكل من لديه معلومات إضافية أن يقدمها بها، كما يجب عندها للجنة عليهم من مختلف الأطراف، طلب المشاركة في الإجراءات عبر محام».

وعن إمكانية نجاح الضغوط السياسية الإسرائيلية عبر دول وازنة لوقف أي تقدم أكد القول «كما ذكرت لا يمكنني

### الناصره - «القدس العربي»:

نقل موقع إخباري عبري عن مسؤولين إسرائيليين كبار قولهم إن إسرائيل تنوي خلال الأيام المقبلة التوجه إلى عشرات الدول ومطالبتها بتوجيه رسالة سرية إلى المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، مطالبتها بعدم المضي قدماً بفتح تحقيق ضد إسرائيل «للاشتباه بقيامها بتنفيذ جرائم حرب».

ونكر موقع «والا» الإخباري في تقريره أن وزارة الخارجية في حكومة الاحتلال أبرقت أمس رسالة سرية إلى عشرات السفارات الإسرائيلية في أنحاء العالم، تتضمن تعليمات يجب تنفيذها بما يخص قرار محكمة الجنايات الدولية المتعلق بالتحقيق مع إسرائيل حول ارتكابها جرائم حرب.

وكانت المحكمة قد أقرت أن «فلسطين تعتبر دولة ولذلك توجد للمدعية صلاحية فتح تحقيق حول جرائم حرب في الضفة الغربية، قطاع غزة والقدس الشرقية».

وحسب «والا» لفت المسؤولون الإسرائيليون أن البرقية التي أرسلت مستعجلة، وبموجب ذلك فإنه يجب فتح السفارات بنسلك استثنائي واستدعاء المسؤولين عن المثلثات الدبلوماسية وإطلاعهم على مضمون التعليمات بشكل فوري أمام المستويات السياسية العليا في الدول التي ينتشون بها. كما طلبت البرقية من سفراء الاحتلال مطالبة من وزراء الخارجية أو رؤساء الحكومات في هذه الدول بنشر بيانات علنية، يوضحون خلالها معارضتهم لقرار المحكمة في لاهي ورفض إقرارها بأن «فلسطين تعتبر دولة».

وأشار المسؤولون إلى أن الرسالة تضمنت تعليمات حساسة بشكل خاص، وهي تشجيع هذه الدول على ممارسة ضغوط على المدعية العامة، كما كشف الموقع عن رسالة إضافية مفادها أنه في حال فتح تحقيق من هذا القبيل ضد إسرائيل فإن الأمر سيخلق أزمة دبلوماسية مع السلطة الفلسطينية والتي لن تسمح بأي تقدم في العلاقات بين الجانبين. بينما إلى أن الولايات المتحدة واستراليا عبرتا عن معارضتهما لقرار المحكمة حتى الآن. كما طلبت الرسالة الصادرة عن خارجية الاحتلال من السفراء القول إن إسرائيل معنية بفتح قنوات اتصال مع جميع الدول التي ستركز على موضوع المحكمة، وأن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو سيعتبر رسائل شخصية إلى نظرائه في هذه الدول.

وطبقاً للموقع عبري فمن المتوقع أن يجري نتانياهو وزير الخارجية غابي اشكنازي اتصالات قريباً حول الموضوع مع عدد من رؤساء الحكومة والخارجية في عدد من الدول المركزية في العالم.

### إندارات مبكرة

ونقلت الإذاعة العامة عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين توضيحهم أن إسرائيل اتفقت مع بعض من الدول المشاركة في عضوية محكمة لاهي على منحها إنذاراً مسبقاً في حال قررت اعتقال قادة إسرائيليين فور وصولهم إلى هذه الدول والتبليغ عن تقديم طلب لاستصدار أمر اعتقال ضدهم، كما توصلت الإذاعة أن السلطات الإسرائيلية بلورت قائمة بأشخاص قد تتسلمهم قائمة المطلوبين للعدالة الدولية كي يتحاووا التسليم إلى خارج البلاد، وتحاشياً لتوريط إسرائيل باعتقالهم أو محاكمتهم.

ونقلت عن مصادر في وزارة القضاء الإسرائيلية قولها إن هناك استعداداً لتوفير حماية كاملة لكل إسرائيلي تحاول المحكمة، في حال فتح تحقيق لاحق، ملاحقته قضائياً، موضحة أنه في حال فتح تحقيق، فإن الاهتمام الخاص سينتصر على كبار المسؤولين الفلسطينيين في المستويات السياسية والأمنية.

يشار إلى أن المحكمة قررت بالعلنية، أن اختصاص المحكمة القضائي الإقليمي في ما يتعلق بالوضع في فلسطين، الدولة المنصوية في معاهدة روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، يمتد إلى الأراضي

وغير كل تهم الفساد المؤثر على شعبية نتانياهو ورغم كل تهم الفساد الموجهة لنتانياهو وتوافق الإسرائيليين على أن حكومته فشلت في إدارة أزمة انتشار عدوى كورونا، يحافظ حزب «الليكود» على قوته وهو ما زال يتصدر لائحة الأحزاب الإسرائيلية كما تظهر استطلاعات الرأي التي تمنحه نحو 30 مقعداً لوجرت الانتخابات العامة اليوم، ويستطيع ذلك إشارة لتغيرات العنيفة في صفوف الإسرائيليين الذين يتعاضدون مع الفساد رغم اعتباره خطراً داخلياً استراتيجياً من قبل أوساط كثيرة.

في المقابل يستصعب نتانياهو تشكيل حكومة مستقرة، فالاستطلاعات تمنح الكتلة المؤيدة له بالساك الأغلبية المطلقة في الحد الأدنى (61 مقعداً) لكن مراقبين محلين يرجحون احتمال قيامه بشراكة مع بعض نواب الأحزاب المنافسة مقابل امتيازات شخصية يتعين من الفوز بأغلبية مقاعد الكنيست وتشكيل حكومة، وهذا ما فعله في الماضي أكثر من مرة. ومع ذلك ربما يفشل نتانياهو بذلك، مما يعني الذهاب لانتخابات خامسة في غضون عامين ونصف عام.

## استمرار الاحتجاج المتصاعد على استئراء الجريمة في أراضي 48 بركة: لا بد من استمرار المسيرة الكفاحية التي انطلقت في الأيام الأخيرة

وحذر بركة من بعض أقاويل الشباب «لا نريد الانشغال بالسياسة، بل بقضية العنف والجريمة»، وأكد أن استفحال الجريمة هو مشروع سياسي، والرذ عليه هو بالوحدة الوطنية. وتابع «كان في طرفة عيننا رداً مناسباً وضرباً مثلاً، الشباب العرب فرداً فرداً، جاءوا ليردوا على المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة: تحمل أحماله ولا طموحاته، هي قيادة ليست جديرة. وأضاف «نحن لهما لجنة واحدة، أبناء الشعب رجال ونساء، لجنة المتابعة وكل الهيئات والأحزاب، تختلف على الكثير، ولكننا هنا مع مدون من أجل الحياة».

ودعا بركة للاستعداد للمعارك المقبلة، منوها بمظاهرة ستتم قريباً في تل أبيب، وللتوجه الشوك إلى المجتمع الدولي، لتدويل هذه القضية، وقال إنه خلال أيام قليلة سنعلن برنامجاً كاملاً عن هذا الموضوع.

وحذر بركة مما تسمى «الخطة الحكومية لمواجهة الجريمة»، واعتبرها خطة تدجين، وشدد على أن الهدف من مواجهة الجريمة هو مشروع سياسي، والرذ عليه هو بالوحدة الوطنية. وتابع «كان في طرفة عيننا رداً مناسباً وضرباً مثلاً، الشباب العرب فرداً فرداً، جاءوا ليردوا على المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة: تحمل أحماله ولا طموحاته، هي قيادة ليست جديرة. وأضاف «نحن لهما لجنة واحدة، أبناء الشعب رجال ونساء، لجنة المتابعة وكل الهيئات والأحزاب، تختلف على الكثير، ولكننا هنا مع مدون من أجل الحياة».

ويؤكد الرؤساء العرب في بيان مشترك رفضهم لتعيين «حاكم عسكري»، بصورة «وال» كوصي على المجتمع العربي في البلاد، بحجة مواجهة العنف والجريمة، وتتنظر بخظورة بالغة إلى هذا الإجراء، خاصة أنه يدل على التعامل بذمته أمنية مع قضايا وحقوق ومطالب الجماهير العربية.

يشار إلى أنه بعد سلسلة مراسلات خفية وموتقة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، ومع العديد من المسؤولين الحكوميين والهيئات واللجان التخصصية الرسمية خرج نتانياهو قبل أيام مع وزير الأمن الداخلي ومفتش تنفيهاو للإعلان عن «قرارات» وبرنامجه الخاص والرسمي لمواجهة ظواهر ومظاهر العنف والجريمة في المجتمع العربي في البلاد، وتتطور «الخطة الحكومية» في تعيين الضابط السابق في الشرطة الإسرائيلية ورئيس مصلحة السجون السابق، أمرون فراوتكو، مديراً ومسؤولاً خاصاً لهذا المشروع والهدف، في «جميع مناحي حياة المواطنين العرب في البلاد».

وسبق وترأس نتانياهو بنفسه لجنة وزارية خاصة لمواجهة ومعالجة هذا الموضوع، والإعلان عن تخصيص بعض الميزانيات المحدودة والحُددة لهذا المشروع.

وعلى خلفية كل ذلك قال رؤساء الحكم الحلي العرب داخل أراضي 48 إنهم يرون في إعلان نتانياهو وقراراته، بالشكل والوجه، والبنى والمعنى، أنه بمثابة تراجع بل تكوص لتعهداته ووعوده الأخيرة في هذا الشأن.

ويؤكد الرؤساء العرب في بيان مشترك رفضهم لتعيين «حاكم عسكري»، بصورة «وال» كوصي على المجتمع العربي في البلاد، بحجة مواجهة العنف والجريمة، وتتنظر بخظورة بالغة إلى هذا الإجراء، خاصة أنه يدل على التعامل بذمته أمنية مع قضايا وحقوق ومطالب الجماهير العربية.

### الناصره - «القدس العربي»

### من وديع عواودة:

تتواصل احتجاجات فلسطيني الداخل على استئراء العنف والجريمة في الشارع العربي، وعلى إطاؤ الشرطة الإسرائيلية معها، فيما يحذر رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة من التصعيد بقوله: «إذا كانت هناك حاجة لانتفاضة شعبية لمواجهة الجريمة فلنكن».

وأكد بركة لـ «القدس العربي» «وإذا كانت هناك حاجة لانتفاضة شعبية لمواجهة خطة الحكومة التذخيرية لعادتنا لأيام الحكم العسكري، فلنكن انتفاضة» مشدداً على ضرورة استمرار المسيرة الكفاحية التي انطلقت في الأيام الأخيرة.

وتواصلت المظاهرات في عدة بلدات عربية وبلغت أوجها قبل أيام بمظاهرة داخل مدينة طمرة شارك فيها آلاف من فلسطيني الداخل ضد استمرار مظاهر الجريمة وعدم ملاحقة المجرمين وتجار السلاح والخدرات.

وقال بركة إن إسرائيل، وليس غلطة، بل هذا مشروع سياسي وضعته المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة، وسفست المجال لعصابات الإجرام، ووضت الأسلحة لها، بل من أجل أن يقتل فلان فلانة، بل من أجل أن يكون فلسطيني الداخل مجتمعة مفكاً، مسكوناً بالقلق، مسكوناً بالخوف الذي يعتمل في صدور وقسوب الأمهات، اللواتي يخفن إذا خرج أبنتهن أن لا يعود».

وتابع «هم أرادوا أن يشغلونا عن قضايا جوهرية أساسية تدخل في صلب سياسة إسرائيل، يريدون إرساء من العرقة والنضال من أجل الأرض والبيت، هم لا يريدوننا أن ننشغل في هذه القضية، وكذلك قرية العرقيين التي تهدم للمرة 190، وهم لا يريدون أن تهتم بها، ولكن ست ساعات تهدم السلطات الإسرائيلية بيوتا في النقب، ونحن منهكون في قضية الجريمة». كما أشار إلى أن الاعتداءات على المسجد الأقصى لا تتوقف، وعملية تهويد القدس مستمرة، والحصار مستمر على قطاع غزة، وأضاف «ولذا فهم يريدون إشغالنا عن كل هذا، بإتشغالنا بالجريمة والعنف، فهذا مشروع سياسي».

## 7 حالات وفاة و612 إصابة جديدة المخاوف من المفطرة البريطانية لكورونا لا تزال قائمة واغلاق إحدى بلدات الضفة بسبب تزايد الإصابات

وزارة الصحة، قد أعلن أن عدد الحالات المكتشفة للمفطرة البريطانية الجديدة من فيروس «كورونا» في فلسطين وصل إلى 60 حالة.

وأضاف أن الإصابات حتى اللحظة ليست كبيرة بالنسبة للاعداد على مستوى العالم، خاصة وأن فلسطين لا تستقبل مسافرين من الخارج بشكل مباشر، مشدداً على أن الانتشار محاصر، وأشار إلى أن الأسباب الأساسية لانتشار المفطرة الجديدة من «كورونا» هي المخالطة المباشرة مع الداخل الفلسطيني المحتل وأرباب العمل والمواطنين.

وتنوه إلى أن وزارة الصحة تتابع أولاً بأول فحوصات المفطرة الجديدة، وتأخذ عينات من كافة المناطق، وأكد أن هناك استجابة واضحة من المواطنين للإجراءات الوقائية وإجراء الفحوصات والتوجه للعيادات، والنسبة عالية، ولكن بالرغم من ذلك هناك عزوف عن إجراء الفحوصات في بعض المناطق.

وفي غزة، ورغم إدخال المزيد من تخفيف الإجراءات إلا أن الأمر لم يصل إلى قطاعات الأفرح. وقد أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية أباد اليزم، على أن حالات الأفرح والغنادق ما زالت مغلقة ولا موعد محدد لفتحها.

وفي سياق متصل، أشارت اشقية إلى أنه سيتم فتح الجسور للراغبين بالعودة إلى فلسطين بواقع 450 مسافراً ابتداءً من صباح أمس، فيما سيتم السماح للمحلات الطارئة بالمغادرة بشكل استثنائي.

وجاء إغلاق معبر الكرامة/ الملك حسين، منذ نحو عشرة أيام، بهدف منع وصول مصابين بالمفطرة الجديدة من فيروس «كورونا»، بعد اكتشاف عدة حالات في الضفة.

وكان كمال الشخرة المتحدث باسم

### غزة - «القدس العربي»:

تواصل العمل بالإجراءات الوقائية في الضفة الغربية، التي تتمثل في 21 بنداً أقرتها الحكومة قبل نحو الشهرين، وتنتهي بنهاية الأسبوع الحالي، في ظل الخشية من توسع رقعة الإصابات بالمفطرة البريطانية الجديدة من فيروس «كورونا»، فيما تواصل العمل بالإجراءات المخففة التي أقرتها الجهات المختصة في غزة، التي أعيد بموجبه العمل بشكل طبيعي دون القيود التي كانت تفرض ليلياً، وفي أيام العلة الأسبوعية.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، أمس الإثنين، تسجيل 7 وفيات، و612 إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، و440 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية.

في السياق، أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية، أن وزارة الصحة ستبشر الطعيم ضد فيروس «كورونا» اعتباراً من منتصف الشهر الحالي بعد أن يكتمل وصول اللقاحات من مصادر متعددة، مؤكداً أن اللقاحات آمنة.

وشدد في الوقت ذاته على ضرورة استمرار المواطنين بتابع إجراءات الوقاية والسلامة، من خلال ارتداء الكمامة والحرس على التباعد الجسدي وعدم إقامة الأعراس وبيوت العزاء.

وفي سياق متصل، أشارت اشقية إلى أنه سيتم فتح الجسور للراغبين بالعودة إلى فلسطين بواقع 450 مسافراً ابتداءً من صباح أمس، فيما سيتم السماح للمحلات الطارئة بالمغادرة بشكل استثنائي.

وجاء إغلاق معبر الكرامة/ الملك حسين، منذ نحو عشرة أيام، بهدف منع وصول مصابين بالمفطرة الجديدة من فيروس «كورونا»، بعد اكتشاف عدة حالات في الضفة.

وكان كمال الشخرة المتحدث باسم



## المغرب: تخطي حاجز نصف مليون مستفيد من اللقاح المضاد لكورونا... وخبير: المناعة الجماعية خلال أواسط أيار المقبل



مغاربة في مدينة سلا في مركز طبي ضمن حملة التطعيم الوطنية

### الرباط - «القدس العربي»:

بعد تطعيم أكثر من 500 ألف شخص باللقاح المضاد لوباء «كورونا» إلى حدود أمس الإثنين، يتوقع أن يحصل المغرب خلال آذار/ مارس المقبل على أكثر من مليون و800 ألف جرعة جديدة عبر آلية «كوفاكس» التي تديرها منظمة الصحة العالمية، سببها شحنتا أخرى من اللقاحين البريطاني والصيني (700 ألف جرعة) وفق ما كشفته مصادر صحفية محلية.

وكشفت صحيفة «رسالة الأمة» المغربية في عددها ليوم أمس أسباب عدم الرفع من عمليات التطعيم المنجزة يومياً، فكتبت أن المغرب تخطى حاجز نصف مليون مستفيد من اللقاحات المضادة لفيروس «كورونا» بعد عشرة أيام من انطلاق حملة التطعيم، في انتظار الرفع التدريجي للقاحات المقدمة يومياً، والتي تصل حالياً إلى 50 ألف عملية تطعيم في اليوم، وراً على التعليقات بخصوص ضعف هذا الرقم الأخير في الوقت الذي يتطلب فيه إنجاز الحملة إجراء 250 ألف عملية تلقيح يومياً، أوضح مصدر من وزارة الصحة أن الوزارة والساح العمومية مقبلة على تسلس شحنتا إضافية من اللقاحات الأخرى الذي يعني أن إجمالي اللقاحات المنجزة يومياً سيرفع ارتفاعاً ملحوظاً.

### عملية تطعيم

واعتبر المتحدث ذاته أن إنجاز أكثر من 50 ألف عملية تطعيم في اليوم، مؤشر إيجابي على تمكن الكوادر الطبية والتربوية المشاركة في حملة التطعيم من رفع وتيرة العمليات المنجزة في الأيام والأسابيع المقبلة، مشيراً إلى أن السياسة المعتمدة في هذا المجال تركز أساساً على الشحنتا المتوصل بها رسمياً، دون الاعتماد بشكل أساسي على الشحنتا المرتقب وصولها، لذلك، يجري تدبير المرحلة الأولى من التطعيم على أساس الشحنتين التي وصلت تباعاً من شركتي «أسترازينكا» و«سينوفارم»، وذلك من أجل تفادي أي توقف لحملة التطعيم.

في السياق نفسه، أفادت صحيفة «الأحداث المغربية» أنه من المرتقب أن يحصل المغرب على أكثر من مليون و800 ألف جرعة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد عبر آلية «كوفاكس» وتكرت المنظمة العالمية لتسليمه أنه سيتم توزيع ما يقارب 337.2 مليون جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد ابتداء من شهر آذار/ مارس المقبل لغاية 145 دولة متخرفة في آية «كوفاكس» التي تديرها المنظمة ذاتها.

وتحالف «غافي» للقاحات، مشيرة إلى أن هذه الكمية ستتمكن من تلقيح 3,3 في المئة من سكان هذه الدول. في هذا الإطار، وحسب اللائحة التي نشرتها المنظمة، يتوقع حصول المغرب على مليون و880 ألفاً و600 جرعة، فيما ستحصل الدول الأكثر كثافة سكانية على عدد أكبر من الجرعات. وسيكون مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، خلال الأيام المقبلة، في استقبال 4.5 ملايين جرعة من لقاح «أسترازينكا»، من الهند و700 ألف جرعة من لقاح «سينوفارم» بكن والصين، حسب أجددة وزارة الصحة لوصول اللقاحات إلى المغرب الخاصة بالثلاثة أسابيع الأولى من شهر شباط/ فبراير.

وهذا يعني تطعيم مليونين و250 ألفاً بلقاح «أسترازينكا» و350 ألف شخص إضافية بلقاح «سينوفارم» بكن، كما أنه من المفترض أن يتم تطعيم مليون و250 ألف شخص كمرحلة أولى، ما يعني حسب ما ذكرته صحيفة «الأحداث المغربية» أن المغرب سيكون بإمكانه تطعيم ضد

كوفيد-19 حوالي 3 ملايين و850 ألف شخص، وهي بداية مبشرة، دون احتساب مليون و800 ألف جرعة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد، التي من المتوقع أن يتوصل بها المغرب في آذار/ مارس المقبل عبر آلية «كوفاكس». على صعيد آخر، أوردت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» نقلاً عن هيئة الطبيبات والأطباء في جهة الدار البيضاء سمحات أن عدد العاملين في الصحة في القطاع الخاص المكونين من الأطباء وأطباء الأسنان والصيدال الذين تم تطعيمهم ضد «كوفيد-19» قد بلغ 3700 شخص على امتداد نقاط تلقيح، توزعت ما بين كلية الطب والصيدلة والصحة في الجانب المحمدية والجديدة وسطات، وأكد المجلس، الذي أشرف على تنظيم هذه العملية بالتنسيق مع هيئة أطباء الأسنان ونقابة الصيدالنة والمديرية الجهوية لوزارة الصحة أنها تمت بشكل منظم وفي ظرف مناسب، ما سمح بتجاوز السقف الذي كان متوقفاً، حيث وصلت نسبة الأطباء الذين تطعيمهم إلى 85 في المئة، وارتفعت النسبة إلى 90 في المئة بالنسبة

لأطباء وجراحي الأسنان، إضافة إلى نسبة 77 في المئة بالنسبة للصيدال. على صعيد آخر، أفادت صحيفة «البراسيون» أن المغرب يحافظ على التطعيم بلقاح «أسترازينكا» للأشخاص البالغين أكثر من 65 عاماً، بخلاف العديد من دول الاتحاد الأوروبي. وفي سياق متصل، أفادت وزارة الصحة المغربية، أمس الإثنين، أن المعدات المتوفرة تتيح الإبقاء على استخدام لقاح «سينوفارم» بالنسبة للفئة العمرية البالغة 60 سنة فما فوق، كما تمت التوصية بذلك ضمن استراتيجية التطعيم ضد «كوفيد-19».

وأوضحت الوزارة، في بيان يقدم رأي اللجنة العلمية والفنية المختصة، أن اللقاح المضاد لـ«كوفيد-19» الذي طوره «سينوفارم»، حصل على الترخيص بالاستخدام، دون تحديد السن في 60 سنة من قبل العديد من البلدان، من بينها المغرب.

وذكرت بأن المناعة الشاملة للقاح «سينوفارم» خلال المرحلتين الأولى والثانية من التجارب

لقاح «سينوفارم» لهذه الفئة العمرية، فقد تم الإبلاغ عن 8 حالات للآثار الجانبية الطفيفة، وهو ما يتوافق مع معدل إخطار يبلغ 2.2 حالة لكل 10 آلاف. وفي المغرب يمثل الأشخاص البالغون 60 سنة فما فوق نسبة 20 في المئة من إجمالي السكان. وتسجل هذه الفئة العمرية 16.7 في المئة من الحالات المؤكدة بكوفيد 19 و75 في المئة من حالات الوفيات جراء هذا المرض. ويبلغ معدل الفتك لدى الأشخاص البالغين 60 سنة فما فوق 7.9 في المئة، أي 15.8 مرة مقارنة بمن هم دون 60 سنة. ومن المرتقب أن تلقى وزارة الصحة 33 مليون نسمة، بعد اقتناء 66 مليون جرعة، وهو معدل يكفي لتحقيق المناعة الجماعية، وفق تصريحات الخبراء؛ لكن سؤال الوقت السليم يبقى تحدياً حقيقياً أمام السلطات الصحية في البلاد.

### تطعيم 70 في المئة من المغاربة

ونقلت صحيفة «هيسبريس» الإلكترونية عن الخبير المذكور قوله إن المناعة ترتبط كذلك بتطعيم 70 في المئة من المغاربة، أي ما يفوق 24 مليون فرد، وحينها سيتوقف الفيروس عن الانتشار، شرطية عدم دخوله مجدداً عبر الحدود من خارج المغرب. وحسب البروفيسور المغربي، فالأمر ممكن ومتاح، لكن يجب أن تتحرر الخطأ كما ينبغي، ويلتزم الناس في أقرب الأجل، مؤكداً في السياق نفسه على أهمية التدابير الاحترازية وضرورة التمسك بالتطعيم والتكامة والتباعد بين الأفراد. واعتبر في تصريحه للمصحفة المنجزة أن المؤشرات الحالية جيدة، قائلاً: «هناك تراجع في عدد الإصابات وعدد الوفيات، كما أن عملية التطعيم انطلقت... وكلها نقاط إيجابية».

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس الأحد عن تسجيل 389 إصابة مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا» خلال 24 ساعة، ليرتفع العدد الإجمالي للصابين بالفيروس إلى 475.355 حالة.

ووفق وزارة الصحة المغربية، فإن مجموع الحصص المنجزة، بعد إجراء 8.346 فحصاً خلال الـ24 ساعة نفسها، قد بلغ 4.980.174 منذ بداية انتشار الفيروس على مستوى البلاد، في 2 آذار/ مارس من العام الماضي.

ما يستوجب من الحكومة الاهتمام بأوضاع هؤلاء، وورد، قال علي لطفي، أمين عام المنظمة الديمقراطية للشغل، إن لجوء الحكومة لاقتطاعات جديدة من أجور الموظفين «أمر غير مقبول بتاتا»، واعتبر أنه كلما «ارتفعت درجة وشدة مشكلة العجز وزاد مسألتهم إفلاس صناديق الحماية والتأمينات الاجتماعية في المغرب، اتجهت الحكومة إلى منفضها المفضل والسهل المائل للخروج من أزمتها، المتمثل في وضع يديها في جيوب الموظفين والمتقاعدين المخترطين في التأمينات الاجتماعية، عوض أن تقف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء العجز المتكرر والإفلاس لهذه الصناديق».

في هذا الخصوص، استنكر مبارك الصدي، القيادي في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ما سماه «تلاعب الحكومة» بأموال الموظفين ومدخراتهم، إذ تتصرف فيها كأنها موارد للحكومة، وتأخذ قرارات في غياب ممثلهم في صناديق التقاعد وفي التعاضديات.

ودعا علي لطفي، أمين عام المنظمة الديمقراطية للشغل، إلى «إلى القيام بإصلاحات حقيقية لنظام الحماية والتأمينات الاجتماعية الوطنية، وتوقيف فساد وإفلاس صناديق التقاعد والتأمين الصحي»، وشدد المتحدث ذاته على «ضرورة توحيد صناديق التقاعد الأربعة في صندوقين واحد للقطاع العام والثاني للقطاع الخاص، في أفق توحيدهما في صندوق واحد».

مجلس المستشارين (الفرقة الثانية في البرلمان المغربي) أن «الحكومة تلجا لجيوب المواطنين دائماً كحل سهل، عوض أن تتجهد في البحث عن موارد إضافية لخزينة الدولة، ولا تستطيع التهرب من المستفيدين من الامتياز والاحتكار والريع»، وأضاف في تصريحه للواقع المذكور أن «الأجراء يعانون اليوم من ارتفاع النفقات على الصحة وعلى التعليم وعلى الأسرة، وهو

### الرباط - «القدس العربي»:

رجحت مصادر أن يتصاعد التوتر بين النقابات والحكومة المغربية من جديد، بسبب المشروع الذي تخطط له حكومة سعد الدين العثماني لمراجعة قيمة المساهمات الاجتماعية.

وأوضحت الوزارة إن الحكومة ستستد للرفع من سقف المساهمات لفائدة «صندوق منظمات غير الربحية» الذي يسعى إلى الرفع من سقف المساهمات المقطعة من أجور الموظفين، داعية الحكومة إلى التوقف عن «استنزاف جيوبهم وتدمير ما تبقى من الطبقة الوسطى». في هذا السياق، أبرز مبارك الصدي، رئيس المجموعة النيابية للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في مجلس المستشارين (الفرقة الثانية في البرلمان المغربي) أن «الحكومة تلجا لجيوب المواطنين دائماً كحل سهل، عوض أن تتجهد في البحث عن موارد إضافية لخزينة الدولة، ولا تستطيع التهرب من المستفيدين من الامتياز والاحتكار والريع»، وأضاف في تصريحه للواقع المذكور أن «الأجراء يعانون اليوم من ارتفاع النفقات على الصحة وعلى التعليم وعلى الأسرة، وهو

### الرباط - «القدس العربي»:

رجحت مصادر أن يتصاعد التوتر بين النقابات والحكومة المغربية من جديد، بسبب المشروع الذي تخطط له حكومة سعد الدين العثماني لمراجعة قيمة المساهمات الاجتماعية.

وأوضحت الوزارة إن الحكومة ستستد للرفع من سقف المساهمات لفائدة «صندوق منظمات غير الربحية» الذي يسعى إلى الرفع من سقف المساهمات المقطعة من أجور الموظفين، داعية الحكومة إلى التوقف عن «استنزاف جيوبهم وتدمير ما تبقى من الطبقة الوسطى». في هذا السياق، أبرز مبارك الصدي، رئيس المجموعة النيابية للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في مجلس المستشارين (الفرقة الثانية في البرلمان المغربي) أن «الحكومة تلجا لجيوب المواطنين دائماً كحل سهل، عوض أن تتجهد في البحث عن موارد إضافية لخزينة الدولة، ولا تستطيع التهرب من المستفيدين من الامتياز والاحتكار والريع»، وأضاف في تصريحه للواقع المذكور أن «الأجراء يعانون اليوم من ارتفاع النفقات على الصحة وعلى التعليم وعلى الأسرة، وهو

مجلس المستشارين (الفرقة الثانية في البرلمان المغربي) أن «الحكومة تلجا لجيوب المواطنين دائماً كحل سهل، عوض أن تتجهد في البحث عن موارد إضافية لخزينة الدولة، ولا تستطيع التهرب من المستفيدين من الامتياز والاحتكار والريع»، وأضاف في تصريحه للواقع المذكور أن «الأجراء يعانون اليوم من ارتفاع النفقات على الصحة وعلى التعليم وعلى الأسرة، وهو

## سكان مدينة «الفيندق» المغربية يتطلعون إلى حلول عملية لوقف التهريب المعيشي بعد إغلاق معبر سبتة



معبر سبتة

### الرباط - «القدس العربي»:

واصلت الصحف المغربية، الصادرة أمس الإثنين، اهتمامها بتداعيات وأبعاد الحركة الاحتجاجية التي شهدتها مدينة الفيندق (شمال) نتيجة الأوضاع الاجتماعية المتدهورة بفعل إغلاق الحدود مع مدينة سبتة المحتلة في وجه مهمتي «التهريب المعيشي». في هذا الصدد، نشرت صحيفة «لوبوينيون» (الرأي الصادرة باللغة الفرنسية) مقالاً على صدر صفحاتها الأولى بعنوان «الجانب الخفي من هدير متصاعده، أوضحت فيه أنه بسبب الآثار المضاعفة الناتجة عن إغلاق الحدود من جهة ووباء «كورونا» من جهة أخرى، نزل سكان الفيندق إلى شوارع المدينة ليصرخوا مثلما، وأوضحت الصحيفة نفسها أن هذه الحركة الاحتجاجية جاءت بعد توجه سريع نحو أفكار مدينة كانت مزدهرة من قبل، مضيفة أن إيقاف التدفقات الحدودية بجميع أنواعها بدون سابق إشعار أدى إلى تقويض التنميش الاقتصادي للمدينة، في حين أن الإجراءات الموعودة ما تزال بعيدة عن التحقق، وهو وضع يهدد بزيادة اندماج الثقة لدى السكان المحليين بشكل أكبر، وقالت إن علينا انتظار الدور الذي سيستلزم على النواب المنتخبين المحليين القيام به في هذه الأزمنة، مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية والبرلمانية.

وكتبت صحيفة «البراسيون» (التحرير) أن ما يقع في الفيندق يندرج في إطار إشكالية وطنية تهم البلاد ككل، مؤكدة أن الحل يكمن في تبني مخطط اقتصادي جهوي خاص.

### وضع ملقح

ونشرت صحيفة «الأخبار» افتتاحية مما جاء فيها: «الجميع يتذكر أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي سبق له قبل شهر أن شخصّ الوضع الملحق في النقط الحاذية للمعبرين الحدوديين مع سبتة ومليلية المحتلتين، وبته السؤوليين الحكوميين والنخبين المحليين من التداعيات المتعددة لهذا القرار السيادي وامتداداته إلى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والسياسية والأمنية، لكن لا أحد تحرك ولا قرارات عمومية اتخذت ولا تدابير إجرائية طبقت، بل ظل الوضع على ما هو عليه، وتحول المنتخبون والحكومة والسلطات العمومية إلى جمهور متفرج، على وضعية اجتماعية تتسوء كل يوم، دون أن يحرك ساكناً في ممثلي المنطقة والوزراء في مكاتبهم بالرباط».

وتابعت الافتتاحية تعليقها قائلة: «الحقيقة أن السلطات العامة فشلت في تحقيق الهدفين من قرار إغلاق المعبرين اللذين كانا يستنزفان قدرات الدولة المغربية ويتسببان لخزينة البلد في خسائر ضريبية باهظة، من جهة، اتخاذ كافة الإجراءات التي تجنب المناطق الحاذية أي توتر اجتماعي، بالنظر إلى عدم وجود فرص شغل كافية في المناطق الحاذية لسبتة ومليلية، ومن جهة أخرى، هناك نقلة ذرية في إيجاد بديل حقيقي للتهريب المعيشي»، وقالت أيضاً إن المغرب اتخذ القرار المناسب لحماية منتجي الوطني، لكن لا يمكن أن ينجح القرار في ظل القصور الحاصل على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي راكمته هذه المناطق طيلة عقود، والذي لا يسمح بخلق أنشطة وفرص كافية لفائدة الساكنة المحلية، وهذه بالضبط مسؤولية الحكومة والجالس الجهوية والإقليمية والجماعات والولاة والعمال وليس رجل الأمن.

وتساءلت صحيفة «هيسبريس» الإلكترونية: هل يسرع «احتجاج الفينديق» استعمال المشروع البديل للتهريب من سبتة؟ لتشير إلى أنه منذ سنة 2016، بدأت أولى إرهابات إنهاء تهريب البضائع من مدينة سبتة المحتلة نحو الفيندق بعد أن توفي اثنا

عشر شخصاً في حوادث تدافع متفرقة، وهي الحوادث التي أجمت مطالب الجمعيات الحقوقية بإغلاق المعبر الحدودي. وكان معبر باب سبتة يستقبل كل يوم من الإثنين إلى الجمعة آلاف الأشخاص المنتقلين في التهريب، وكانت الحركة التجارية نشطة في مدينة الفيندق المجاورة، غير أن إغلاق السلطات المغربية للمعبر الحدودي لم يقض فقط على مصدر عيش آلاف العاملين في التهريب، بل أدخل المدينة الشمالية الصغيرة في ركود تام.

واستطردت قائلة إنه عقب توقيف النشاط التجاري القائم على التهريب، الذي يكبد الاقتصاد المغربي خسائر مالية بمليارات الدراهم سنوياً، عمدت الدولة إلى إنجاز منقطة اقتصادية ضواحي مدينة الفيندق لتوفير فرص الشغل لأبناء المنطقة، لكن هذا المشروع لم يخرج إلى حيز الوجود بعد، في وقت تتعالى فيه الأصوات المنادية بانقلاء المدينة من الركود.

ونقلت «هيسبريس» عن محمد بنعيسى، رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان، قوله: «لقد رحبت الدولة بسبعة مليارات درهم كانت تخسرها الخزينة العامة بسبب التهريب الذي تستفيد منه لوبيات منظمة، كما رحبت أيضاً الثمات من الموارد البشرية من أعوان الأمن والدرك والجمارك، إضافة إلى إمكانات مادية مهمة كانت تُرصد لضبط الوضع، لكنها لم تنظر بشكل إيجابي إلى هذه المنطقة رغم حساسيتها».

وقبل أسبوع، وقعت 100 شخصية وثيقة طالبت من خلالها بإنقاذ مدينة الفيندق من أزمتها الاقتصادية الخائفة، منبهة إلى أن الوضع القائم بالمدينة يهدد استقرارها الاجتماعي، قبل أن ينفجر بالفعل بخروج عدد من الأشخاص إلى الشارع للاحتجاج، نجم عنه احتكاك مع قوات الأمن أسفرت عنه جروح في صفوف الطرفين. وظلت عملية تهريب البضائع عبر معبر سبتة المحتلة تشكل إرجاءاً للمغرب، نظراً للظروف غير الإنسانية التي كان يشغل فيها المهاجرين، وغالبيةهم من النساء، إضافة إلى ما يتكبده اقتصاد المملكة من خسائر فادحة جراء توريد السلع المهربة غير الخاضعة للضريبة، ما دفع بالسلطات المغربية إلى منع التهريب عبر المعبر الحدودي نهائياً، ويرى محمد بنعيسى أن الاحتجاج الذي اندلع في الفيندق كان متوقفاً، نظراً للتدهور الاقتصادي والاجتماعي الذي عرفته المدينة، وعدم إيجاد بدائل وحلول، بسبب تأخر إنجاز مشروع المنطقة الاقتصادية ومشروع مماثل في مرتيل. وأضاف الفاعل الحقوق نفسه قائلاً: «كانت هناك مؤشرات توحي باحتمال خروج الأمور عن السيطرة، خاصة بعد وفاة



« قلب تونس »: مستعدون للتخلي عن وراثنا لإنهاء الأزمة ولم نقايض حرية القروي بفك التحالف مع الحركة الإسلامية

## تونس: المشيشي يستعجل سعيد لتحديد موعد أداء اليمين للحكومة الجديدة ... و« النهضة » تشكك في نجاح لائحة سحب الثقة من الغنوشي



تونس يرفع لافتة ضد مجلس النواب خلال احتجاج على قمع الحكومة والشرطة للمتظاهرين

فيما شكك فتح العيادي، الناطق باسم حركة النهضة، في إمكانية نجاح لائحة سحب الثقة من الغنوشي، مؤكداً أن «حركة النهضة تثق في الائتلاف البرلماني وفي شركائها داخل البرلمان على غرار كتلة قلب تونس وائتلاف الكرامة وكتلة الإصلاح، قائلًا: «في تقديري أنها لن تخوننا».

وأضاف، في تصريح صحافي الإثنين: «بلسنا خائفين من هذه اللائحة طالما أنها إجراء منصوص عليه في النظام الداخلي وفي إطار الديمقراطية، وكتبت أزوج أن يتم بذل هذا الجهد في تطوير النظام البرلماني والنظام الداخلي للمجلس، ولكن هناك أطراف ترفض تغيير النظام الداخلي لأن التغيير ليس في مصلحتها».

كما أشار إلى وجود «محاولة لإرباك العمل البرلماني من داخل المجلس من قبل الحزب الدستوري الحر الذي يعمل على هذه الاستراتيجية، ومن خارجه من طرف رئاسة الجمهورية التي لديها فترة دافعت عنها منذ الانتخابات، وهي أن النظام السياسي الحالي غير صالح».

وأضاف: «هناك نقاء بين فكرة تعطيل الدستور الحر الذي يفتح على هذه الاستراتيجية، ومن خارجه من طرف رئاسة الجمهورية التي لديها فترة دافعت عنها منذ الانتخابات، وهي أن النظام السياسي الحالي غير صالح».

الذي أجراه المشيشي، بهدف إنهاء الأزمة السياسية القائمة، مضيفاً: «نصف الحكومة تقريباً تعيش شللاً تاماً، والمشيشي لا يعلم حتى الآن الأسماء التي يحتفظ عليها رئيس الجمهورية ويرفض قبولهم لأداء اليمين الدستورية».

وأضاف، في تصريحات صحافية الإثنين: «رئيس الجمهورية أصبح مثل بقية الأحزاب السياسية الأخرى يبحث عن نصيب من الحكومة في إطار المحاصصات والغنائم، وهذا أمر خطير وخاصة أن الرئيس مؤتمن على تأويل الدستور وتطبيقه، ونحن نرى أنه لا يمكن لرئيس الحكومة المزيد من الانتظار في وقت تعيش فيه البلاد فراغاً في عدد من الوزارات».

ونفى تأمر ما أشيع حول منح حزبه لرئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي مهلة 48 ساعة لإطلاق سراح رئيس الحزب، نبيل الفروي، من سجنه قبل فك الارتباط بالنيضة والحزام السياسي لحكومة المشيشي، مشيراً إلى أن حزبه «لا يعمل وفق مبدأ المقايضة، والهدف من ترويج هذه الإشاعات هو التأثير على القضاء حتى لا يتم إطلاق سراح القروي».

كما نفى النائب عن كتلة قلب تونس، عياض اللومي، هذه الشائعات، التي قال إنها «عارية من الصحة تماماً» وأقرها على قلب تونس ونوابه، مؤكداً فحسب نؤمن باستقلال القضاء وموقفنا ثابت ومستقر بدعوة السياسيين إلى النأي بالفضائل من مصالح لنبيل القروي».

وكان سعيد غير في أكثر من مناسبة عن رفضه التشكيك الوزارية الجديدة، مبرراً ذلك بوجود شبهات فساد وتضارب مصالح لدى بعض الوزراء، فيما نجح كل من المشيشي وحركة النهضة في إمكانية مباشرة الوزراء الجدد مهامهم، حتى في حال عدم حصول على تسمية رسمية من قبل سعيد.

فيما عبر النائب عن حزب قلب تونس، فؤاد ثامر، عن استعداد حزبه للتنازل عن الوزراء المتحرقين المحسوبين عليه في التعديل الوزاري

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

قالت مصادر حكومية، أمس الإثنين، إن رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، أرسل «تكبيراً» إلى الرئيس قيس سعيد يطلب فيه الاستعجال ببدء اليمين للوزراء الجدد، في وقت أعلن فيه حزب قلب تونس استعدادها للتخلي عن الوزراء المحسوبين عليه داخل التشكيك الجديدة، بهدف حل الأزمة السياسية القائمة، كما نفى ما أشيع حول مقايضته حرية رئيسه نبيل القروي بفك الارتباط مع حركة النهضة والتصويت في لائحة سحب الثقة من رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، فيما شككت حركة النهضة اللائحة المذكورة، مؤكدة فقها بحلفائها في البرلمان.

وأضافت إن المشيشي وجهه تكبيراً إلى سعيد يطلب فيه الاستعجال تحديد موعد أداء أعضاء الحكومة الجدد -الحاصلين على ثقة البرلمان- اليمين الدستورية، مذكراً بدقة الوضع الأمني والصحي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد والذي لم يعد يتحمل مزيداً من التعطيل في سير مؤسسات الدولة».

وكان سعيد غير في أكثر من مناسبة عن رفضه التشكيك الوزارية الجديدة، مبرراً ذلك بوجود شبهات فساد وتضارب مصالح لدى بعض الوزراء، فيما نجح كل من المشيشي وحركة النهضة في إمكانية مباشرة الوزراء الجدد مهامهم، حتى في حال عدم حصول على تسمية رسمية من قبل سعيد.

فيما عبر النائب عن حزب قلب تونس، فؤاد ثامر، عن استعداد حزبه للتنازل عن الوزراء المتحرقين المحسوبين عليه في التعديل الوزاري

## القضاء الجزائري يفتح تحقيقاً حول تعرض طالب «لاعتداء جنسي» من قوات الأمن

الجزائر - القدس العربي:

أعلن مجلس قضاء الجزائر عن فتح تحقيق حول تصريحات الطالب وليد نقيش، خلال محاكمته، قال خلالها إنه تعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي خلال التحقيق معه من طرف مصالح الأمن.

وحسب بيان أصدره مجلس قضاء الجزائر، فإن النيابة العامة أمرت وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس، بفتح تحقيق ابتدائي بخصوص التصريحات التي أدلى بها الطالب الجامعي وليد نقيش.

وقال وليد نقيش، خلال محاكمته يوم الفاتح شباط /فبراير الجاري، إنه تعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي خلال التحقيق معه، وكان قد حكم عليه بسنة أشهر نافذة بتهمة حيازة أوراق تضر بالصلحة الوطنية، وأطلق سراحه في اليوم الموالي من محاكمته، وكان قد اعتقل في 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 خلال مسيرة طلابية.

وقد خلفت شهادات نقيش غضباً واسعاً في الجزائر، وطلبت شخصيات حقوقية وسياسية وأيضاً ناشطون على مواقع التواصل، بفتح تحقيق حول الاتهامات التي وجهها وليد نقيش لمصالح الأمن التي حققت معه.

وجاء في بيان مجلس قضاء الجزائر حول قضية نقيش، أنه بعد اطلاع النيابة العامة «على الإشهاد المحرر من قِبل كاتب ضبط الجلسة، بخصوص مجريات المحاكمة، حيث يستنتج أن التهم نقيش وليد قد صرح لدى محاكمته بناء على سؤال موجه له من قِبل دفاعه، أنه تعرض خلال فترة حجزه تحت النظر لأعمال عنف وكذا اعتداء جنسي من قِبل عناصر الضبطية القضائية المنجزة للتحقيق الابتدائي».

وأضاف البيان بأنه «نظراً لما أثارته هذه التصريحات من ردود فعل وتعليقات تداولتها مختلف الصحف الوطنية وما خلفته من تشكيك وتساؤلات لدى المهتمين والمتابعين للعمل القضائي، وخاصة ما تعلق منه باحترام حرية وكرامة المواطنين المشتبه فيهم لدى توقيفهم للتحري، وللقسوف على حقيقة ما يكون قد جرى في هذا الجانب من قضية المواطن نقيش وليد، فإن النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر أمرت وكيل الجمهورية بالسعي في فتح تحقيق ابتدائي في الواقع المصرح بها من قبل المعني، وتكليف الضبطية القضائية المختصة بالهمة ناتها».

## مسؤول عسكري جزائري: على فرنسا «تحمل مسؤوليتها التاريخية» عن التجارب النووية في صحراء البلاد

وأشار مقال آخر نشر في العدد نفسه من مجلة الجيش إلى أنه «بعد مرور أكثر من ستين سنة على هذه التجارب، تصر فرنسا على إخفاء الحقائق التي من شأنها كشف أماكن مخلفاتها النووية، باعتبارها حقاً من حقوق الدولة الجزائرية إلى جانب المعاملة في مناقشة قضية التعويضات التي تخص المتضررين الجزائريين».

ويمثل ملف التجارب النووية الفرنسية أحد أبرز خلافات الذاكرة بين الجزائر وباريس.

لكن وثائق رفعت عنها السرية عام 2013 أظهرت أن الإشعاع أعلى بكثير مما أعلن حينها، ويصل إلى كامل غرب إفريقيا وجنوب أوروبا. وأكد العميد بوزيد بوفريوة أن تلك التجارب النووية «تحت آثاراً ذات أخطار صحية على السكان المحليين إلى جانب الآثار السلبية على البيئة عموماً وكذا الثروة الحيوانية والنباتية».

وأشار إلى «غياب المعلومات التقنية عن طبيعة التفجيرات النووية والعتاد الملوث إشعاعياً الذي تم دفنه».

## ... وهروب فرنسا من جرائمها الاستعمارية لن يطول كثيراً

أسبوعين على صدور تقرير فرنسي حول استعمار باريس للجزائر (1830-1962) أشار انتقادات واسعة في الجزائر جراء تجاهل «جرائم الاستعمار». وفي 20 يناير/كانون الثاني الماضي، سلم المؤرخ الفرنسي، بنغمان ستورا، تقريراً بشأن حقبة الاستعمار للجزائر لرئيس بلاده إيمانويل ماكرون، فيما نقلت وسائل إعلام فرنسية عن قصر الإليزيه، قوله إن «التقرير لا يعني اتخاذ خطوة نحو الاعتذار للجزائر». وتقول السلطات الجزائرية ومؤرخون إن هذه الفترة شهدت جرائم قتل بحق قرابة 5 ملايين شخص، إلى جانب حملات تهجير ونهب الثروات، وسرقة آلاف الوثائق وقطع أثرية بعضها يعود إلى الحقبة العثمانية (1515-1830).

كما يردد المسؤولون الفرنسيون في عدة مناسبات بضرورة طي الجزائر لصفحة الماضي الاستعماري وفتح صفحة جديدة، لكن الجزائر طالبت مراراً باعتراف رسمي من باريس بجرائم الاستعمار.

الجزائر - الأناضول: قالت الحكومة الجزائرية، أمس الإثنين، إن هروب فرنسا من الاعتراف بجرائمها الاستعمارية لن يطول كثيراً. جاء ذلك في تصريح عماد بلحيمر، وزير الإعلام والتحدث باسم الحكومة الجزائرية، أوردته صحيفة المساء، (ملوكة لدولة).

وقال: «هروب فرنسا من الاعتراف بجرائمها الاستعمارية في الجزائر لا يمكن أن يطول كثيراً (...) الجرم عادة ما يعمل المستحيل لتفادي الاعتراف بجرائمه». وأوضح: «مقاومة فرنسا في عدم الاعتراف بجرائمها، لها أسبابها المعروفة من قبل أصحاب الحنين إلى الماضي الاستعماري ووهم الجزائر الفرنسية». كما أكد أن العمل والاتصالات بين الجزائر وفرنسا سيبقى متواصلًا لتحقيق المزيد من الإنجازات، والتي يأتي أهمها الإنجاز المعنوي وهو الاعتراف بجرائم فرنسا الاستعمارية. وتصريحات بلحيمر، هي أول رد فعل رسمي جزائري عقب نحو

الجزائر - أ ف ب: قال مسؤول عسكري جزائري كبير إنه «يجب أن تحمل فرنسا مسؤوليتها التاريخية» في ملف التجارب النووية التي أجرتها في الصحراء الجزائرية خلال الستينيات. في حوار نشرته مجلة الجيش في عددها لشهر شباط/فبراير الصادر الأحد، صرح رئيس قسم هندسة القتال بقيادة القوات البرية الجزائرية العميد بوزيد بوفريوة أنه «يجب أن تحمل فرنسا مسؤوليتها التاريخية تجاه هذه المسألة، خاصة بعدما تمت المصادقة من طرف 122 دولة في جمعية الأمم المتحدة يوم 7 تموز/يوليو 2017 على معاهدة جديدة تلغ استعمال الأسلحة النووية (إتبان) تصاف إلى المعاهدات السابقة».

وأشار إلى أنه جرى «الاعتراف بصورة واضحة وصرحة بعبء الملوث يدفع، وهذه أول مرة يطالب فيها المجتمع الدولي القوي النووية بمعالجة أخطاء الماضي».

وأجرت فرنسا في 13 شباط/فبراير 1960 أول تجربة نووية في الصحراء الجزائرية بمنطقة رقان (جنوب) تحت اسم «البريوع الأزرق»، واستعملت فيها أربع قنابل ذرية بمطاقة تفجيرية تراوح بين 10 و70 كيلوطن، أي ثلاثة أضعاف قوة القنبلة المستعملة في هيروشيما، امتدت تداعياتها الإشعاعية إلى كامل غرب إفريقيا وجنوب أوروبا.

ونفذت فرنسا التي احتلت الجزائر بين 1830 و1962 إجمالي 17 تجربة نووية في الصحراء بين 1960 و1966 في منطقتي رقان وإن إيكر.

وجرت 11 من تلك التجارب، وجميعها تحت الأرض، بعد توقيع اتفاقيات إيقيان عام 1962 التي قادت لاستقلال الجزائر لكنها تضمنت بنوداً تسمح لفرنسا باستعمال مواقع في الصحراء حتى عام 1967.

وكانت السلطات الفرنسية قد أكدت بعد ثلاثة أيام من تجربة 13 شباط/فبراير 1960 أن الإشعاع انضى من مستويات السلامة المقبولة.

## رئيس الحكومة الليبية الجديد يدعو جميع الأطراف للاتفاف حول السلطة الجديدة



عبد الحميد ديبية

ليبيا - وكالات: دعا رئيس الحكومة الانتقالية في ليبيا، عبد الحميد ديبية، جميع الأطراف إلى الالتفاف حول السلطة التنفيذية الجديدة لإنهاء النزاع والوصول إلى انتخابات ديمقراطية. وفي خطاب متلفز، دعا ديبية الليبيين «للالتفاف حول هذه الحكومة» من أجل «إعادة بناء» البلاد، وأرعب عن استعداده «بلاستماع للجميع والعمل مع الجميع باختلاف أفكارهم ومكوناتهم وأطيافهم ومناطقهم». ورأى أن فوز قائمته «جسور» انتصار قائمة بذاتها ما هو أكبر من ذلك، إذ يمثل رمزية انتصار الوحدة الوطنية ولم الشقات وبناء السلام وتحقيق الديمقراطية المنشودة». الفيديو وأكد ديبية التزامه بإجراء الانتخابات على أسس ديمقراطية واحترام الدستور، وتطوير علاقات مع دول الجوار لخدمة المصلحة الوطنية وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

ودخلت ليبيا، السبت، مرحلة انتقالية جديدة، غداة انتخاب سلطة تنفيذية مؤقتة وموحدة تعين عليها تشكيل حكومة من التحضير للانتخابات الوطنية المقرر إجراؤها في ديسمبر/كانون الأول المقبل لإنهاء عقد من الفوضى. فقد انتخب المهندس عبد الحميد ديبية (61 عاماً) الجمعة في جنيف، رئيساً للوزراء للمرة الثالثة، من قبل المشاركين في الحوار السياسي الذي أطلق في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بين الفرقاء الليبيين برعاية الأمم المتحدة. ورحب اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر بانتخاب السلطة التنفيذية الجديدة، وأرعب عن أمهله في أن تتم من تنفيذ الإجراءات المطلوبة، ووصولاً إلى موعد تنظيم الانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل. فقد التقى أحمد السمراني الناطق باسم حفتر كلمة متلفزة مقتضبة من مدينة بنغازي شرقي البلاد، هنا فيها الشعب الليبي ينتائج ملققي الحوار السياسي واختيار السلطة المؤقتة من مجلس رئاسي ورئيس حكومة وحدة وطنية، وأضاف السمراني: «نهني الشخصيات الوطنية التي جرى انتخابها لتسفل مهام رئيس الحكومة الوطنية عبد الحميد ديبية، والمجلس الرئاسي محمد المنفي»، وفي وقت سابق، أصدر المرشعون الخمسون في التصويت، ومن بينهم رئيس البرلمان المعتقد في طبرق شرقي ليبيا عقيلة صالح، ووزير داخلية حكومة الوفاق فتحى باشاغا، ووزير الدفاع صلاح النمروش، بيانات تأييد للحكومة الجديدة.

تواصل الترحيب العربي والدولي بانتخاب السلطة المؤقتة

## ليبيا: رئيس المجلس الرئاسي الجديد يتلقى اتصالات من اردوغان وماكرون وسعيد ورئيس الوزراء اليوناني

انسحاب جميع القوات الأجنبية من ليبيا بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي. وفي السياق ذاته، أجرى الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، اتصالاً هاتفياً بالمنفي، وأكد له دعم تركيا لليبيا في المجالين الاقتصادي والعسكري من أجل استقرار البلاد. أما رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، فقد أجرى هو الآخر اتصالاً هاتفياً بالمنفي، وأكد له استعداد بلاده لفتح سفارتها في طرابلس.

وأعرب الرئيس التونسي، قيس سعيد، الإثنين، عن ارتياحه بنجاح انتخاب السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا. جاء ذلك خلال اتصال هاتفني مع الرئيس الجديد لمجلس الرئاسة الليبي محمد بومن المنفي، وفق بيان للرئاسة التونسية. وأفاد البيان بأن «قيس سعيد وجه الدعوة ل محمد المنفي وكافة أعضاء السلطة التنفيذية التابعة من الإرادة الحرة للشعب الليبي، حسب البيان ذاته.

ورجحت إسبانيا، الإثنين، بالاتفاق الذي توصل إليه منتدى الحوار السياسي الليبي مع الرئيس الجديد لمجلس الرئاسة محمد بومن المنفي، ورئيس الوزراء الجديد عبد الحميد ديبية. وشدد على ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة جديدة شاملة تعمل من أجل المصالحة الوطنية وتوحيد البلاد. كما دعا بوريل الأطراف الليبية والمجتمع الدولي إلى دعم السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا من أجل استقرار البلاد. وطلب بضرورة

الذي يقضى إلى تشكيل سلطة تنفيذية انتقالية موحدة في ليبيا. وأعربت الخارجية الإسبانية، في بيان عبر موقعها، عن امتنانها للوساطة الأممية، ولا سيما جهود مبعوثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ستيفاني وليامز، التي ساهمت باختيار سلطة تنفيذية انتقالية موحدة في البلاد. وأضاف أن «المهمة الرئيسية لهذه الحكومة الانتقالية ستكون إجراء انتخابات بحلول نهاية العام الجاري، وضمان تطبيق وقف إطلاق النار في أنحاء البلاد». كما أكدت الخارجية الإسبانية «استعدادها الكامل لمواصلة التعاون في تعزيز العلاقات الثنائية، بهدف المساهمة في إنجاح العملية السياسية الليبية من ناحية، وبناء بيئة إقليمية مستقرة ومزدهرة من ناحية أخرى». كما رحب كل من المغرب وفلسطين، الأحد، بانتخاب سلطة مؤقتة لإدارة شؤون ليبيا حتى إجراء انتخابات عامة، في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

والجمعة، انتخب أعضاء منتدى الحوار السياسي الليبي، برعاية الأمم المتحدة في جنيف، عبد الحميد ديبية رئيساً للوزراء، ومحمد بومن المنفي رئيساً للمجلس الرئاسي، بجانب موسى الكوني، وعبد الله حسين اللافي، عضوين في المجلس. وقال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، في مؤتمر صحافي في الرباط، إن المغرب ترحب بانتخاب هذه السلطة، «وتمنى أن تنخرط كل المؤسسات الليبية في دعم خطوة الانتخابات التي جرت في جنيف، وتقدم مساندها للسلطة التنفيذية المؤقتة

للقيام بهماهما وواجباتها». وأضاف أن من شأن تلك الخطوة «تعزيز السلطة التنفيذية في قيامها بالمهام والواجبات التي ينتظر منها الشعب الليبي». واعتبر بوريطة أن «ارتياح المغرب تابع كذلك من الاجتماعات التي انعقدت في بلاده، خلال الأشهر الأخيرة، بطلب من الإخوة الليبيين». واحتضن المغرب 5 جولات من الحوار الليبي بين وفدين من المجلس الأعلى للدولة (نيابي-استشاري) ومجلس نواب طبرق (شرق) الداعم لحفتر.

وأردف أن تلك الاجتماعات أسهمت بشكل ملموس في خلق جو الثقة ومكنت من الاستثمار في قدرة الفاعلين الليبيين على تجاوز العقبات وتغليب المصلحة العليا لليبيا والليبيين». وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان، إنها ترحب بـ «الانتخابات التي جرت في جنيف من قبل ملققي الحوار السياسي الليبي ونتائجها، على طريق إنجاز المصالحة الليبية الكاملة على أسس ديمقراطية».

وأعربت عن أملها بأن يحقق هذا الإنجاز «المصالح العليا للشعب الليبي الشقيق، وبما يؤدي إلى استقرار ليبيا ووحدة أراضيها ويؤدهاها ووقت جميع التدخلات الخارجية في شؤونها». وعبرت الخارجية الفلسطينية عن رغبتها في العمل «مع القيادة (الليبية) الجديدة لصالح تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين، ليبيا وفلسطين».



## إيران تعلن دعمها لجهود الأمم المتحدة لإنهاء النزاع وبريطانيا تطالب الحوثيين بـ«الجدية» حيال السلام اليمن: رئيس الحكومة يعقد اجتماعاً أمنياً لمناقشة اقتحام ميليشيا الانتقالي لوزارات ومؤسسات الدولة في عدن



أرشيفية لعناصر من ميليشيا الانتقالي في عدن

أخرين، بصاروخ البليستي أطلقه الحوثيون على محافظة مارب، بالزمن مع تصاعد المعارك في مارب والجوف، إثر هجمات الحوثيين على مواقع القوات الحكومية، كما أعلن التحالف العربي، في بيان الأحد، تدمير 4 طائرات مسيرة (بدون طيار) مفخخة أطلقتها جماعة «الحوثي» بتجاه السعودية.

خلال دعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث، جاء ذلك في تغريدة للسكرتير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون، عبر حسابه على موقع «تويتر».

وقال آرون: «مدني يشهد استهداف الحوثيين لمزب والجوف، يجب على الحوثيين وقف هذه الهجمات على الفور، وإثبات جديتهم في السلام،

الحوثي إلى «إثبات الجدية» في السلام والوقف الفوري للهجمات بايمن. جاء ذلك في تغريدة للسكرتير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون، عبر حسابه على موقع «تويتر».

وقال آرون: «مدني يشهد استهداف الحوثيين لمزب والجوف، يجب على الحوثيين وقف هذه الهجمات على الفور، وإثبات جديتهم في السلام،

الحكومة الانتلافية الراهنة التي تشكلت نهاية كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وشدد على «ضرورة التعجيل في إعادة تنظيم كافة الأجهزة الأمنية تحت مظلة وزارة الداخلية كأولوية قصوى لا تقبل التأخير تنفيذا لاتفاق الرياض» في دعوة عاجلة وملحة للمملكة العربية بسرعة الوفاء بالتزاماتها إزاء تنفيذ بنود الجانب الأمنية والعسكرية لاتفاق الرياض، الذي ينص على انسحاب ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي من العاصمة المؤقتة عدن، وإعادة سلطاتها لأحضان الدولة، بعد أن سيطرت عليها ميليشيا المجلس الانتقالي في آب/ أغسطس عام 2018 بدعم من القوات الإماراتية التي كانت مرتبطة في منطقة البريقة بمحافظة عدن.

والتزاماً مع الاجتماع الأمني، أبلغ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، المبعوث مارتن غريفيث، دعم بلاده لأي «دور فاعل، تؤديه الأمم المتحدة لإنهاء النزاع في اليمن، وذلك خلال استقباله في طهران الإثنين، وكان الوفد الأممي إلى اليمن وصل الأحد إلى العاصمة الإيرانية في زيارة تستمر يومين، وتأتي ضمن «الجهود الدبلوماسية، التي يبذلها بالتواصل إلى حل سياسي للنزاع، المستمر منذ أكثر من ستة أعوام، وفق مكتبه، وأشارت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان، إلى أن ظريف التقى غريفيث أمس، ويحث معه «آخر التطورات المتعلقة بالأزمة اليمنية وسبل التوصل إلى السلام والاستقرار في هذا البلد». وأكد الوزير «الاستعداد الكامل للجمهورية الإسلامية في إيران لدعم كل دور قابل للاعتماد المتبادل على حل هذه الأزمة، مع الأخذ في الاعتبار الظروف الصعبة جدا الناتجة من هذه الحرب والحصار الاقتصادي الفروض على الشعب اليمني»، وفق البيان، ورأى أن «الحل الوحيد للأزمة اليمنية يمر عبر السياسة وليس الحرب المفروضة».

إلى ذلك، دعت بريطانيا، الإثنين، جماعة

إنتاج هذه الجهود.

وشدد رئيس الوزراء اليمني علي أن «اقتحام مباني الوزارات محاولة بائسة لإفشال ما تحقق من نجاحات في اتفاق الرياض واستكمال مسار تطبيق الشق الأمني والعسكري»، مؤكداً على «ضرورة الوقوف بحزم وعدم السماح بتكرار مثل هذه التصرفات والحفاظ على مؤسسات الدولة وعدم الإضرار بأمن واستقرار العاصمة عدن». ووجه رئيس الوزراء اليمني باستكمال بناء المؤسسات الأمنية، مشيراً إلى أن الحكومة ستسخر كافة الإمكانيات اللازمة من أجل إنجاح ذلك، وقال إن «تنفيذ خطط الحكومة وما جاء في مشروع برنامجها العام، وأولوياتها، لن يتنجح إلا باستقرار الأوضاع وتطبيقها في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات الحرة». وكانت ميليشيا مسلحة تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي اقتحمت، أمس الأول الأحد، مقار وزارات الخارجية والتربية والتعليم والعدل ومجلس القضاء الأعلى ومؤسسات حكومية أخرى في عدن، وعطلت العمل في هذه الوزارات والمؤسسات الحكومية بمرات مطلية لا علاقة لهذه الوزارات بها.

واستنكر مصدر مسؤول في الحكومة، أمس الأول، إقدام ميليشيات المجلس الانتقالي على اقتحام هذه المباني الحكومية في عدن، وترويع موظفيها، تحت غطاء المطالبة باستحقاقات، وقال إن مباني هذه الوزارات تعرضت للاقتحام من قبل مسلحين يستولون أكثر من 12 عربة عسكرية مزوَّجة بمختلف أنواع الأسلحة «عدوا على ترويع الموظفين وطلبوا باستحقاقات لا يمكن لها أن تتحقق إلا بصورة نظامية عبر مؤسسات الدولة ومساقاتها الدستورية».

وأوضح المصدر الحكومي أن هذه التصرفات مرفوضة وتؤكد سعي البعض إلى إفشال التوافق الموجود والأجواء الإيجابية التي تحققت منذ تشكيل حكومة الكفاءات السياسية، في إشارة إلى مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

عقد رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، أمس اجتماعاً أمنياً استراتيجياً مع القيادات الأمنية والعسكرية اليمنية، التابعة للتحالف العربي في عدن، لمناقشة عمليات اقتحام ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي للشارف في الحكومة والمدعوم من دولة الإمارات العربية المتحدة، للعديد من مقار الوزارات والمؤسسات الحكومية أمس الأول، في العاصمة المؤقتة عدن، جنوبي اليمن. وذكرت مصادر رسمية بمنية أن هذا الاجتماع الذي وصف به «الاجتماع الأمني» ناقش عملية اقتحام ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي أمس الأول للعديد من الوزارات ومؤسسات الدولة في العاصمة المؤقتة عدن، تحت مبررات قضائية مطلية. وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسخة الحكومية، إن هذا الاجتماع الأمني، الذي ضم قيادات وزارة الداخلية اليمنية وقوات التحالف العربي في عدن والسلطة المحلية وأمن محافظة عدن، ناقش «التصرفات الرفوضة التي جرت أمس من قبل جامع ميليشيا مسلحة أهدمت على اقتحام مباني وزارات الخارجية والتربية والتعليم والعدل ومرافق حكومية أخرى في عدن».

وأوضحت أن المسؤولين الأمنيين والعسكريين أعربوا عن استنكارهم لهذا العمل، الذي قالوا إنه يعطي دافعاً نحو مضاعفة الجهود لتوحيد القرار الأمني اليمني تحت مظلة وزارة الداخلية وأمن محافظة عدن وفقاً لما نص عليه اتفاق الرياض. وذكرت أن هذا الاجتماع خصص للوقوف أمام عدد من المسجدات الأمنية، والجهود الجارية لاستكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض وقوات العسكرية والأمنية، وحرص كافة المكونات والوقى السياسية المشاركة في الحكومة على

## بالرغم من كورونا؛ الاعتداءات على المسلمين في ألمانيا في ازدياد ومطالب باتخاذ إجراءات

الذي سبقه، كما سجلت السلطات 77 حالة من الاعتداءات الأخرى، منها كتابات على الجدران، وتدنيس للمساجد، معظمها كانت على يد المتطرفين اليمينيين حسب المصدر نفسه.

ويسلط التقرير الضوء على «تواصل الزيادة المطردة في هذا النوع من الاعتداءات عاماً بعد عام، 1824 اعتداء عام 2018 ثم 884 عام 2019 وأخيراً 901 عام 2020» وفي عام 2017 عندما قامت السلطات بمحاكمة المتهمين المتعلقة بجرائم الإسلاموفوبيا لأول مرة، سجلت ما لا يقل عن 950 جريمة.

وتشمل هذه الجرائم، على سبيل المثال، التحريض على كراهية المسلمين، أو اللجوءين المسلمين عبر الإنترنت كرسائل التهديد، والاعتداء على النساء اللواتي يرتدين الحجاب، أو الرجال المسلمين الذين يمكن التعرف عليهم في الشارع. كما تشكل الأضرار التي لحقت بالممتلكات والكتابات النازية على جدران المنازل والمساجد جزءاً منها.

وتعليقاً على هذه الأرقام، قالت بيلجكه إن «هذه قمة جبل الجليد فقط، وهي الجرائم المبلغ عنها» في إشارة إلى اعتداءات أخرى لم ينسج الإبلاغ عنها بشكل رسمي. وفي تصريحات لصحيفة «نويه أوستنايروك تسايونوغ»، الألمانية نشرت في عدد أمس، دعت بيلجكه إلى سن قانون فعال لمكافحة التمييز، «حتى لا نظل مكافحة التمييز ضد المسلمين مجرد كلام».

وأضافت أنه «رغم وجود فرص أقل للجرائم الجنائية في الأمان العامة بسبب قيود جائحة كورونا، فإن عدد الاعتداءات تفاقم، داعية الجهات المختصة إلى «سن قوانين

### برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

كشفت بيانات جديدة، أمس الإثنين، زيادة الاعتداءات على المسلمين ومساجدهم بألمانيا خلال عام 2020، رغم الحجر الصحي القائم في البلاد في ظل جائحة كورونا. وذكر تقرير لصحيفة «نويه أوستنايروك تسايونوغ» الألمانية في عددها الصادر، اليوم، أن «عدد الاعتداءات، الجسدية والفظيئة، على المسلمين والمؤسسات الإسلامية، زادت في ألمانيا خلال عام 2020، رغم القيود المفروضة على حركة المواطنين بسبب جائحة كورونا».

وسجلت ألمانيا العام الماضي 901 جريمة ذات دوافع معادية للإسلام، حسب رد وزارة الداخلية الألمانية على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار». وقالت خبيرة الشؤون الداخلية في الكتلة البرلمانية للحزب، أوليا بيلجكه، الإثنين: «إننا نتعامل فقط مع قمة جبل جليد فيما يتعلق بالجرائم المبلغ عنها».

ونُكرت أن العديد من الاعتداءات والتهديدات وحتى الاعتداءات الجسدية البسيطة لا يتم الإبلاغ عنها حتى من قبل المتضررين بدافع الخجل أو الشعور بالخزي. وقالت خبيرة الدفاع الإبلاغ عن أكثر من 900 جريمة، فإن جرائم الكراهية ضد المسلمين وأماكن ممارسة شعائهم تزيد عما تم تسجيلها عام 2019 وذلك على الرغم من القيود الهائلة على الحياة العامة بسبب جائحة كورونا.

وفي عام 2019 تم تسجيل 884 جريمة يُشتبه في أنها تتم عن كراهية للإسلام. وذكر تقرير الصحيفة أن «48 شخصاً أصيبوا بجروح في اعتداءات العام الماضي، مقارنة بـ 34 مصاباً، بينهم شخصان لقيتا حتفهما، في هجمات العام

## ألمانيا تطرد دبلوماسياً روسياً «معاملة بالمثل» والكرملين يدافع عن قراره

وقال المتحدث باسم ديميتري بيسكوف، الإثنين: «روسيا كانت ولا تزال مهمته بإحياء العلاقات بين موسكو وبروكسل». لكنه أضاف أن طرد الدبلوماسيين (...) كان نتيجة تصرفات بعض البعثات الأجنبية في موسكو، في سياق التحاللات العربية، غير قانونية. أظهرت روسيا بوضوح أنها لا تتسامح مع تصرفات كهذه».

وانتهمت روسيا دبلوماسيين من ألمانيا وبولندا والسويد بمشاركة في تظاهرة غير قانونية نظمت دعماً للإكسيس نافالني، مبررة بذلك طردهم من روسيا. وتعهد بيسكوف «الرد بشكل حاسم» على «التدخل، الخارج». وقال: «لكن ذلك لا يعني أننا نريد الابتعاد أو نريد أن تتدهور العلاقات أكثر (...) على العكس، لدينا مصلحة في تطويرها».

ويعد عودته من روسيا، أعرب بوريل عن قلقه الشديد من رفض السلطات الروسية الدخول في حوار «بشأن أكثر» مع الاتحاد الأوروبي، داعياً القادة الأوروبيين إلى «استخلاص العبر» من ذلك، ما قد يعني احتمال فرض عقوبات جديدة. وقالت الخارجية الروسية، الإثنين، إنها «فوجئت» بصريحات بوريل. إن لهجة هذا الأخير كانت أكثر ودية في موسكو، لكن قبل إعلان روسيا عن طردها للدبلوماسيين الأوروبيين، وطالب الاتحاد الأوروبي أكثر من مرة بالإفراج عن نافالني المسجون منذ 17 كانون الثاني/يناير. واتهم موسكو برفض التحقيق في تسميم المعارض وفرض عقوبات على عدد من كبار المسؤولين الروس.

■ موسكو - أف ب: طردت ألمانيا وبولندا والسويد أعضاء من السفارات الروسية بهذه الدول، رداً على طرد دبلوماسيين من روسيا الأسبوع الماضي. وذكرت وزارة الخارجية الألمانية أن الدبلوماسي الروسي في برلين شخص غير مرغوب فيه، وقالت وزارة الخارجية البولندية على تويتر، إنها طردت دبلوماسياً روسياً رداً على «الطرد غير المرر» لدبلوماسي بولندي في روسيا. وأضافت أن الدبلوماسي الروسي غير المرغوب فيه في بولندا جوف في القنصلية الروسية في بوزنان».

وقالت وزيرة الخارجية السويدية آن ليدني، على تويتر: «بلغنا السفير الروسي أن شخصاً من السفارة الروسية عليه مغادرة السويد». وأضافت: «هذا رد واضح على القرار غير المقبول بطرد دبلوماسي سويدي كان يؤدي مهامه فقط». وتأتي هذه الخطوات بعد أن طردت روسيا دبلوماسيين ألمان وبولنديين وسويديين زعمت أنهم شاركوا في احتجاج لدعم المعارض النرويجي أليكسي نافالني. في المقابل، دافع الكرملين، الإثنين، عن قراره طرد دبلوماسيين أوروبيين، مؤكداً في الوقت نفسه رغبته في تطوير علاقاته مع الاتحاد الأوروبي الذي تعافت الهوة معه منذ تسميم المعارض أليكسي نافالني ثم سجنه. واعتبرت أوروبا طرد دبلوماسيين، الجمعة، خطوة مهينة تجاهها، خصوصاً أنها جاءت يوم زيارة وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى موسكو.

أكثر فعالية لمكافحة التمييز». وكان رئيس المكتب الإقليمي لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في ولاية تورينغن الألمانية، شفيغان كرامر قد دعا قبل أيام إلى تعزيز دعم الدولة للاتحادات الإسلامية والمساجد في ألمانيا في إطار مكافحة التطرف الإسلامي.

وقال في تصريحات لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية: «علما أننا لا نجعل ذلك ممكناً، فإن يكون لدينا شريك على الجانب الآخر، ولن يمكننا تعزيز هيكل جديدة بالاهتمام أيضاً، ما يدفع الجاليات (الإسلامية) إلى الحصول على الدعم المالي من مكان آخر». وأضاف كرامر: «إذا كان الإسلام ينتهي إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية -وقول نعم إنه ينتمي إليها- فعلياً لن نقدم له نفس الفرص التي نقدمها للطوائف الدينية الأخرى (...) إننا نتصل من مسؤوليتنا كدولة ألمانية عندما نسمح لآخرين -مثل اتحاد «دينيت» الإسلامي التركي- بتسديد تكاليف تدريب الأئمة وتطوير وإعداد الجاليات».

وكان الرئيس الألماني الأسبق، كريستيان فولف، قد صرح منذ حوالي عشر سنوات أن الإسلام جزء من ألمانيا وذلك في خطاب بمناسبة الذكرى العشرين لإعادة توحيد ألمانيا. ويهدد الجملة آثار فولف نقاشاً يستمر إلى يومنا هذا، وحصل غضب هنا وشكر كبير هناك وكثير من عمليات البحث. وفي حين حدثت تطورات إيجابية في السنوات الأخيرة في حياة المسلمين في ألمانيا على الرغم من العقبات، تحالول الجماعات المتطرفة في الرخ هذا الأمر والاعتداء على المسلمين، مغربين عن رفضهم أسلمة ألمانيا.

## إنجي يستقيل رسمياً من حزب الشعب الجمهوري ويستعد لتشكيل حزب جديد إنشاق في أكبر أحزاب المعارضة التركية واردوغان يعتبره «بداية تفكك» للحزب

■ إسطنبول - «القدس العربي» من إسماعيل جمال:

عقب سنوات من الخلافات مع قيادة الحزب، أعلن محرم إنجي، المرشح السابق للرئاسة التركية، استقالته رسمياً من حزب الشعب الجمهوري، ليكون ذلك بمثابة أهم إنشاق في أكبر أحزاب المعارضة التركية في العقود الأخيرة، وهو ما دفع الرئيس رجب طيب أردوغان لاعتبار أن ما يجري هو «بداية تفكك» للحزب الذي كان يعمل على إعادة ترتيب صفوفه وتحالفاته في مسعى لإصلاح العلاقة والتنمية في الانتخابات المقبلة.

وكما كان متوقعاً، أعلن محرم إنجي في مؤتمر صحفي عقده، الإثنين، أنه سوف يستقيل رسمياً عقب المؤتمر من حزب الشعب الجمهوري عن طريق موقع الخدمات الحكومية الإلكترونية على أن يقدم مذكرة الاستقالة المكتوبة إلى قيادة الحزب خلال هذا الأسبوع، قاطعاً الطريق بشكل نهائي على أي مبادرة لإنهاء الخلافات بينه وبين قيادة الحزب التي واجهها بقوة خلال المؤتمر.

وقال: «أفضل طريقي عن يتوسلون الديمقراطية من الولايات المتحدة الأمريكية، أفضل طريقي عن حزب الشعب الجمهوري المريف، سأفضل طريقي عن لا يفقهون معنى الوطن الأزرق» كما وجه إنجي عدة انتقادات لواقف الحزب الراقصة للتدخل الجمهوري التركي في ليبيا وأندرجيان.

ويُتوقع أن يتجه إنجي إلى تشكيل حزب سياسي جديد في تركيا، إذ استقال نهاية الشهر الماضي ثلاثة نواب في البرلمان من الشعب الجمهوري بسبب الخلافات الداخلية في الحزب، ويتوقع أن يشهد الحزب مزيداً من الاستقالات لأشخاص سوف ينضمون إلى الحزب الجديد الذي ينوي تشكيله.

وبات إنجي من أبرز قيادات حزب الشعب الجمهوري، وازد وزنه في الحياة السياسية التركية بعدما خاض الانتخابات الرئاسية مقابل أردوغان عام 2018 حيث قدم مدرس الفيزياء أداءً غير مسبق في الحملة الانتخابية وتمكن من فرض شخصيته كمنافس عنيد لأردوغان وأظهر قدرة عالية على الخطابية ونجاح في ملامسة احتياجات الشارع التركي، وخاصة فئة الشباب، تمتلث في نجاحه بتتبعه مبرجات انتخابية هي الأضخم في مسيرة الحزب على مدار العقود الأخيرة شارك بها مئات الآلاف في إزمير وإسطنبول وأنقرة.

ورغم مسارته بفارق كبير أمام أردوغان، إلا أن إنجي تمكن من حصص أكثر من 30% من أصوات الناخبين الأتراك، وذلك بزيادة أكثر من 5% عن أصوات مرشحي الحزب للانتخابات الرئاسية، وبفارق أكثر من 8% عن نسبة الأصوات التي حصل عليها الحزب بشكل مباشر في الانتخابات البرلمانية.

وكان ذلك أيضاً، وسبق ذلك أيضاً، الإنشاق الذي عصف بحزب الحركة القومية، حليف أردوغان في السلطة، حيث انشقت نهاية عام 2017 القابلية البارزة ميرال أقتشار باباجان مشكلاً «حزب التقدم والديمقراطية» وسط ابتعاد الرئيس السابق عبد الله غول وعدد من القيادات عن الحزب، وتكهنات بإمكانية انضمام الأحزاب الجديدة المنشقة من رحم العدالة والتنمية إلى تحالف المعارضة الانتخابي أو تشكيل تحالف انتخابي ثالث.

وسبق ذلك أيضاً، الإنشاق الذي عصف بحزب الحركة القومية، حليف أردوغان في السلطة، حيث انشقت نهاية عام 2017 القابلية البارزة ميرال أقتشار باباجان مشكلاً «حزب التقدم والديمقراطية» وسط ابتعاد الرئيس السابق عبد الله غول وعدد من القيادات عن الحزب، وتكهنات بإمكانية انضمام الأحزاب الجديدة المنشقة من رحم العدالة والتنمية إلى تحالف المعارضة الانتخابي أو تشكيل تحالف انتخابي ثالث.

ورغم أهمية كافة الإنشاقات السابقة، إلا أن الحراك المتصاعد داخل أروقة حزب الشعوب الديمقراطي - يعتبر الأبرز في هذه الفترة، حيث تدور تكهنات حول إمكانية حصول إنشاق جديد داخل أروقة الحزب بسبب الاتهامات له بالتعاون مع «بي كا كا» وهو الإنشاق الذي قد يمهّد الطريق أمام الحكومة لإغلاق شق الحزب العلوي، حيث إن أي إنشاق داخل البيت الكردي- الشعب الديمقراطي - سيعزز واية الحكومة بأن أجنحة بالحزب تقدم الدعم فعلياً لتنظيم بي كا كا، وبشكل عام، فإن هذه الإنشاقات وما نتج وسينتج عنها من أحزاب جديدة ستعزز سفيرض بلا شك على التكتلات الكبرى إعادة حساباتها وتكتاليتها الانتخابية كما يتوقع بقوة أن تفترق تكتلاً انتخابياً ثانياً بعيداً عن تكتلي الموالاة الذي يضم العدالة والتنمية والحركة القومية، وتكتل المعارضة المدعوم من الشعب الجمهوري و«الجيد» والشعوب الديمقراطي، ليعاد رسم الخريطة الحزبية والسياسية في البلاد من جديد، وهو أمر يجعل من تكهن نتيجة الانتخابات المقبلة أمراً بعيداً عن احتمال المشهد السياسي الجديد في البلاد.

## ميانمار: الجيش يفرض الأحكام العرفية في أكبر مدينتين بعد ثالث يوم من الاحتجاجات

■ يانغون - «القدس العربي» من وكالات:

أعلنت سلطات الانقلاب في ميانمار، أمس الإثنين، فرض الأحكام العرفية في مدينتي يانغون وماندالاي، في 7 أيام من استيلائها على السلطة. ويتزامن قرار فرض الأحكام العرفية في ماندالاي، مع خروج عشرات الألاف في عدد من المدن، أبرزها يانغون، أكبر مدن البلاد، للتعبير ورفضاً للانقلاب العسكري. والحكم العرفي هو حكم عسكري تفرضه السلطات في بلد أو منطقة معينة وقت الطوارئ عندما تعتبر السلطات المدنية عاجزة عن تسيير الأعمال أو فرض القوانين. وقال المجلس الإداري الوطني الذي يرأسه قائد الجيش الجنرال مين أونغ هليونغ، الذي قاد الانقلاب مطلع يناير الجاري، إنه سيكون هناك حظر تجوال ليلى يبدأ من الثامنة مساء اعتباراً من الإثنين.

## بيلاروسيا: زعيمة المعارضة تتعهد بالاستمرار في مكافحة القيادة في البلاد

■ موسكو - ب أ: تعهدت زعيمة المعارضة في بيلاروسيا، سفيتلانا تيجانوفسكايا، بالاستمرار في مكافحة القيادة السلطوية في البلاد، وذلك بعد ستة أشهر من بدء المظاهرات المناهضة للحكومة، وكتبت تيجانوفسكايا على قناتها على تطبيق تلغرام، بعد لقاء مع ممثلي منظمة الأمن والتعاون الاقتصادي في أوروبا عبر شبكة الإنترنت: «شعب بيلاروسيا لن يستسلم ولن يتسلسم».

ودعت زعيمة المعارضة (38 عاماً) التي تقف حالياً في ليتوانيا، لتتقدم المنظمة مزيداً من الدعم، كما أثارت قضية الظروف السيئة للحجزيين في بيلاروسيا. وتلحقت بيلاروسيا من أزمة سياسية عملية منذ الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الثامن من آب/

التجول سيبدأ من الساعة 8:00 مساءً حتى الساعة 4:00 صباحاً بالتوقيت المحلي. وفي أجزاء أخرى من البلاد، مثل ميك، يسري حظر التجول من الساعة 9:00 مساءً بالتوقيت المحلي حتى الساعة 3 صباحاً بالتوقيت المحلي.

كما حظر الإعلان تجتمع خمسة أشخاص أو أكثر في الأماكن العامة وحظر أيضا الاحتجاجات المناهضة للانقلاب. وخرجت مظاهرات مناهضة للانقلاب العسكري في ميانمار، أمس الإثنين، لليوم الثالث على التوالي، حيث دعا نشطاء بارزون إلى تنظيم إضراب عام، وأظهرت صور تم تداولها على الإنترنت، الشرطة وهي تستخدم مدافع المياه ضد المتظاهرين في العاصمة نيباينا، كما تم الإبلاغ عن تسجيل إصابات، كما انضم المتظاهرون إلى مسيرات في يانغون، وهي أكبر مدينة في ميانمار، ومدينة ماندالاي الواقعة شمالي البلاد.

وانضم مئات الآلاف إلى المسيرات، وفقاً لاتحاد نقابات الطلاب في عموم بورما، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «فلتسقط الديكتاتورية العسكرية» و «أطلقوا سراح



## كتاب يقفزون فوق حاجز الخوف ويطالبون بحرية النقد... وضحايا جدد لنصابي توظيف الأموال

# تحذير وصرخة احتجاج بسبب جرائم الطبقة الوسطى... وعدم احترام القانون يؤدي بحياة مواطنين



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

على الرغم من المحاذير التي لا تحصى على كل ذي عينين، إلا أن الحنين للديمقراطية بات حلماً يداعب كثير من الكتاب الذين أدرك كثير منهم أن بضاعتهم أدركها الكساد، وباتت لا تجد من ينظر إليها أو يبحث عنها، ما دفع بعضهم لأن يقفز فوق أسوار الخوف ليترغفوا بحق الأغلبية التي شاركت في ثورتين في أن تجني ثمار ما زرعتهم بيديها، من حق في النقد والمشاركة في صنع مستقبل الوطن، خاصة بعدما عرفت مصر الاستقرار في صنع مستقبل الوطن، وفي صفح أمس الاثنين 8 فبراير/ شباط اعترف كتاب بأن الاستقرار وعودة جلبة الإنتاج للدرور لا تقدر قيمته بخمن، غير أن عودة الروح لحياتهم الرائدة أمر لا مفر منه، وشهدت الصحف هجوماً واسعاً ضد الرئيس الأمريكي الجديد، ورموز حكمه، واللائف أن بعض المعارضين ساهم في الهجوم ضد البيت الأبيض منتقدين من يبحثون عن دعم من الإدارة الأمريكية، مشددين على أن مصر عرفت الحكم الديمقراطي منذ عقود بعيدة، وقبيل مولد بايدين وغيره من ساسة واشنطن.

واحتفى كتاب بقرار يقضى بأن للمحكمة الدولية الولاية القضائية للنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تقع على أراضي دولة فلسطين المحتلة عام 1967، واعتبرها البعض فرصة ثمينة لا بد من استغلالها. وقد أبرزت الصحف، عدداً من الموضوعات، أهمها تقدر الرئيس السيسي منطقة عزبة الهجانة في شرق القاهرة على طريق «القاهرة - السويس»، ونقلت صحف «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» عن المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، بأن الرئيس السيسي، اطلع خلال جولة عمل تلك المنطقة غير المخططة ذات الكثافة السكانية العالية، موجهاً بالاستمرار في نهج الدولة وجهودها

سيكون تطهير بحيرة المنزلة، من كل العشوائيات والتعديلات حتى تعود لحالتها الطبيعية. وفي إطار هذا المشروع أيضا تعود للعديد من المدن مثل الإسمايلية الجديدة ورفع الجديدة وبيتر العبد، وضمن هذا المشروع أيضا هناك زراعة نحو 456 ألف فدان في وسط وشمال سيناء، بما هي مستتمتع بالطريقة الثلاثية عبر ترعة السلام، والمفترض أنه يجري الآن إنهاء البنية الأساسية لري وزراعة هذه المساحة، على أن يتم ذلك بداية من 30 يونيو/حزيران المقبل، وحينما يتم إنجاز مشروع المعالجة الثلاثية لياه الصرف الصحي، فسوف يساهم ذلك في إعادة الحياة لبحيرة المنزلة، التي عانت كثيراً من التعديلات والمشكلات، وكذلك بسبب الصرف الصحي فيها، ما أثر في جودة ومكبات الأسماك فيها، ظني الشخصي، ومن خلال الحديث مع أكثر من مهتم بهذه القضية، فمن متغير حدث بالنسبة لتعمير سيناء بطريقة صحيحة، كان إنشاء الأنفاق أسفل قناة السويس القديمة والجديدة، يوافق نقفان عند الإسمايلية ونقفان عند بورسعيد، إضافة لنفق الشهيد أحمد حمدي عند السويس، هذه الأنفاق جعلت زمن عبور السيارات في سيناء والوادي لا يزيد على خمس دقائق، بعد أن كان يصل أحياناً إلى خمس ساعات عبر العدييات، خصوصاً أن كوبري السلام كان دائم الإغلاق لأسباب مختلفة، الأنفاق هي أفضل هدية لإنشاء سيناء، في حركتهم ونقلاتهم، وهي مفيدة أيضا لعبور السلع والخدمات في حركة التجارة بين مصر والمشرق العربي، خصوصاً منطقة الخليج، لكن الأهم من كل ذلك، أنها قد تساعد في إقناع عدد كبير من أبناء الوادي والدلتا بالتحرك نحو سيناء والاستيطان فيها، أو حتى العمل والاستثمار كسكان أو لعمال.

ثم محاولة الفزح عليه بالتحايل. حالة الهزات التي ضربت الطبقة الوسطى خلال السنوات الأخيرة لها عدة وجوه أخرى غير وجه الجرائم التي نتجت عنها، فقطاع عرض من أفراد الطبقة يعاني من هزيمة اقتصادية، وقطاع آخر يعاني من هزيمة نفسية مرهقا الفشل في إحداث تغيير في منظومة الحياة في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة، وقطاع ثالث يعاني من «التقاعد» أو «العودة المبكر» في البيوت، جراء التعديلات المعيشية التي تقاها وياها وياها كوروسا، وقطاع رابع أصبح غارقا في نفاق طوب الأرض وملاتكة السماء حتى يعيش، الهزة العنيفة التي تعرض لها الطبقة الوسطى في مصر نذير خطر، انتبهوا أيها السادة».

### لبننا نستغله

قرار مهم ذلك التي انتبه له جلال عارف في «الأخبار» والذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية بعد صراع قانوني طويل وضغوط لم تتوقف من جانب إسرائيل والقوى التي تدعمها، القرار يقضي بأن المحكمة الدولية الولاية القضائية للنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تقع على أراضي دولة فلسطين المحتلة عام 1967، بصورة عامة، ترفض إسرائيل الخضوع للشرعية الدولية، وتستغل علاقاتها بالولايات المتحدة لمنع محاسبتها دولياً. من هذا المنطلق رفضت الإضمام للدول التي وقعت على اتفاقية المحكمة الجنائية الدولية والتمرت بأحكامها، كما رفضت التعاون معها في التحقيقات التي قامت بها، وقامت بكل ضراوة وبفشل كامل أيضاً، لأن القضية بل فلسطين لعنصرية المحكمة، ثم حاولت -في هذه الفترة- بكل السبل أن تمنع العدالة الدولية من أداء دورها على أساس أن فلسطين ليست دولة، وهو ما رفضته المحكمة الدولية وهي تصدر حكمها الذي يفصل الباب للشروع في التحقيق الرسمي بشأن جرائم محتملة في أراضي فلسطين التي تشمل الضفة وغزة والقدس الشرقية. قرار المحكمة، كما هو واضح، يشمل كل جرائم الحرب التي تمت على الأرض الفلسطينية أيًا كانت جنسية مرتكبيها، أي تشمل الجميع بمن فيهم الفلسطينيون أنفسهم.. ومع ذلك رأينا التناقض في ردود الأفعال على قرار المحكمة الذي أعلن الفلسطينيون جميعاً ترحيبهم به، بينما الضحايا الإسرائيليون المغانع في مثل هذه الأحوال، لا أحد يفهم لماذا لم تعد تنفع أفعال عن عالم يفتخر بإسرائيل ومعظمتها ووليت قامت أساساً لمعالجة الكيان الصهيوني، الذي يقدم نموذجاً للديمقراطية؟ ولا يسمح على الإطلاق باحتلال أرض الغير لبني المستوطنات، ويدمر كل فرص السلام الحقيقي في المنطقة، الطريق طويل حتى تتحقق العدالة، لكن قرار المحكمة في هذا التوقيت يؤكد حقيقة أساسية لا مجال لتجاهلها مهما كانت الظروف... رغم سوء الوضع الفلسطيني بعد سنوات الانقسام ووطاة التغيرات الإقليمية والدولية، وقرارات إدارة ترامب المعادية لكل حق فلسطيني، والضغوط التي مورست -وما زالت- لفرض التطبيع الجاني.. رغم كل ذلك ما زالت القضية حاضرة، وما زالت الشرعية الدولية تواجه منطق القوة الذي يريد اغتيال العدالة.. وهذا ما تراه إسرائيل خطراً حقيقياً، حتى لو تمكنت من سيطر التحقيقات وعرقلة المحاكمة، سستبقى فلسطين حاضرة وتبقي الحل العادل وحده هو طريقها -و طريق المنطقة- إلى السلام المنشود.

### حان الوقت

الآن وبعد أن استعدت مصر أمنها واستقرارها، فإن العودة إلى المسار الديمقراطي أصبح كما يراه عماد كامل في «فيتو» ضرورة ملحة للتواصل مع الطرح التاريخي المصري، الذي يعود إلى بدايات القرن الماضي، ولأن التعددية الأولى أيام الملكية غرقت في مستنقع الفشل إلى أحد طرفين: الملك أو الاحتلال، وقسدت التجربة والمستحبات معها فكرة التغيير، فإنها لم تجد من يدافع عنها، عندما قام تنظيم الضياع الأحرار بإعلانها تماماً تحت عنوان جديد لم يتحقق: «إقامة حياة ديمقراطية سليمة». الآن ماذا يجب أن نفعل؟ بحكم التجربة وتكرارها أنماطها المرئية، لا بد أن يبني المستقبل على النصح، نصح النخبة الحاكمة والحكومة، فالحرية لا تعني الفوضى ولا تعني عدم وجود خطوط حمراء للمسيرة. ما زلنا نجمع بعد فوضى جماعة الإخوان يرفض علينا مواجهة فكرة الانتهائية التي تجلست في أبهى صورها بعد ثورة الديمقراطية في 25 يناير/ كانون الثاني، إذ ركب الثورة ما لم تكن له علاقة بها من قريب أو بعيد، وظهر الطابور الخامس بشكل مرعب، وبالعودة إلى الاطلاات الإعلامية التي اعتبرها البعض تمهيداً للعودة العارضة للممارسة دورها، فإن الطرح يشكك الذي استقبلته الجماهير بالشرعية، ويوحى بأننا أمام تجربة يمكن تسميتها «ديمقراطية بالأمير المباشر» وهنا ممكن الخطر. يخطئ من يتصور أن الإدارة الأمريكية بينها في المقام الأول شعب غير الشعب الأمريكي، ويخطئ من يتصور أن إدارة بايدين إنما جاءت لفرض على النظام الحالي في مصر نموذجاً بعينه.. الأمريكيون لا يعرفون إلا مصالحهم وعلينا الانتباه جيداً لما يمكن أن يفعله الطابور الخامس، في بلاد لا تزال تعاني من أزمات عنيفة، بدءاً من حالة الانقسام، وليس نهاية يظفر اقتصادي صعب، انتهى الكاتب إلى أنه يجب أن نشارك بان الديمقراطية في أكثر حكمة من فكرة المنع والإقصاء والتهميش، وكما قال السادات «لليدمقراطية أنياب».

### نشوهها بأيدينا

للاسف والكلام لفهمي عنية في «الجمهورية»، نحتج وسائل التواصل الاجتماعي في أن تكون هي المحرك للمجتمع الذي تحول لكل فئاته ومؤسساته إلى رد فعل لما تثيره من قضايا وما تبثه من شائعات، فالكلم يسير وراءها ومصوب العينين بلا تفكير في حقيقة ما يقال، أو مصدره، انجرفت وسائل اعلام عديدة عن المبدأ، وأصبحت تردد ما ينشر على مواقع التواصل، وتقرده له مساحات، سواء في الصحف أو على الشاشات ربما سعياً لتحقيق مكاسب أعلانية وبسبب سميات ومشاهدة مرتفعة، ولو على حساب الحقيقة أو استقرار المجتمع، الغريب كما قال الكاتب إن بعض الأعلاميين يتبنون وجهة نظر الواقع، ويستضيفون من يسمونهم نجومًا أو ناشطين على الإنترنت، أو يسمونهم بالمدخلات لتأثير كلامهم، وغالباً ما يستضيفون غير الخبراء، لذا القضية المعروضة، فيزيديون من تشنيتين الجاهليين، ماذاً نسمع بنشر «الغسل غير النظيف»، بينما الآخرون على وشاشاتهم، وفي برامجهم وفي مسلسلاتهم وأفلامهم لا يعرضون الأكل ما هو إيجابي وجميل، مع أن ما عندهم ربما يفوق ما نحن فيه بكثير.. الأغر من ذلك.. إن التثويه المتعمد لا يتوقف عند الأطباء.. ولكنه يطول المهن وأصحابها وروموزها كافة، وفي مختلف المجالات من الفن والرياضة حتى السياسة والاقتصاد.. نحن ندافع عن أشخاص.. ولكن الغرض هو تشويه المجتمع والدولة المصرية، ليس بهدف ضرب الاستقرار فقط.. ولكن لحالة مصر، لربادة المصريين في مختلف المجالات.. وأظهار فساد الطب والرياضة والفن والسياسة والاقتصاد.. والأهم طبعا هو تشويه التاريخ والسرد والاعمال، وزعزعة ثقة الشعب في رموزها وقامحه، وحججهم تكون كشف المستور، وحرية الرأي والتعبير والحفاظ على حقوق من تضرروا في عصر سابق، لا تتحدث عن موقع التواصل التي تنقل قضايا حقيقية، أو تتحدث عن موقع ومشاكل المواطنين، أو حتى عن تجارب شخصية ليستفيد منها الآخرون، أو من يقومون بانتقاد بعض القرارات أو السياسات.. فذلك هو الجانب المضيء مما ينشر على المواقع.

### قبل قوات الأوان

قبل أيام والكلام لمحمد سعيد الحظيف في «الشرق» تسربت أنباء عن تنفيذ كوبري يمر قرب كنيسة بازيليك العذراء مريم الأثرية، في حي مصر الجديدة، ما أثار استياء وغضب العديد من سكان الحي، ومن المثقفين والاعنيين بالجمال والتراث. أصحاب فكرة إقامة كوبري جديد في تلك المنطقة، لم يضعوا في حساباتهم أن الكتل الخرسانية ستشوه الميدان التاريخي الذي تتوسطه الكنيسة العريقة التي تحتضن مدفن البارون إيمان مؤسس الحي، أعضاء مبادرة «تراث مصر الجديدة» وقفوا على بيان نهاية الأسبوع الماضي، عبروا فيه عن رفضهم إقامة الكوبري الذي لم يراع «الخصوصية الثقافية والتاريخية للحي، فضلا عن تأثيره البيئي والأمني السلبى على جودة الحياة في الحي العريق». المجلس القومي لتكسية التراث أرسل في جهته خطابات إلى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب والشيوخ، يوضح فيه أسباب احتجاجه، وإقامة كوبري بمحاذاة الكنيسة، فضلا عن القيمة التراثية والحضارية للمبنى والمنطقة، أبدى أعضاء المجلس ترحوبهم من تعرض الكنيسة إلى أي هجماء أو أضرار، والكوبري المقترح يجعلها هدفا سهلا.. منطقة البازيليك تم تسجيلها كمكتظة تراثية من الفئة (أ)، لذا فالمشروع الذي يجري الحديث عنه مخالف لاستراطات منطقة مصر الجديدة التراثية، التي نشرت بقرار رئيس الوزراء في يناير/كانون الثاني 2014، كما أنه مخالف لقانون حماية المناطق الأثرية. حالسة التهاون في التعامل مع المناطق التراثية في مصر بحجة أنما زلزال المرور، أو إقامة مبان جديدة قد تعرض بلد التاريخ والحضارة، التي تجمع أهم آثار العالم إلى الانتقال من قائمة التراث العالمي إلى قائمة «التراث المهدد»، ما يشكل خطرا حقيقيا على مستقبل البلاد السياحي، بحسب تحذير الدكتور محمد أبو الغار مؤسس الحزب الديمقراطي الاجتماعي، إذا صح ما تم تداوله خلال الساعات الأخيرة بأن الحكومة تعيد النظر في مشروع الكوبري، فسكنون تلك خطوة جيدة على طريق التعامل مع المناطق التاريخية والتراثية.

### حافظوا عليها

تابع وجدي زين الدين كما أخبرنا في «الوفد»، خلال الفترة الماضية بعض الأصوات التي لا تعبر عن حقيقة ما يحدث من إنجازات، ولكنها لا ترمى ما يحدث من إنجازات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتعتبر عن عجز حقيقي في الرؤى لا يتناسب أبدا مع الظروف المعيشية التي تمر بها البلاد، ولا مع ما تم من إنجازات على الأرض، سواء في الدخل أو الخارج، يزعم هؤلاء أنهم حماة للوطن، في حين أن الوطن براء من أفعالهم وتصرفاتهم الخبزية، بل إن منهم من يسخر مما يحدث من تفعيل للمواد الدستورية في انتخابات مجلس الشيوخ والنواب، وغاب عن هؤلاء أن مصر أمام الإعصار الشديد الذي يتعرض له الآن من مخططات ومؤامرات خارجية، تحتاج إلى توافيق وطني، ليس في مجال إجراء الانتخابات البرلمانية فحسب، وإنما في كل شيء.. فمفسر التي تنفذ حالياً تفعيل المواد الدستورية وهي في حالة حرب شديدة ضد كل من تسول له نفسه أن يتشال من الأمن القومي المصري، إنما تؤكد أنها على الطريق الصحيح، ولا توجد دولة أيا ما كانت في العالم تستطيع أن تقيم الحياة السياسية السليمة، وهي منتفضة ضد قوى خارجية تريد هدم البلاد.. ورغم ذلك فالمشروع الوطني المصري يسير بخطى راتعة وثابتة، ويواجه شرا مستطيرا من مؤامرات ومخططات بشعة، ولا توجد دولة تقوى أبدا على حربين في وقت واحد، لا مصر، الدولة الوحيدة في التاريخ التي قامت بهذا الأمر بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، فقد قادت حربيا ضد الإرهاب ولا تزال، وحربا أخرى في مجال التنمية، سواء كانت سياسية من تفعيل واضح حول الدستور، أو إنجازات اقتصادية شهد بها العالم أجمع، يبقى إن: ماذا يريد هؤلاء وهم، كما قلت، نفر قليل؟ هل يريدون الخراب لهذا البلد؟

### نذير خطر

وحرص الدكتور محمود خليل على رصد ما تشير إليه التحولات الخطيرة في المجتمع: «إذا اتفقا على أن الطبقة الوسطى تنقسم إلى ثلاث شرائح: عليا ومتوسطة ودينا، فإن مسامت إبطال الجرائم السابقة ومسارحها المتكاثرة تدل على أنها وقعت في سياق الشريرين العليا والمتوسطة، أما الشريحة الدنيا من هذه الطبقة فقد هبطت على وجه التقريب إلى الطبقة الفقيرة.. إلا أن النظام الذي يعيشت أو يعمل في سياقها هذا الجرائم لم يزل يحل دون الانفلات الأخلاقي، ولعل أكثر ما يدل على ذلك ما نشرته إليه التحقيقات في بعض هذه القضايا من محاولة بعض المتهمين بشراء الضحايا بمبلغ «مليونة» من المال، أو عبر التراضي بالتحايل على القانون، نحن أمام عسوائية أخلاقية مزوجة تجمع بين استهساك فكرة تجاوز القانون،

### بين السطور

حمل خطاب الرئيس الأمريكي الجديد من قلب وزارة الخارجية الأمريكية وليس من البيت الأبيض، كما لاحظ عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» رسالة سياسية

### بوسعنا أن نعلمها

أكد عماد الدين حسين في «الشرق» أن هناك تصورا متكاملتا لتعمير وتنمية سيناء في إطار المنطقة الاقتصادية لإقليم قناة السويس، في إطار هذا المشروع الأضخم،



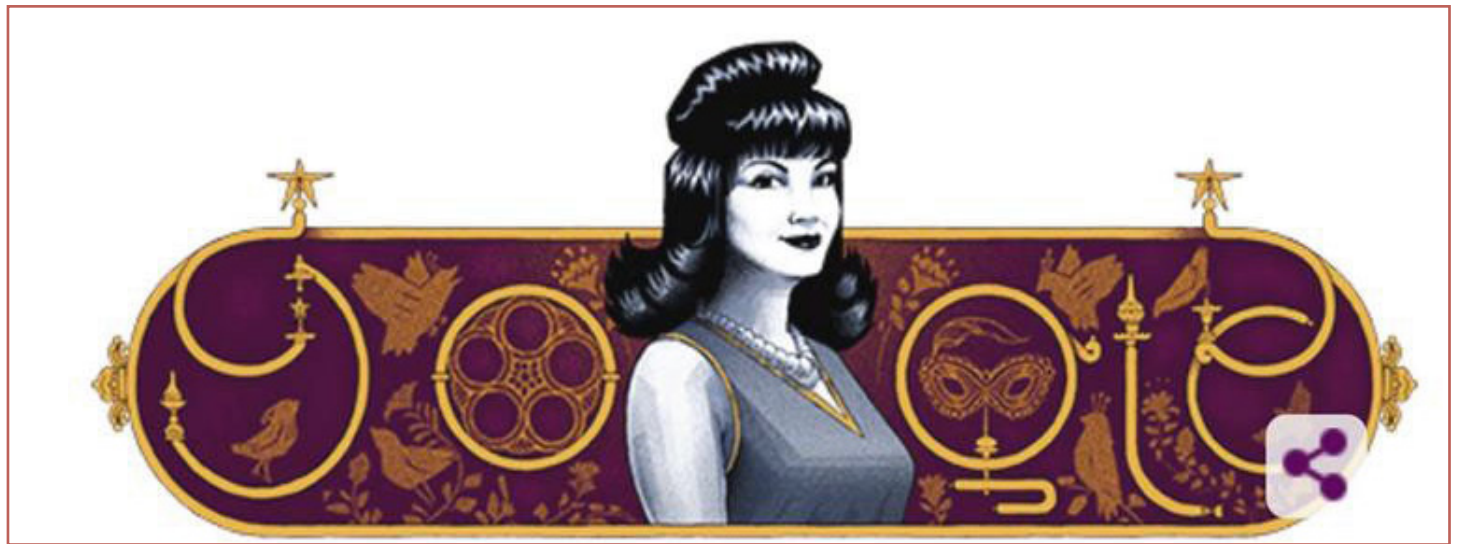








## غوغل يحتفل بذكرى ميلاد الفنانة شادية



## القاهرة - «القدس العربي»:

احتفل محرك البحث «غوغل» بحلول ذكرى ميلاد الفنانة المصرية شادية الـ90 الذي صادف يوم 8 مارس/آذار/ شباط. وغير محرك البحث الشهير الصورة الرئيسية للوغو الخاص به على صفحته الأساسية إلى صورة مرسومة لشادية، تكريماً منه لهذه الفنانة بمسابقة ذكرى عيد ميلادها.

وتعتبر شادية من أهم الفنانات في تاريخ السينما المصرية ولقبها النقاد والجمهور بـ«دولة السينما» وفي رصيدها الكثير من الأفلام والأغنيات.

وقدمت مشواراً حافلاً بالأعمال الفنية في السينما والغناء والإذاعة، ثم كان اعتزالها عام 1984، وارتدادها الحجاب، بعدما غنت أغنياتها «خد يايدي» التي قدمتها في احتفال الليلة المحمدية خلال المولد النبوي الشريف، لتقضي سنواتها الأخيرة في التقرب إلى الله والاهتمام بأفراد عائلتها، بعيدة عن الظهور الإعلامي، حتى حين أزادت جهات كثيرة تكريمها، وجهت لهم الشكر، ولم تحضر بنفسها، لكنها كانت حريصة على بث الأمان والتقدير لمن أراد الاحتفاء بها.

ورغم حجابها وابتعادها عن الأضواء في عز نجاحها، عقب مسرحية «يا وسكينة» إلا أنها لم تنصل من عملها

## الأوبرا المصرية تحتفل بعيد الحب بعرض رومانسيات عالمية وتابلوهات للباليه

## القاهرة - «القدس العربي»:

قررت دار الأوبرا المصرية الاحتفال بعيد الحب بطريقتها الخاصة، فمن المقرر أن تقدم فرقة أوبرا القاهرة، تحت إشراف مديرتها الفنية الدكتورة إيمان مصطفى، حفلين تحت عنوان «ليلة عيد الحب» من إخراج هشام الطلي وبمشاركة عزاف البيانو فريغ مارتن وتصاحبها تابلوهات فنية لمجموعة من أعضاء فرقة باليه أوبرا القاهرة، وهي من تصميم مدوح حسن، وذلك في الثامنة مساء يومي الخميس والجمعة المقبلين على المسرح الصغير.

ويتضمن البرنامج باقة من أجمل الأغاني الرومانسية العالمية منها «الخادمة»، صوت الموسيقى، حلق بي للقر، في كل مرة انظر إليك، إيدوليس، علاه الدين، عالم جديد بأسره، أمس، لو أحببتني، شيخ الأوبرا، بسأل الجميع عليك، أنيلاي، لا بوهيم، الأمل المرحه، سينما باراديسو واللحن غير مقيد..

وسيكون الأداء لكل من إيمان مصطفى، تحية شمس الدين، مصطفى محمد، عبد الوهاب السيد، وليد كريم، جولي فيفي، عماد عادل، جيهان فايد، داليا فاروق، هشام الجندى، أمينة خبرت، عمرو مدحت، نورستا المرغني، أسامة علي، برهان الدين فاروق، أسامة جمال، سلمى الجبالي، عزت غانم، رانم لبنا، إبراهيم ناجي.

يذكر أن فرقة أوبرا القاهرة تكونت رسمياً عام 1964 وقدمت العديد من أشهر الأوبرات العالمية، ويضم



بوستر للمطرب هاني شاكر

الريبرتوار الخاص بها أكثر من 32 وراية أوبرالية شهيرة، كما شارك أعضاؤها في عروض ضخمة على أكبر مسارح العالم ونجحت في تكوين قاعد جماهيرية تهتم بالغاغاة الأوبرالية.

## فقد عائلته في أسمره الايرتية وتزوج في يافا واستقر به المقام في قطاع غزة

## معمار يميني نذر حياته لفلسطين وقاوم العصابات الصهيونية وشهد الحرب العالمية الأولى

## نيويورك - «القدس العربي»

## من محمد رشاد عبيد:

من يعرف اليمن من الداخل يدرك حسب أهله القضية فلسطين قضية عربية مركزية لكل العرب، فقد قام اليمن، ليس فقط بإرسال مئات المتطوعين للقتال في فلسطين إبان حرب عام 1948 وإنما أيضاً في غرس الجذات والأجداد حب فلسطين والقدس الشريف والمسجد الأقصى، في قلوب أبنائه على مدى عقود من الزمن.

وهذه قصة المقاوم والمعلم اليمني الشجاع، الحاج أحمد بن بدر بن حسين بدر اليمني، الذي نذر حياته لفلسطين، دليل على ذلك، وهو الذي يقدر عمره مئة وخمسة وعشرين عاماً، وقد عاهد نفسه عدم العودة لليداه إلا اليمن، قبل التحرير وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

قال المعز في لقاء حصري أنتجه مؤخراً موقع الجزيرة (ليس عربي، إنه لا يستطيع العودة إلى اليمن، حتى يتحقق حلمه في إنقاذ الفلسطينيين على الإحتلال الإسرائيلي وتحقيق الاستقلال، مضيفاً أن قلبه ينتظر وينفجر ويفرح لتحقيق ذلك، وأنه لن يعود لليمن قبل تحقق كل ذلك، وإن ذاك هو نصيبه على حد قوله.

وقد كانت زيارته لفلسطين عام 1936، بعد أن أنهى فريضة الحج في مكة المكرمة في العام نفسه.

القرية بالطرده منها أو إعدامهم، قتلوا زوجته وجنينها، عدت وحيدا كما كنت، وشاركت في العمل الفدائي في قطاع غزة من عام 1967-1973. والأمور كانت تزداد سوءاً يوماً بعد آخر، لكنني هاجرت من يافا إلى يمني ثم أسود، وكانت

للسلسل حيث يشتهر إنتاج العسل في محافظات ريمة وأيضاً صنعاء، وسكان هذه المحافظة من أكثر اليمنيين حباً واستهلاكا وإنتاجا للعسل اليمني الطبيعي.

سر حبه للعسل، يكمن في سر صحته، حيث يقول إنه يأكل المتقول وعليه اليخينة بالقرع اليقطيني (القرع الأصفر) مضافا العسل رويحي ويعطيني حيوية ووقه: «مقدرش أعيش بدونة».

## زواجه في يافا وأسرته

يقول إنه عندما كان طفلاً لم يبلغ سن العاشرة بعد، عاش الحرب العالمية الأولى، وفقد عائلته عندما أجبر على النزوح من مدينة أسمره، وهي العاصمة الإرتيرية، إلى مدينة عدن جنوب اليمن، أثناء نشوب مواجهات مسلحة هناك، تعرف على أحد أبناء بلدتي القديمة، وساعدني فسي تدبير عمل بسيط، يتناسب مع صغر سنني لأنفق فيه على نفسي، مكثت في عدن عامين، ثم ذهبت إلى مكة لأداء فريضة الحج، وبعدما هاجرت إلى القدس، جاذبني جمال فلسطين ومدنها وفقرت البقاء في يافا والعمل فيها، تزوجت وعشت في يافا إلى حين بدأ قدوم العائلات اليهودية إليها، وتم تخيير أهالي القرية بالطرده منها أو إعدامهم، قتلوا زوجته وجنينها، عدت وحيدا كما كنت، وشاركت في العمل الفدائي في قطاع غزة من عام 1967-1973. والأمور كانت تزداد سوءاً يوماً بعد آخر، لكنني هاجرت من يافا إلى يمني ثم أسود، وكانت



الحاج أحمد بن بدر

الجماعات الصهيونية ترتكب المجازر في جميع المدن، لترهب أهلها وتجبرهم على النزوح، ويضيف أنقلت أخيراً إلى غزة عشت كل أحداثها تزوجت وأصبح لي أولاد وأحفاد قضى الزمان ولكن الحروب لم تنته بعد. يضيف الحاج أحمد أنه لا يملك أو راقا تثبت تاريخ ميلاده بالتحديد، ولكن عائلته تقدر عمره بحوالي 125 عاماً، ولديه ثمانية أبناء وبنات ويقضي طوال يومه بالتسبيح وإطعام الحمام والدجاج.

وتقول مصادر مقربة من الحاج اليمني إن لديه تسعة وأربعين حفيداً.

## جهاده ضد العصابات الإسرائيلية

عاش في قطاع غزة، لكنه مزج بين الفلسطينية، وبقيا اللثة اليمنية وتكراره لقله أنسا أصلي يميني، رغم أنه موغل بالسسن وهو مقعد على كرسي متحرك، إلا أنه فضل الإقامة بالقطاع الصغير، الذي لا يتجاوز مساحته 150 كيلو مترا مربعا.

منذ أن قرر الإقامة في فلسطين، يصف الإسرائيليون بالطماعين، والسارقين، لكنه وقف مع أهله هناك في كل مقاومة وتحركاتهم ورفضهم بعنسا، وصلابة وإيمان بالحق، وهو شديد الإيمان بعودة الحق لأصحابه طال الزمن أو قصر. ويقول «لا تقصد إلا الله في سرك والإعلان وإعلم أن الله حاضر في كل مكان».

## الشباب هم الأكثر معاناة في ظل الإغلاق بسبب كورونا فهل تساعدهم التكنولوجيا

ونشرت الشهر الماضي أن 16 في المئة من بين من تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والسادسة عشرة يعانون من اضطراب عقلي محتمل، بالمقارنة بـ10 في المئة في عام 2017. ويقول أكثر من 27 في المئة من الفتيات (بين ما بين 17 و22 عاماً) و13 في المئة من الفتيان إنهم يعانون من اضطراب عقلي.

وبالمثل كشفت دراسة لمعهد السياسة التعليمية في المملكة المتحدة نشرت في نهاية شهر كانون الثاني/يناير الماضي انخفاضاً كبير في الحالة الصحية للفتيات، وشهدت الجائحة زيادة في حالات القلق، والاعتئاب والاضطرابات السلوكية بين الشباب، كما تم تسجيل زيادة في اضطراب حالات الأكل، وكثير من هذه التأثيرات يمكن رؤيتها في أنحاء العالم، وبعضها كان شديداً؛ فالإيمان سجلت زيادة في حالات الانحيار، خاصة بين الفتيات، خلال الموجة الثانية من الإغلاقات (وكانت قد انخفضت أثناء الموجة الأولى).

ورغم أن الغموض والعزلة يسبب الجائحة يؤثران على الأطفال من جميع الفئات، تتضاعف الأمور بالنسبة للأطفال الأكبر سناً، ويحتل أن الشباب الذين يعانون من مشاكل عقلية ينتمي معظمهم لأسر تعاني من عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية. كما أن نفس هؤلاء الشباب يعانون أكثر من غيرهم بالنسبة لفقدان التعلم بسبب الإغلاق، وتتمثل الأخبار السارة في أن هناك زيادة في الوسائل الساعده الرقمية بالنسبة للصحة العقلية، ومن بينها التطبيقات التي تركز على الأطفال، والأمل هو أن تستطيع هذه الأدوات إنشاء أظنظار لاستعادة دخول المدارس وتوسيع نطاق الدعم من جانب أنظمة الرعاية الصحية الحيوية دون أن تترك اضطرابات المشاعر الناجمة عن الجائحة آثاراً طويلة المدى، وتري رفاثيل إن ما اعتاد أن يكون مجرد جزء هامشي ضئيل من التكنولوجيا المتعلقة

بالصحة، سرعان ما اتسع نطاقه العام الماضي خاصة في الولايات المتحدة، فكثير من التطبيقات توفر غرغا للدردشة، وكتابة الرسائل وحتى جلسات علاج مفردة، كما تتيح عدم الإفصاح عن الهوية، والمرونة، والخاصة للمراهقين الذين يقضون بالفعل جزءاً كبيراً من حياتهم على الانترنت.

وليس من المستغرب أن عام 2020 كان عاماً قياسي بالنسبة للاستثمار في مشروعات التكنولوجيا المرتبطة بالصحة العقلية بشكل عام، حيث كان هناك 146 صفقة بلغت قيمتها 1,6 مليار دولار من رأس المال الاستثماري منذ العاشر من كانون أول/ديسمبر.

ومنذ بداية الجائحة، سجلت الجمعية الخيرية لدعم الصحة العقلية للشباب Stem4 أكثر من 500 ألف تنزيل لتطبيقاتها المجانية التي حصلت على موافقة الدائرة الوطنية للخدمات الصحية والخاصة بإلحاق بعدم إلحاق الضرر بالنفس، والمساعدة في التعامل مع القلق، وهذه الأعداد توضح أن مثل هذه التطبيقات سوف تصبح أكثر شيوعاً لو أثبتت فعاليتها.

وعلى الرغم من أن 92 في المئة من مستخدمي تطبيقات جمعية «ستيم فور»، يقولون إن التطبيقات ساعدت في الحد من الرغبة في إلحاق الضرر بأنفسهم وأعراض القلق وقت استخدامها، تقول الدكتورة نيهارا كروز، خبيرة علم النفس السريري التي أسست للشباب Stem4 أكثر من 500 ألف تنزيل للصحة العقلية، ولكن الهدف منها هو أن تكون وسائل مساعدة، وتضيف أن الأدوات الرقمية عظيمة بالنسبة للعلاج أو غير المؤهلين للحصول على خدمات الصحة العقلية الرسمية، وهي لا تناسب من يعانون من صعوبات أكثر حدة، حيث يحتاج الطبيب المعالج إلى ملاحظة لغة الجسد أو التغلب على حالة الانسحاب لديهم.

## حل عدد السباقي

6	2	9	4	8	7	1	5	3
3	1	4	2	6	5	7	8	9
5	7	8	1	3	9	2	6	4
9	6	7	8	1	3	4	2	5
4	5	3	9	7	2	8	1	6
2	8	1	6	5	4	3	9	7
7	9	6	3	2	1	5	4	8
1	4	5	7	9	8	6	3	2
8	3	2	5	4	6	9	7	1

الاسترخاء والتأمل والابتعاد عن التوتر، هذه هي مفاتيح تحسين حالتك الصحية والمتعة بصحة جيدة يساعدك في تحقيق أهدافك على الصعيدين الاجتماعي والمهني

الدلو إذا كنت تعاني مرضاً مزماً يتأثر بحالتك النفسية يجب أن تكون أكثر حذراً اليوم

الحوث فصة جيدة لمزيد من الراحة والإسترخاء، لتجديد نفسك وطاقتك، ولتستطيع مواصلة عملك وعلاقاتك بالآخرين

الميزان اليوم مثالي للاهتمام بنفسك، فقد تذهب للتدليك، حيث تشعر بشعور عظيم فمن المحتمل أن تحصل على بعض الأخبار الجيدة بشأن صحتك ولياقتك البدنية

العقرب حالتك الصحية مضطربة لحد ما، وذلك بسبب التدخين، فإذا تخلت عن هذه العادة ستصبح في أفضل حال

القوس من الممكن أن تواجه تراجعاً ما، أو نزاعاً مع سلطة، كذلك قد يطلب إليك التضحية في شأن مقعد

## كرفال البندقية يقام دون سياح... لكن السحر قائم

بنسبة 70% بسبب غياب السياح الأجانب الذين يشكلون العدد الأكبر من زبائنه.

ويقول الحرفي، وهو من أصل إيراني: «لقد أغرمت بالآقتة، وأنا أصنعها منذ 35 عاماً. لكن الوضع مأساوي الآن، لم أع سوى اثنين منها في إطار الكرفال».

قبل الجائحة كان الكرفال يدر حوالي 70 مليون يورو سنوياً، بينما الآن لا يتعدى 567 الف ساعة بشكل وسطي، وفق أرقام بلدية البندقية.

أسام كاتدرائية القديس مرقس، يرتدي نحو ثلاثين حرفياً مقنعين مشالاح سواداً طويلة ويقفون بصمت «ليذكروا العالم بوجودهم وأنهم لا يزالون صامدين».

ومن أجل حث سكان المدينة على مواصلة تقليد الكرفال، أطلقت جمعية حرفيي البندقية حملة مرفقة بحسومات بعنوان «كرفال البندقية بالفتح و... الكمامة».

وقال مدير الجمعية جاني دي كيتشي: «خلو البندقية من السياح يشكل فرصة لأبنائنا العيودا والاكتشاف مدينتهم».

وأضاف: «في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، أقلت السياحة الكثيفة بقلها على النسيج الاجتماعي الاقتصادي في وسط البندقية وبطريقة أدت إلى انحراف في طبيعة الكرفال».

## كرفال البندقية يقام دون سياح... لكن السحر قائم

بنسبة 70% بسبب غياب السياح الأجانب الذين يشكلون العدد الأكبر من زبائنه.

ويقول الحرفي، وهو من أصل إيراني: «لقد أغرمت بالآقتة، وأنا أصنعها منذ 35 عاماً. لكن الوضع مأساوي الآن، لم أع سوى اثنين منها في إطار الكرفال».

قبل الجائحة كان الكرفال يدر حوالي 70 مليون يورو سنوياً، بينما الآن لا يتعدى 567 الف ساعة بشكل وسطي، وفق أرقام بلدية البندقية.

أسام كاتدرائية القديس مرقس، يرتدي نحو ثلاثين حرفياً مقنعين مشالاح سواداً طويلة ويقفون بصمت «ليذكروا العالم بوجودهم وأنهم لا يزالون صامدين».

ومن أجل حث سكان المدينة على مواصلة تقليد الكرفال، أطلقت جمعية حرفيي البندقية حملة مرفقة بحسومات بعنوان «كرفال البندقية بالفتح و... الكمامة».

وقال مدير الجمعية جاني دي كيتشي: «خلو البندقية من السياح يشكل فرصة لأبنائنا العيودا والاكتشاف مدينتهم».

وأضاف: «في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، أقلت السياحة الكثيفة بقلها على النسيج الاجتماعي الاقتصادي في وسط البندقية وبطريقة أدت إلى انحراف في طبيعة الكرفال».

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	2	7						
		8	9					
4			7	5				
		4	5					
	5	2		4	3			
			3	1				
7	4		5					
			6	1				
			8	3	5			

السنة الثانية والثلاثون العدد 10170 الثلاثاء 9 شباط (فبراير) 2021 - 27 جمادى الثانية 1442 هـ



## إيسا تروي في 12 حلقة قصصاً عن حياتها وتجاربها على منصة «أنغامي»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

قررت إيسا العودة إلى «أنغامي» وأن تكون أول فنانة عربية تطلق البودكاست الخاص بها، وتشارك قصصاً عن حياتها وتجاربها في مجموعة حلقات تروي في خلالها عن ماضيها وحاضرها، إضافة إلى تفاصيل حول مسيرتها الفنية، ليتعرف الناس على إيسا الإنسانية خلف الفنانة.

وينطلق «بودكاست إيسا» غداً الأربعاء حصرياً على «أنغامي» ويتضمن 12 حلقة تُبث واحدة كل أربعاء. وستتحدث الفنانة المعروفة بشخصيتها المؤثرة والمهمة منذ البدايات عن ذكريات الطفولة والكثير عن صداقاتها وعلاقتها الإنسانية، إضافة إلى التحديات التي واجهتها خلال رحلتها الفنية، كما تروح بأمر لم يسمعها الناس من قبل. وأوضحت أنها لم تخرج من «أنغامي» يوماً حتى تعود إليها، وتكثفت عن هذه التجربة، معتبرة أنها «تسمح بالتواصل مع أهلكم بشكل أكبر، في هذا الزمن الذي فرض علينا العزلة والتباعد الاجتماعي. لكننا سنبقى أقرب وكما سنعود ونغني كما وكمان، سنعود للتواصل عبر أنغامي وكل مساحة تسمح لنا بمشاركة آرائنا وأفكارنا».

ووجه إدي مارون الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي في «أنغامي» الشكر للفنانة اللبنانية على تفتحها واختيارها «أنغامي» وقال «نحن وأتقون من نجاح هذه التجربة، كما أنها ستشهد الطريق من خلالها لإزدهار ثقافة البودكاست في المنطقة».



## «الجزيرة الوثائقية»

### تستقبل مقترحات منتجي الأفلام حول العالم

الدوحة - «القدس العربي»:

فتحت إدارة الإنتاج في قناة الجزيرة الوثائقية الباب للمنتجين من أنحاء العالم ممن لديهم رغبة في تقديم مقترحات أفلام وسلاسل وثائقية للدورة البرمجية المقبلة.

وأعلنت القناة عبر موقعها الإلكتروني: مواصلة لدعم الجزيرة الوثائقية لصناعة الفيلم الوثائقي في الوطن العربي وفي كافة أنحاء العالم، يسعدنا الإعلان عن فتح باب تقديم المشاريع للدورة المقبلة في الفترة ما بين 01 و10 أبريل المقبل.

وسيمت الإعلان التفصيلي حول شروط التقديم والأولويات بناء على احتياجات الشاشة من تصنيفات الأفلام بداية من 20 الشهر الجاري، علماً بأن

النافذة الوحيدة لاستقبال مقترحات الإنتاج هي

بوابة تقديم المقترحات الموجودة <https://www.arjdpromposal.com>

وتواصل الوثائقية استقبال مشاريع مسابقاتها السنوية للفيلم القصير، وذلك حتى 31 مارس/آذار المقبل. وتهدف المسابقة الخاصة للطلبة والناشئين إلى اكتشاف واحتضان أصحاب المواهب، باعتبارهم اللبنة الأساسية لمستقبل صناعة الفيلم الوثائقي في العالم العربي حيث تأمل الجزيرة أن تصبح هذه المسابقة علامة فارقة في مسيرتهم المهنية.



شعار الجزيرة

## فرقة «شكسبير»

### تقدم عرضاً مسرحياً عبر الإنترنت لأول مرة



توجه الجمهور للقاء شخصيات من «حلم ليلة صيف» مثل «كوبويب» و«ماسترستراسيد» و«بيزبولوسوم» و«موت».

وقال جريجوري دوران، المدير الفني لفرقة شكسبير الملكية، إن العرض الجديد «مثير» و«إنه ليس بديلاً للتواجد في الفضاء مع المؤدين، لكنه يفتح فرصاً جديدة».

وسوف يمتد عرض المسرحية من الجمعة 12 آذار/مارس إلى السبت 20 آذار/مارس.

تأسست فرقة شكسبير الملكية في عام 1961 ومقرها في مسقط رأس شكسبير، بلدة ستراتفورد أبون أفون، في ويست ميدلاندز، على بعد 133 كيلومتراً شمال غرب لندن.

ويُعتقد أن شكسبير، الذي توفي عام 1616، هو أعظم كاتب إنكليزي في التاريخ بسبب مسرحياته وشعره الاستثنائي.

■ لندن-د ب أ: تعزّم فرقة شكسبير الملكية في بريطانيا تقديم عرض واقعي افتراضي لأول مرة في تاريخها، وذلك بسبب الظروف التي يفرضها وباء كورونا.

وأعلنت الفرقة، التي اشتهرت بتقديم أعمال الكاتب المسرحي وليام شكسبير، أسس الاثنين، أنها سوف تقدم عرض «الحلم» ابتداءً من الشهر المقبل.

وكان من المقرر في الأصل أن يكون العرض حياً وأن يتم افتتاحه في الربيع الماضي، ولكن تمت إعادة صياغته ليصبح عرضاً خاصاً عبر الإنترنت مع بقاء المسارح في جميع أنحاء بريطانيا مغلقة في المستقبل المنظور بسبب جائحة كورونا.

وتتميز المسرحية، التي تستند إلى كوميديا شكسبير «حلم ليلة صيف» بتكنولوجيا الألعاب

والسرح مع نتيجة تفاعلية تستجيب لحركات المتلّين، وتقام «الحلم» في غابة افتراضية يتم من خلالها

## مُصانِفَات وأرضيات

### ذباب خاشقجي يحوم حول لقمان سليم... كيف يدافع «اتحاد الصحافيين» عن مذينة معتقلة... وأيمن رضا حين يهاجم

راشد عيسى \*

لن يضيف الفيلم الوثائقي «المنشّق» من إخراج الأمريكي بريان فوغل، جديداً يذكر لمعلومات متابعي جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، على أهميته كعمل وثائقي متكامل عن الجريمة، لكن لا يمكن لمُشاهده أنا يصاب بالذعر مجدداً، من هول الجريمة مرة، ومن هول محاولات إخفائها وتمويهها وتضليل الجمهور مرات، يستحيل أن تخرج من الفيلم من دون أن يعيق ذباب الكتروني برأسك. لا يصدق حجم ذلك الجيش الموظف لتبديد الحقائق على مواقع التواصل الاجتماعي. الفيلم نفسه لم يسلم من جحافل الذباب، تلك التي حرمته حتى من تقييم لائق على المنصات السينمائية الاختصاصية، كما حرمته ضغوطات من العرض على كبرى منصات العرض كما كان مأمولاً.

جهد مماثل في التضليل وتميع الجريمة يبذل اليوم إزاء الاعتقال المروع للباحث والناشط اللبناني لقمان سليم، بل يمكن القول إن عمارة هائلة من التزوير والاتهام بالعمالة بنيت بصر على مدى السنوات السابقة للاعتقال، وكان الرجل قد سعى في بيان معروف ومدأول قائله بالاسم، كل ذلك بات معروفاً، إنما ما تجده أقدس يصدر اليوم من أناس يدينون الجريمة، لكن بلغة هي أقرب إلى القتل، الإلغاء، التبرير، تماماً كما حدث إزاء جريمة خاشقجي، عندما تيارى بعض نعاته باستخدام عبارة «على الرغم من» التي يليها ما شئت من أوصاف، تصوّر مثلاً أن تكون في خيمة عزاء لرجل ما لتقول لذويه: «خالص العزاء على الرغم من أنني أختلف معه في مسألة تعدد الزوجات» أو «رحمه الله مع أنه كان عميلاً أمريكياً» أو «اعتقال لقمان سليم مدان مع أنه خصم فكري وسياسي» كيف يمكن لأي كائن مفكر أن يعيش يوميات حياته مستحيماً كل من لا ينتمي إلى أفكاره خصماً، مع أن الرجل لا يولي إلا على الكتابة والقول والنشر والسينما والأشقة، اليس في استخدام الكلمة نفسها «الخصم» تحضير لإلغائه، أو الانتصار عليه، وربما قتله؟

قد يكون الكلام صادراً عن أرباب لا يقصدون تماماً كلماتهم، لعله حصيلة حروب أهلية وأمراض عقائدية وهويات قاتلة ليس يوسعها أن ترى في الآخر سوى خصم لها، لا مواطن وشريك عيش، كلمات قد تتحوّل إلى نوع من الذباب، أو في خدمته.

### سجون متلاصقة

بدا رئيس «اتحاد الصحافيين» في سوريا، وهو يتحدث لإذاعة «المدينة» السورية الخاصة بصدد اعتقال المذينة هالة الجرف، بلا حول ولا قوة، كأنما جاء فقط ليؤكد نبأ توقيف الإعلامية السورية، وانتهاء التحقيق معها حول كتاباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، لا اعتراض من قبله على حكم الأجهزة الأمنية، ولا جدال حول فحوى ما كتبت زميلته، وإن كان هناك ما يستحق فعلاً ما تستحق لأجله.

راح موسسى عبدالنور، وهذا هو اسم رئيس الاتحاد، يكرر تقريباً عبارة واحدة: «تقول الجهات المعنية إن هناك مخالفة واضحة!»

ولكن ماذا عنك؟ ماذا تعتقد؟ ما هو رأي اتحادك؟

لا جواب، ما بالربيع من أحد، وهذا أمر متوقع في سوريا الأسد.

في العام 2000 صدر قرار من وزير الاعلام محمد سلمان آنذاك

بنقل الصحافي عدنان علي من جريدة «الثورة» في دمشق إلى جريدة «الغد» في مدينة حماه (وسط سوريا) عقاباً له على مقال كتبه في جريدة «النهار» اللبنانية فيها نقد للإعلام السوري الحكومي» حسب ما كتب الصحافي علي لاحقاً عن التجربة، الذي

قال: «راجعت وقتها رئيس اتحاد الصحافيين الدكتور صابر فلحوط بأن القرار تعسفي، وينبغي على الاتحاد مساندتي، لكن الدكتور فلحوط هون على الأمر، وقال إن حماه مدينة جميلة، ويمكنني أن

استمتع هناك بالجبهة الحومية ونوايع حماه، وفهمت أنه لا ينبغي التدخل بالأمير».

بالقياس إلى حادثة العام 2000 يبدو عبدالنور متقدماً في أدائه

على سابقه فلحوط، فهو على الأقل كلف نفسه عناء الزيارة ومتابعة

مجرى التحقيق!

إذا عدنا إلى الحديث الإذاعي، ستجد المذيع (باسل محرز) يبذل

جهداً في محاورة رئيس الاتحاد، كما لو أنه صاحب قرار فعلاً! لكن

يبدو أن هذه الجدية في طرح السؤال، في النقاش، وفي انتظار

جواب مقنع جزء من التمثيلية الكبرى بأن هناك بلداً فيه مؤسسات

ونقابات، صحف، وإذاعات.. لا «سجون متلاصقة، سجان يمك

سجان».

### عزت العلابي

لا جدال في أن شيئاً لا يغيّر في تقييم موهبة مبدع، شاعر أو كاتب

أو ممثل أو سواهما، تماماً كما لم يبدل مديح حاكم أو لهاث خلف

إمارة من شعرية العديد من شعراء العربية، وإن تحدثنا عن شعراء

معاصرين يمكن القول إن مديح الشاعر العراقي سعدي يوسف

لعمرك الدقائي، مشبهاً إياه بعمر المختار في قصيدة تحاكي مراثية

أحمد شوقي الشهيرة: «ركزوا رُفاتك...» لا ينقص من شعرية، بل

من موقفه كإنسان.

كذلك الأمر عند النظر إلى الممثل المصري عزت العلابي الراحل

أخيراً، إذ يأسف المرء أن يقف فنان مؤثر يحتل مكانة رفيعة في

ذاكرة الناس مع عبدالفتاح السيسي، فهو يقول في مقابلة صحافية

عن ثورة 25 يناير/كانون الثاني: «إذا كان لها من إيجابية، فهي

أن الأحداث التي لتنها قادت إلى تولي مسؤولي مصر قائد وطني

مخلص اسمه عبد الفتاح السيسي». لا يخطئ العلابي في موقفه

من السيسي وحسب، وإنما في أيضاً إساءة له لنضالات المصريين.

### أيمن رضا

مانشيت صحافي عريض ينقل عن الممثل السوري أيمن رضا قوله:

«اللبنانيون يسرقون الشعب السوري، ولولنا لما نجح نجومهم»

وفي الخبر أن رضا تحدث عن أن «شهوة الممثل اللبناني هي أفضل

الدراما السورية» وأن «ثلاثة أرباع اللبنانيين هم سوريون».

لا يرمى كلام الفنان السوري (العراقي الأصل) إلى تشريح

العلاقات بين البلدين وتصويبها، إنما هو كلام يعرض على أوتار

العنصرية المتبادلة عند البعض هنا أو هناك. كذلك لا يمكن النظر

إلى كلام فنان بارز من وزن رضا، دخل ميدان الإنتاج التلفزيوني

أخيراً، على أنه مجرد ترثرة، فعندما يصل إلى عبارة «بالنسبة لنا

كل مصريانهم التي في البنوك هي من سوريا» (الواردة في خطاب

لبشار الأسد، وهي تفسيره الخاص لجوع المواطن السوري) تعرف

أن كلامه ليس سوى انعكاس لنظريات يسمعهما الفنانون فوق، في

مكاتب الأجهزة.

..... \* كاتب فلسطيني سوري

وجدت السيدة الأجنبية المخيم في حالة أفضل، وأراد صاحبه أن يرد المال لها وقد روت له الحلم

«فعرض على حديفة المخيم... انتابنتي قشعريرة

شديدة ووافقت دون تردد»، وقرر حاتم، صديق فريدل

المصري، صاحب المخيم وابن الوادي، تخصيص جزء

من مساحة ملكيته الخالية لها لتشييد منزلًا تمتلكه

البيت في 2005.

وتقول: «منذ ذلك الحين، أصبح نصف قلبي في بئر

الجيل والآخر في ألمانيا.. أقضي الشتاء هنا والصيف

هناك».

بنت فريدل وزوجها المنزل الدائري بقية البديوية

الطراز من الطوب الطيني وسعف النخيل، وأضافت

إليه أبواباً خشبية ذات خطوط بسيطة تعلوها كوي

زجاجية وزينتّه بأواني الفخار. وعلى الجدران زُست

زخارف توبية.

وتتوسط المنزل ساحة، تُعقد فيها حلقات تأمل

ورقص يتمايل خلالها المشاركون على دقات الدف

الهادية وسط رائحة البخور.

وتقول فريدل إنه منذ 2005 وحتى «الربيع المصري»

التي أطلقت عليه اسم «شاليه حتحور» نسبة إلى إلهة

الحب والموسيقى والرقص عند الفرعنة.

كانت الرياح الباردة تمايل سعف النخيل وأغصان

الزيتون في الحديقة التي يفوح فيها عطر الياسمين

والخزامى، فيما روت فريدل قصتها التي قادتها إلى

امتلاك المنزل.

وقالت المرأة التي غطى الشيب شعرها: «لقد وقعت

في حب هذا المكان.. هنا ترسم الطبيعة فناً وطبقات

الجيال تحمل آلاف السنين، هل ترى هذا الجمال؟»

مشيرة إلى صحراء الوادي، الحافظة المصرية التي

تزيد مساحتها عن مساحة ألمانيا بأكثر من ثمانين ألف

كلم مربع، وروت فريدل أنه في عام 2003 عادت إلى

مخيم بئر الجبل الذي زارته في شبابه ووجدت أن

حاله تحتاج إلى تطوير، ولا يمتلك صاحبه النقائص

اللازمة لذلك.

وقالت: «أعطيت بعض المال.. أنا لست ثرية على

الإطلاق، لكن من الخسارة أن ن فقد مثل هذا المكان»

وفي 2004 وفي إحدى الليالي في ألمانيا، حلمت فريدل

بأنها امتلكت منزلاً وحديقة في بئر الجبل «بعدها

بأسابيع قليلة ووجدتني أعود من جديد».

■ الدالخة (الصحراء الغربية) -أ ف ب: في صحراء

مصر الكبرى جنوب غرب البلاد، حيث تظل مئات

الآلاف من أشجار النخيل تلالا من الرمال الناعمة، وفي

مدينة الدالخة في محافظة الوادي الجديد، جلست

الألمانية فريدل براون تتناول إفطارها البسيط تحت

أشعة الشمس الدافئة في وسط الخلاء.

في حديقة منزلها، قالت فريدل، مديرة التأمل التي

تبلغ من العمر 72 عاماً، «لقد جئت إلى هنا قبل 35 عاماً،

حينها لم يكن هناك طريق» بوصل إلى منطقة بئر

الجيل التي تبعد نحو 700 كلم جنوب غرب القاهرة.

وأضافت وهي تشير إلى الصحراء في الخلف:

«أتيت حينها في سيارة خاصة عبر مدق في الصحراء

إلى مخيم بئر الجبل».

خضراء كبيرة من أشجار النخيل، بنيت غرفه على

الطراز البديوي من الطوب الطيني وسعف النخيل على

مساحة 50 قدانا، وبه عين مياه جوفية كبريتية ساخنة

يستشفى بها الزائرون وتروي الأشجار.

واليوم.. صار هناك طريق من الأسفلت يمكن

للمسافرين أن تتسلقه إلى بئر الجبل ومنزل فريدل،



## قطاع الأدوية اللبناني يواجه أزمة إمدادات حادة مع مسارعة المواطنين إلى التخزين وسط شح الدولار



لبناني يتبع في إحدى صيدليات بيروت

وفي صيدلية مازن من كورنيش الزرعة في بيروت، يستمع أحد الموظفين إلى طلبات الزبائن ويحمل بعضهم وصفات طبية. ويكرر بين الحين والآخر عبارة «السواء غير موجود» أو «مقطع»، ويغادر الزبائن الكاثيون مع وجود يخيم على ملامح وجوههم.

ويذكر مازن البساط مالك الصيدلية أسباباً عدة خلف ازدياد الطلب خصوصاً على الأدوية والمستلزمات المتعلقة بكوفيد-19، أبرزها أن «خوف الناس من انقطاع الدواء يدفعهم للتخزين في منازلهم لشهر وربما ستة أشهر، كل حسب قدرته». يضاف ذلك إلى «شح في الدواء وتوقف الكلاء عن تسليم الصيدليات الكميات التي تطلبها».

ويعطي مثالاً عن دواء مسكن للألم، يستخدمه اللبنانيون بكثرة من دون وصفة طبية، ويقول «يسلموننا 300 علبة فقط». تعرض يوماً عشرين علبة منها لتتمكن من الصمود حتى نهاية الشهر، لأنه إذا عرضنا الكمية كلها ستندف في غضون يومين أو ثلاثة».

وفي محاولة لتنظيم الطلب، أوصت وزارة الصحة بعدم بيع بعض الأدوية إلا بموجب وصفة طبية. وباتت صيدليات كثيرة تطلب الاحتفاظ بالوصفة خصوصاً للأدوية باهظة الثمن أو غير المتوفرة بكثرة لضمان تأمين احتياجات عدد أكبر من المرضى.

بعد جولة على عدد من الصيدليات في بيروت وضواحيها، لم تعثر نادين (36 عاماً) على طبيب لطفلتها، رغم إعلان وزارة الاقتصاد تسهيل مخصص ضبط نهاية الشهر الماضي في حق مستورد احتفظ بكميات كبيرة في مخزنه انتظاراً لارتفاع الأسعار. وتقول نادينا «أنا جازون بحلب للأطفال.. يمكن استبدال المسكن بدواء آخر.. لكن الحليب أمر أساسي يحتاجه الطفل ولا بد لي عنه».

فيوضح جبارة أنه «إذا لم يتسلم مصنع الدواء الخارج مستحققاته في موعدها، فلن يسلم الدواء وبالتالي سيؤخر إرسال الشحنة إلى لبنان».

ويواجه مصرف لبنان المركزي، مع نفاد احتياظه بالدولار تدريجياً، ضغوطاً متزايدة في توفير السيولة اللازمة لدفع رواتب موظفي الحكومة وتمويل عمليات الإنفاق الجاري.

في وقت سابق من الأسبوع الماضي أعلنت وكالة «فيتش» خفض نظرتها المستقبلية للدين السيادي الكويتي إلى «سلبية» من «مستقرة»، مع الاحتفاظ بتصنيف البلاد الائتماني عند درجة «إيه».

وقالت في بيان أن مراجعة التوقعات المستقبلية تعكس مخاطر السيولة على المدى القريب المرتبطة باستنفاد وشيك للأصول السائلة في «صندوق الاحتياطي العام»، في ظل عدم وجود تفويض برلماني للحكومة بالاقترض.

في حين صعدت آخر أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين ارتفاع الأصول الاحتياطية الأجنبية لدولة الكويت خلال 2020، بنسبة 21.1 في المئة على أساس سنوي. رغم تداعيات جائحة كورونا التي أثرت على اقتصاد البلاد.

وأوضح التقرير الشهري لبنك الكويت المركزي أن الأصول الاحتياطية للكويت ارتفعت إلى 14.65 مليار دينار (48.5 مليار دولار) في نهاية ديسمبر كانون أول الماضي.

وكانت احتياطيات الكويت الأجنبية سجلت 12.09 مليار دينار (40 مليار دولار) في الشهر المقابل من 2019. وعلى أساس شهري، وادت الاحتياطيات بنسبة 0.97 في المئة في ديسمبر الماضي، من 14.51 مليار دينار (48.02 مليار دولار) في

للمخرج من مصرف لبنان».

وإذ زهد التهريب بشكل رئيسي وفق جبارة جراء محافظة الأدوية على سعرها المدوم، وهو ما جعل الدعم يذهب لغير مستحقيه.

أما في ما يتعلق بالتحويلات المالية إلى الخارج، فيوضح جبارة «الآن نحن ننتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كوفيد-19، يتهاافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخراً مع دواء «إيفرمكتين» المضاد للطفيليات، وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، أنه علاج محتمل للفيروس، رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج».

وإدى التهاافت وفق ما يوضح كريم جبارة، نقيب مستوردي الأدوية «إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها، بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استوردته أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة فقط.

وسلمت شركتان، أحدهما محلية، تنتجان نوعين من الأسبرين «الأسواق أكثر من 500 ألف علبة خلال الشهر الماضي، فيما حجم الطلب الطبيعي خلال عام 2020 كان مئتي ألف علبة، ورغم ذلك، فالدواء ليس متوافراً حالياً» كما يقول جبارة.

ويعمل مستوردو الأدوية حالياً، بناء على تعليمات وزارة الصحة، على تسليم الصيدليات كميات محددة للحد من عمليات التخزين في المنازل ومن عمليات التهريب، خصوصاً بعد توقيف مسافرين في مطار بيروت بحوزتهم كميات من الأدوية في العتور على أحد الأدوية المدعومة ببيع في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

ويقول جبارة «ثمة حالة هلع غذي نفسها: لدينا تخزين في المنازل، وتهريب لا تعرف حجمه، خصوصاً عبر المطار إلى مصر والعراق ودول إفريقية، إضافة إلى تأخير في التحويلات المالية للخارج من مصرف لبنان».

وتعدت السعودية بتخفيضات معروضة إضافية في الشهرين الحالي والمقبل والمثلث من تخفيضات الأعضاء الآخرين في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفائها، الذين من بينهم روسيا، مما يساعد في جلب التوازن إلى الأسواق العالمية ودعم الأسعار.

وقال ستيفن إنيس الخبير الإستراتيجي لدى «أكسي» للوساطة «يتجاهل تجار النفط القدرة الاستيعابية المتبقية في حرايات التخزين ويواصلون تبني موقف متفائل حيال الحدوث الأمريكي من إعادة فتح الاقتصاد، في وقت يفترض أن تواصل بروتوكولات التطعيم تثبيت النخمة بينما تعطي خطة التحفيز الضخمة الداعمة لإعادة فتح الاقتصاد في عطلة الربيع جرعة تعافّل لسوق النفط».

ويقال عباس سليمان (37 عاماً) فور خروجه مسرعاً من إحدى أكبر الصيدليات في بيروت «سالت عن دواءين.. ولم أجدهما» موضحاً أنه ما من حل أمامه سوى اللجوء إلى السوق السوداء على أمل العثور عليها، ويضيف سائراً «حتى شامبو الاستحمام لم أجد.. البلد يتجه إلى النهاية».

وتشهد البلاد منذ أشهر، على وقع الإنهيار الاقتصادي والمالي المتصدي، نقصاً كبيراً في الأدوية المستوردة بغالبيتها من الخارج، سواء تلك التي تستخدم لعلاج مرضى كوفيد-19 أو الأمراض المزمنة، وصولاً إلى مستكات الألم العادية وحتى الفيتامينات.

إلا أنه خلال الأسابيع الأخيرة ومع ارتفاع عداد الإصابات بفيروس كورونا، ظهرت طوابير انتظار طويلة أمام الصيدليات.

وانتفضت منذ نهاية العام، سوق سوداء وصل فيها سعر بعض الأدوية إلى معدلات خيالية، وادى ذلك وفق ما يشرح عاملون في القطاع الصحي إلى أزمة غير مسبوقة، باتت معها الأدوية تستخدم في علاج فيروس كورونا غير متوفرة إلا بكميات قليلة، حتى في المستشفيات.

وانقطعت كذلك أجهزة الأوكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهاافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى المستشفيات من الاستفادة منها، وانتشرت في الأسواق وفق نقابة مستوردي المستلزمات الطبية أجهزة مزيفة مجهولة المصدر تباع مع ذلك بأسعار خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً يزد قليلاً على عام، لتجاوز العقود الأجلة لعام برنت القياسي العالمي الستين دولاراً للبرميل، مدعومة بتخفيضات المعروض من منتجين رئيسيين، والأمال حيال مزيد من إجراءات التخفيض الاقتصادي الأمريكية لتدعيم الطلب.

وفي العملات الآسيوية المتأخرة لأمس خام برنت تسليم أبريل/ نيسان 60.06 دولار للبرميل، وهي ذروة منذ يناير/كانون الثاني من العام الماضي. وسجل عقد أقرب استحقاق 59.98 دولار، مرتفعاً 64 سنتاً بما يعادل 1.1 في المئة.

وتقدمت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) لشهر مارس/ آذار 65 سنتاً أو 1.1 في المئة إلى 57.50 دولار، أعلى مستوى منذ يناير/ كانون الثاني من العام الماضي.

وتعدت السعودية بتخفيضات معروضة إضافية في الشهرين الحالي والمقبل والمثلث من تخفيضات الأعضاء الآخرين في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفائها، الذين من بينهم روسيا، مما يساعد في جلب التوازن إلى الأسواق العالمية ودعم الأسعار.

وقال ستيفن إنيس الخبير الإستراتيجي لدى «أكسي» للوساطة «يتجاهل تجار النفط القدرة الاستيعابية المتبقية في حرايات التخزين ويواصلون تبني موقف متفائل حيال الحدوث الأمريكي من إعادة فتح الاقتصاد، في وقت يفترض أن تواصل بروتوكولات التطعيم تثبيت النخمة بينما تعطي خطة التحفيز الضخمة الداعمة لإعادة فتح الاقتصاد في عطلة الربيع جرعة تعافّل لسوق النفط».

وقال ستيفن إنيس الخبير الإستراتيجي لدى «أكسي» للوساطة «يتجاهل تجار النفط القدرة الاستيعابية المتبقية في حرايات التخزين ويواصلون تبني موقف متفائل حيال الحدوث الأمريكي من إعادة فتح الاقتصاد، في وقت يفترض أن تواصل بروتوكولات التطعيم تثبيت النخمة بينما تعطي خطة التحفيز الضخمة الداعمة لإعادة فتح الاقتصاد في عطلة الربيع جرعة تعافّل لسوق النفط».

وقال ستيفن إنيس الخبير الإستراتيجي لدى «أكسي» للوساطة «يتجاهل تجار النفط القدرة الاستيعابية المتبقية في حرايات التخزين ويواصلون تبني موقف متفائل حيال الحدوث الأمريكي من إعادة فتح الاقتصاد، في وقت يفترض أن تواصل بروتوكولات التطعيم تثبيت النخمة بينما تعطي خطة التحفيز الضخمة الداعمة لإعادة فتح الاقتصاد في عطلة الربيع جرعة تعافّل لسوق النفط».

وقال ستيفن إنيس الخبير الإستراتيجي لدى «أكسي» للوساطة «يتجاهل تجار النفط القدرة الاستيعابية المتبقية في حرايات التخزين ويواصلون تبني موقف متفائل حيال الحدوث الأمريكي من إعادة فتح الاقتصاد، في وقت يفترض أن تواصل بروتوكولات التطعيم تثبيت النخمة بينما تعطي خطة التحفيز الضخمة الداعمة لإعادة فتح الاقتصاد في عطلة الربيع جرعة تعافّل لسوق النفط».

## الحكومة الكويتية تسحب حوالي 25 مليار دولار من «صندوق الأجيال القادمة» لتغطية عجز الميزانية

نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وتضمنت احتياطيات البلد الغني بالنفط نحو 13.835 مليار دينار (45.79 مليار دولار) رصيد الودائع والعملات، إضافة إلى 564.5 مليون دينار (1.86 مليار دولار) حقوق السحب الخاصة للكويت لدى «صندوق النقد الدولي» وأيضاً 219.2 مليون دينار (725.5 مليون دولار) رصيد لدى الاصدوق.

ويشمل الاحتياطي الأجنبي للكويت ذهب (محسوب بالقيمة الدفترية منذ شراءه) بنحو 31.7 مليون دينار (104 ملايين دولار) في نهاية 2020.

ويحوز المركزي الكويتي نحو 79 طناً من الذهب حسب أحدث تقرير لمجلس الذهب العالمي، وتجاوزت قيمته السوقية نحو 5 مليارات دولار حسب سعر الأوقية الذي يزيد عن مستوى 1800 دولار.

وأقرت الكويت حزمة من الإجراءات لدعم الاقتصاد للتعافي من أزمة كورونا وانخفاض أسعار النفط. إلا أن ارتفاع الاحتياطي الأجنبي يظهر الجوء إلى مصادر بديلة مثل تسهيل بعض أصول الصندوق السيادي الحكومي.

وحسب أحدث بيانات «معهد صناديق الثروة السيادية» تراجع أصول «هيئة الاستثمار الكويتية» إلى 533.65 مليار دولار خلال 2020.

ويعدم اقتصاد الكويت على الصناعة النفطية، وتشكل أكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، وكان يبلغ إنتاجها النفطي 2.8 مليون برميل يوميا قبل جائحة كورونا، ثم انخفض إلى نحو 2.2 مليون برميل في ظل الالتزام بتخفيضات تحالف «أوبك+».

ويوضح البيان أن مراجعة التوقعات المستقبلية تعكس مخاطر السيولة على المدى القريب المرتبطة باستنفاد وشيك للأصول السائلة في «صندوق الاحتياطي العام»، في ظل عدم وجود تفويض برلماني للحكومة بالاقترض.

في حين صعدت آخر أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين ارتفاع الأصول الاحتياطية الأجنبية لدولة الكويت خلال 2020، بنسبة 21.1 في المئة على أساس سنوي. رغم تداعيات جائحة كورونا التي أثرت على اقتصاد البلاد.

وأوضح التقرير الشهري لبنك الكويت المركزي أن الأصول الاحتياطية للكويت ارتفعت إلى 14.65 مليار دينار (48.5 مليار دولار) في نهاية ديسمبر كانون أول الماضي.

وكانت احتياطيات الكويت الأجنبية سجلت 12.09 مليار دينار (40 مليار دولار) في الشهر المقابل من 2019. وعلى أساس شهري، وادت الاحتياطيات بنسبة 0.97 في المئة في ديسمبر الماضي، من 14.51 مليار دينار (48.02 مليار دولار) في

للمخرج من مصرف لبنان».

وإذ زهد التهريب بشكل رئيسي وفق جبارة جراء محافظة الأدوية على سعرها المدوم، وهو ما جعل الدعم يذهب لغير مستحقيه.

أما في ما يتعلق بالتحويلات المالية إلى الخارج، فيوضح جبارة «الآن نحن ننتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كوفيد-19، يتهاافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخراً مع دواء «إيفرمكتين» المضاد للطفيليات، وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، أنه علاج محتمل للفيروس، رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج».

وإدى التهاافت وفق ما يوضح كريم جبارة، نقيب مستوردي الأدوية «إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها، بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استوردته أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة فقط.

وسلمت شركتان، أحدهما محلية، تنتجان نوعين من الأسبرين «الأسواق أكثر من 500 ألف علبة خلال الشهر الماضي، فيما حجم الطلب الطبيعي خلال عام 2020 كان مئتي ألف علبة، ورغم ذلك، فالدواء ليس متوافراً حالياً» كما يقول جبارة.

ويعمل مستوردي الأدوية حالياً، بناء على تعليمات وزارة الصحة، على تسليم الصيدليات كميات محددة للحد من عمليات التخزين في المنازل ومن عمليات التهريب، خصوصاً بعد توقيف مسافرين في مطار بيروت بحوزتهم كميات من الأدوية في العتور على أحد الأدوية المدعومة ببيع في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

ويقول جبارة «ثمة حالة هلع غذي نفسها: لدينا تخزين في المنازل، وتهريب لا تعرف حجمه، خصوصاً عبر المطار إلى مصر والعراق ودول إفريقية، إضافة إلى تأخير في التحويلات المالية للخارج من مصرف لبنان».

### العراق: خطط لإضافة أكثر من 80 ألف برميل نفط يوميا لطاقة قطاع التكرير

بغداد - د ب أ: كشف وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، أمس الإثنين أن وزارته تعزم إضافة أكثر من 80 ألف برميل يوميا لسدد متطلبات قطاع التكرير في البلاد خلال العام الحالي. وأكد في بيان صحفي على «حرص الوزارة على تطوير قطاع التصفية، وبما يحقق زيادة في معدلات الإنتاج المحلي». وأضاف أن «العام الحالي سيشهد إضافة أكثر من 80 ألف برميل بامس كطاقة تكريرية إلى إنتاج شركة مصافي الجنوب، بعد تحقيقها لنسب إنجاز متقدمة في مشروع وحدة التكرير الاربعة بطاقة 70 ألف برميل بامس، ومن الأمل إنجازها في شهر أكتوبر/تشرين أول المقبل».

وأوضح أن الوزارة «حققت» نسب إنجاز كبيرة في مشروع وحدة الأزرمة بطاقة 11 ألف برميل يوميا، ومن المخطط إنجازها في شهر يوليو/تموز المقبل، فضلا عن الوصول إلى نسب إنجاز متقدمة جداً في مشروع برج التبريد بطاقة 12 ألف متر مكعب في الساعة، والذي سيدخل مجال الخدمة في شهر أبريل/ نيسان المقبل، ومشروع المراحل البخارية بطاقة 300 طن في الساعة، ومشروع تعاملات المياه بطاقة 300 متر مكعب في الساعة، والذين سيدخلان الخدمة في الربع الأخير من العام الحالي». وذكر الوزير العراقي أن المشاريع التي تنفذها الوزارة ستعمل على زيادة الطاقة التكريرية لمصافي الجنوب وتحسين نوعية الإنتاج.

### التبادل التجاري بين العراق والصين بلغ 30.1 مليار دولار خلال العام الماضي

بغداد - الأناضول: قال السفير الصيني في بغداد، تشانغ تاو، أمس الإثنين أن حجم التبادل التجاري بين بلاده والعراق بلغ 30.1 مليار دولار خلال العام المنصرم.

جاء ذلك في بيان صادر عن السفارة الصينية في العراق صدر بمناسبة التعريف بانجازات بكين في علاقاتها مع بغداد خلال العام الماضي.

### عمان توقع اتفاقاً مع «مجان إنرجي» للتقريب وتقاسم الإنتاج في منطقة امتياز نفطي

مسقط - الأناضول: أعلنت وزارة الطاقة العمانية أمس الإثنين توقيع اتفاقية جديدة للتقريب عن النفط وتقاسم الإنتاج مع شركة «مجان إنرجي» المحلية في حقل حبيب الواقع في منطقة الامتياز رقم 71 البالغة مساحتها 282 كيلومتراً مربعاً.

وذكرت في بيان أن الاتفاقية تنص على التزام الشركة خلال فترة العمل بها على إجراء الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية للحقل الواقع في جنوب البلاد، والذي يُعد من أكبر الحقول في السلطنة، ويمتلك احتياطيات ضخمة من النفط الأثقل كثافة عالمياً.



## قوانين الضريبة في لوكسمبورغ تتعرض لانتقادات بعد تحقيق أظهر تساهلها أمام التهرب وغسل الأموال

يتمم واضعي التقرير بسلسلة من المزاعم التي لا أساس لها بشأن اقتصاد لوكسمبورغ، وأضافت أن «تشريعات لوكسمبورغ تماشى بشكل كامل مع كل القوانين الأوروبية والدولية»، وتعرض هذا البلد الصغير في الاتحاد الأوروبي لفضيحة ضريبية كبيرة عام 2014 عندما كشفت مجموعة من الصحافيين الدوليين صفقات شركات متعددة الجنسية اختارت لوكسمبورغ قاعدة ضريبية، وتسببت الفضيحة في إجراء إصلاحات عدة من بينها قانون أقر في العام 2018 أجبر دول

في لوكسمبورغ، وأوضح التقرير أن المالكين الحقيقيين لنصف هذه الشركات فقط معروفون، وأن تسعاً من كل عشر شركات مسجلة تابعة لغير مقيمين وقدموا من فرنسا وبلجيكا وألمانيا ودول أخرى. وذكر التقرير أن السجل يضم العديد من «الشخصيات المشكوك في كونها تملك شركات» مثل تاجر أسلحة أو زعيم عصابة روسي أو أشخاص مرتبطين بمظلمة المافيا الإيطالية «تدراغيتا»، وردت حكومة لوكسمبورغ في بيان مُعد مسبقاً

تصدت قوانين الضريبة التافسية في لوكسمبورغ عناوين الصحف أمس الإثنين بعد تردد مزاعم أن أحكامها المتساهلة تجعل من الدوقية ملاذاً لأصحاب المليارات وزعماء المافيا والشركات الكبرى التي تتهرب من الضرائب، ووفقاً لتحقيق أجراه موقع «واين لوكس» ونشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية و«تسودويشيه تسايونوغ» الألمانية و15 وسيلة إعلامية أخرى، فإن هناك 140 ألف شركة وصندوق ومؤسسة نشطة، أي وحدة لكل أربعة من سكان

## ماكرون: فرنسا تجاوزت هدفها الأساسي لخفض انبعاثات الغازات الكربونية في 2019

وكان الحكم في قضية رفعتها منمضات غير حكومية هو الثاني من نوعه في الأشهر الأخيرة، ففي نوفمبر/تشرين الثاني منحت المحكمة الإدارية العليا في البلاد الحكومة مهلة ثلاثة أشهر لتظهر أنها تعمل على تحقيق أهدافها بشأن مكافحة احتراق المناخ. وقالت يومبيلي في مقابلتها، «يزال أمامنا طريق طويل لكننا نسير على الطريق الصحيح لاحترام التزاماتنا. جهودنا توتني ثمارها»، وتعرض الرئيس إيمانويل ماكرون لضغوط شديدة من نشطاء المناخ للالتزام بوعده الرئيسي لعام 2017 «بجعل كوبنها عظيمًا مجدداً»، وتعددت الدولة، التي رعت اتفاقية باريس للمناخ سنة 2015، خفض الانبعاثات بنسبة 40 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات عام 1990.

التلوث الجوي في فرنسا «سيبتيا» إلى أن فرنسا أصدرت انبعاثات قدرها 437 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون في 2019، في تراجع بنسبة 1.1٪ مقارنة مع العام السابق. غير أن وزارة البيئة أعلنت أن هيئة «سيبتيا» راجعت تقديراتها إذ أصبح مستوى الانبعاثات في الفترة المذكورة 441 مليون طن، بتراجع 1.7٪ عن 2018. وتهدف فرنسا إلى بلوغ مرحلة الحياد الكربوني بحلول سنة 2050. لكن نشطاء يتهمونها بالفشل في احترام خريطة الطريق الخاصة بها بشأن خفض الانبعاثات. وخلصت محكمة في باريس يوم الخميس الماضي إلى أدلة على «إهمال» الدولة في حربيها ضد تغير المناخ، وقالت إنها «مسؤولة... عن بعض الأضرار البيئية التي سُجلت».

باريس - أ ف ب: أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده خفضت انبعاثاتها من الغازات الكربونية في 2019 بنسبة تفوق الهدف المحدد أساساً، بعد أربعة أيام من انتقاد قضائي لباريس بسبب عدم احترامها أهدافها المناخية. وعُزِدَ ماكرون عبر «تويتر»، قائلاً «فرنسا خفضت انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري في 2019 بنسبة 1.7٪»، وكانت وزيرة البيئة الفرنسية باربارا بومبيلي كشفت هذه المعلومة في تصريحات نُشرت في وقت سابق أمس الأول. وقالت لصحيفة «لو جورنال دو ديوناش»، الأسبوعية «في عام 2019، وقت فرنسا بالتزاماتها المتعلقة بالمناخ وهذا خير فمناخ» وقد تجاوزت نسبة التراجع الهدف المحدد أساساً البالغ 1.5 في المئة. وفي يونيو/حزيران 2020، أشارت هيئة الدراسات بشأن

## ألمانيا تنفق 6 مليارات يورو لتعزيز كفاءة الطاقة في المباني وتوقع انخفاض استهلاك الفحم

الطلب على الكهرباء في ظل جائحة كورونا، وأكد كريستوف برترام المعد الرئيسي للدراسة إن «الفحم تأثر بإزمة كورونا على نحو أشد من مصادر الكهرباء الأخرى»، وقال أنه إذا تراجع الطلب على الكهرباء فإن محطات التوليد التي تعمل بالفحم ستكون في الغالب هي أول من يقلق لأسباب تتعلق بالكثافة. وأوضح أن هذا هو السبب في خروج الوقود الأحفوري جزئياً من مصادر إنتاج الكهرباء في عام 2020. وأضاف أنه في حال النظر فقط إلى الهند والولايات المتحدة والدول الأوروبية فإن نسبة التراجع كانت أكثر وضوحاً من المتوسط، ونوه إلى أن الطلب الشهري على

الحياد الكربوني بحلول عام 2050، وهو ما سيُمكن ألمانيا من الوصول إلى أهدافها الأوسع لحماية المناخ على مدار العقود الثلاثة المقبلة. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي حملة التحديث إلى زيادة تكلفة المعيشة للألمان، إذ يسمح القانون لأصحاب العقارات بتحميل قاطنيتها تكلفة الاستثمارات عن طريق زيادة الإيجارات. على صعيد متصل أعلن معهد بوتستام الألماني لأبحاث المناخ أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من إنتاج الكهرباء تراجعت بنسبة 7٪ على مستوى العالم في العام الماضي. وكتب باحثو المعهد عن دراستهم المنشورة في دورية «نيتشر كلايمات تشينج» العلمية أمس الإثنين أن السبب في التراجع هو قلة

برلين - وكالات الأنباء: قال بيتر التماير، وزير الاقتصاد الألماني، أمس الإثنين أن بلاده تدعم خطوات لزيادة كفاءة الطاقة في المباني من خلال دعم وحوافز بقيمة ستة مليارات يورو (7.2 مليار دولار) هذا العام. وأضاف أن الإجراءات التي تدعمها الحكومة الاتحادية تتضمن برامج لتحديث المباني القائمة من خلال عزل حراري أفضل وأنظمة تدفئة أكثر كفاءة. وقال في مؤتمر على الإنترنت نظمته وزارة الاقتصاد «قطاع البناء عامل مهم إذا أردنا إنجاح تحول الطاقة» ومن المتوقع أن يدعم هذا المسعى قطاع الإسكان في البلد الأكثر سكاناً في أوروبا على التحرك نحو هدفه المتمثل في أن يصل إلى

## منتجع شرم الشيخ السياحي المصري يخضع لعمليات تأمين وتطوير وتجميل



مشهد عام لجانب من منتجع سياحي في شرم الشيخ

وقال تامر عباس، مدير فرع جامعة الملك سلمان الدولية في شرم الشيخ، أنه سيجري التركز على تدريب الجالات التي تخدم شرم الشيخ، كالسياحة والضيافة والعمارة والفنون. وأضاف أنه في الأشهر الثلاثة الماضية تم إنشاء 27 مرتبة على مؤشر سهولة ممارسة الأعمال التابع للبنك الدولي، إلى المرتبة 33 على مستوى العالم». وأصدرت رئاسة الجمهورية التركية في وقت سابق من العام قرارات لدعم الاستثمارات في مجال البحث والتطوير والمشاريع ذات القيمة المضافة العالية وقطاع الابتكار والاستثمارات التي تركز على التكنولوجيا وقطاع البرمجيات والمعلومات. وتوزع في تركيا حالياً مجموعة من المناطق الحرة المتخصصة، توفر من

كما تم افتتاح جامعة مولها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بعد اتفاقية بين مصر والسعودية في 2016 تضمنت عدة صفقات تمويلية واقتصادية. وقال فؤاد أنه تمت المصادقة على إنشاء جامعة خاصة في شرم الشيخ بالتعاون أو بتوأمة مع «كنغز كولدج البريطانية». وأضاف «هذه أمور من ضمن التطوير في شرم الشيخ في هذه الفترة».

شم الشيخ - رويترز: أكملت السلطات المصرية بناء جدار خرساني طوله 36 كيلومتراً حول منتجع شرم الشيخ السياحي في محافظة جنوب سيناء، وهو مشروع أعلنت عنه عام 2019 بهدف «تسديد الإجراءات الأمنية» في الوجهة الشاطئية الشهيرة. وأعلن محافظ جنوب سيناء، اللواء خالد فؤاد، الخطط خلال جولة لمطلي وسائل الإعلام للتحضير لجنوب سيناء واستئناف السياحة بعد تضررها بشدة خلال انقراض 2011، ثم تحطم طائرة روسية في شبه جزيرة سيناء في 2015. وقال محافظ جنوب سيناء أنه لكي يعرف الناس أين شرم الشيخ وأين رفع، فإن هناك مسافة كبيرة جداً بينهما، كما أن الجيش الثاني يقوم بتأمين تأمين شمعال سيناء والجيش الثالث يؤمن جنوب سيناء، والشرطة منتشرة. وأضاف أن تم بناء سور أمني بطول 36 كيلومتراً بأربع بوابات رئيسية مراقبة بالكاميرات تفحص كذلك أن الداخلين يرتدون أقمعة صحية ويعقون أيديهم قبل الدخول. وأضاف أنه تم إنشاء طرق مأمونة ومشروعات طاقة خضراء، وجامعة تكلفت ثلاثة مليارات جنيه ومتحف بكلفة 800 مليون جنيه، مشيراً إلى أن كل هذه تعتبر مصادر سياحة للترويج. وكانت الطائرة، طراز إيرباص إيه 321 وتديرها شركة «مفروجيت»، تعمدت مساحياً من شرم الشيخ إلى مدينة سان بطرسبرغ الروسية عندما انفجرت وتحطمت مما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها. ويأمل فؤاد أن يؤدي الجدار الأمني الذي يبطق المدينة إلى تعزيز الأمن حيث سيستخدم الزوار إحصدي البوابات الأربع، وهي مجهزة بكاميرات وأجهزة مسح ضوئي لإجراء فحص أمني شامل.

## بريطانيا: شركات التجزئة تطالب الحكومة بفرض ضرائب إضافية على التجارة الإلكترونية

لندن - وكالات الأنباء: طالبت سلسلة «تيسكو» البريطانية العملاقة للسوبرماركت بالإضافة إلى 17 مؤسسة كبيرة أخرى في تجارة التجزئة في البلاد، بفرض ضريبة بنسبة 1٪ على المبيعات عبر الإنترنت وعلى المجموعات المماثلة له «أمازون». وطالبت المؤسسات أيضاً بخفض بنسبة 20٪ للضرائب على الأملاك التجارية وهو مطلب قديم للمؤسسات التجارية البريطانية، وفق ما ورد في رسالة موجهة إلى وزير الخزانة ريشي سونك.

ولم تدفع الشركات البريطانية ضريبة العقارات التجارية منذ بدء الأزمة الوبائية في الربيع، لكن يفترض عليها تسديدها اعتباراً من أبريل/نيسان، على الرغم من أن الإغلاق يُبقي العديد من المؤسسات غير الضرورية مغلقة ويحرمها من عائداتها.

وترى المؤسسات التي تملك عقارات واسعة أن ضريبة الأملاك التجارية المغروضة عليها مجحفة بالمقارنة مع واقع أن الشركات التجارية الإلكترونية على غرار «أمازون» قد استفادت كثيراً خلال الإغلاق في المملكة المتحدة. وحذرت مؤسسات تجارة التجزئة في رسالتها من أن عدم إصلاح النظام الضريبي في الميزانية الجديدة التي ستطرح الشهر المقبل «سيعرقل انتعاش قطاع تجارة التجزئة (...) ما يهدد آلاف الوظائف»، فيما كان القطاع بين الأكثر تضرراً من تداعيات وباء كوفيد-19 وألغيت فيه عشرات آلاف الوظائف أصلاً. وتقول شركة «تيسكو» في بيان «نعتمد أنه يتعين خلق سياق إحصاف (تكافؤ فرص) بين كل الموزعين، إن كانوا يعملون عبر الإنترنت أو من متجر في الشارع، ولهذا نقترح فرض ضريبة بنسبة 1٪ على الشركات التي يفوق رقم أعمالها المليون جنيه في العام، مع خفض ضريبة الأملاك التجارية بنسبة 20٪».

ووقعت الرسالة أيضاً من قبل تيبيري غارنييه مدير عام شركة «كينغفيشير» للبيع بالتجزئة، وكذلك المدير العام لشبكة «موريسونز» للسوبرماركت ديفيد بوتس، ومدير شبكة «أسدا» روجر بورنلي وغيرهم.

على صعيد آخر من المتوقع شطب 2450 وظيفة بعد إعلان شركة التجارة الإلكترونية «بوهو» أمس شراء ثلاث علامات تجارية من إحدى شركات تجارة التجزئة البريطانية دون شراء أي متاجر من هذه العلامات.

وقالت شركة «بوهو» لتجارة الأزياء عبر الإنترنت أنها اشترت علامات «دوروتي بيركيتز» و«اليس» و«بورتون» مقابل 25.2 مليون جنيه إسترليني (34.5 مليون دولار) من مجموعة «أركاديا غروب» التي تخضع للحراسة منذ العام الماضي. وقال الرئيس التنفيذي لشركة «بوهو» جون ليتل «يسعدنا إعلان الاستحواذ على الأصول المرتبطة بأنشطة العلامات التجارية العريقة الثلاث بورتون ودوروتي بيركيتز واليس على الإنترنت». وأضاف أن الاستحواذ على هذه العلامات التجارية المعروفة في سوق الموضة والأزياء البريطانية بعيداً عن الحراسة يضمن استمرار تراثها، في حين أن الصفقة تستهدف تحويلها إلى علامات تجارية تناسب ظروف السوق الرهنة». من ناحيتها قالت شركة «ديلوت» للمحاسبة التي تتولى إدارة مجموعة «أركاديا»، أن الصفقة لا تتضمن متاجر العلامات التجارية المثلث المتبقية وبعدها 214 متجراً والتي سيتم إغلاقها، بما يعني شطب حوالي 2450 وظيفة. في الوقت نفسه سيتم الإبقاء على حوالي 260 وظيفة أغلبها في مقر إدارة العلامات التجارية حيث سينتقل هؤلاء الموظفون إلى مقرات شركة «بوهو».

## «فوري» المصرية للمدفوعات تخطط لاستحواذات في 2021

القاهرة - رويترز: قال أشرف صبري، المؤسس والرئيس التنفيذي له «فوري»، أكبر شركة مدفوعات إلكترونية في مصر، أنها تخطط للاستحواذ على حصص أقلية في شركة أو اثنتين على الأقل خلال العام الحالي إلى جانب التوسع في عدد من الدول العربية. وأضاف في مقابلة جرت أمس الإثنين «نستثمر في شركات ناشئة خلال عملنا... ندرس حالياً سبع أو ثماني شركات رقمية تقدم خدماتها للمستخدم النهائي. وفي نهاية هذا العام سيكون لدينا استثمار أو اثنتان في الشركات التي ندرسها». وقد تأسست «فوري»، العاملة أيضاً في مجال تكنولوجيا البنوك، في 2009 وتقدم الخدمات المالية للعملاء والشركات من خلال قنوات متعددة، مثل سداد المستحقات لدى الجهات الحكومية. وتابع صبري أن الشركة، التي تعمل في الإمارات أيضاً، لديها خطة للتوسع في المنطقة، وقال «خلال هذا العام سنواجه في دولتين عربيتين على الأقل». وأطلقت «فوري» محفظة خدماتها في السوق الإماراتية العام الماضي بالتعاون مع بنك دبي الإسلامي. وتعمل الشركة، التي تجاوز عدد عملياتها اليومية الثلاثة ملايين، على «زيادة عدد نقاط البيع هذا العام بنحو 80 ألف نقطة ليصل إلى 280 ألف نقطة بيع... ونستهدف أيضاً زيادة عدد فروع فوري بلس هذا العام من 90 إلى 150 فرعاً، حسيماً أفاد صبري. يذكر أن الشركة هي أول وكيل بنكي في مصر حاصل على ترخيص من البنك المركزي لتقديم الخدمات المصرفية والمالية للأفراد والشركات، مثل الإيداع والسحب من الحسابات وصراف الحوالات المحلية والدولية وسداد مستحقات بطاقات الإئتمان وغيرها. وفزت أرباحها في الأشهر التسعة الأولى من 2020 نحو 99 في المئة على أساس سنوي إلى 119.1 مليون جنيه (7.63 مليون دولار) وزادت الإيرادات إلى 45.2 في المئة إلى 892.7 مليون جنيه. وقال صبري، الذي عمل من قبل في «أي.بي.إم» لتجارة السيارات و«براية القابضة» المصرية، أن حجم أعمال «فوري» يتمو بين 40 و50 في المئة سنوياً، وإن الشركة تستهدف الحفاظ على هذه النسبة. وبلغت محفظة المدفوعات الإلكترونية عبر الشركة في أول تسعة أشهر من العام الماضي نحو 58.7 مليار جنيه، بزيادة سنوية 52 في المئة. وتملك «فوري» شركة تابعة في مجال التمويل متناهي الصغر بمحفظة تمويل تبلغ 260 مليون جنيه. وقال صبري أنها تستهدف مضاعفة هذه المحفظة خلال 2021. وتابع أن الشركة، التي تستثمر نحو 120 مليون جنيه سنوياً في تطوير تقنياتها، تركز بدرجة أكبر على زيادة استثماراتها في خدمات البنوك والأجهزة المحمولة والسلاسل التجارية. (الدولار يساوي 15.60 جنيه مصري).

## تركيا تروج للمناطق الحرة المتخصصة لجذب استثمارات أجنبية

خلالها وزارة التجارة التركية الدعم المادي في مجال التوظيف ومصاريف الإيجارات للشركات العاملة في القطاعات آتفة الذكر. وذكرت بيجان أن وزارة التجارة تمكنت في السنوات الماضية من الاضطلاع بدور رائد في مجال تذليل العقبات البيروقراطية، وتسهيل المعاملات الرسمية وتقليل تكاليف إقامة الشركات المختلفة. وأضافت «الوزارة استطاعت عبر اللوائح، تحويل جميع الإجراءات الرسمية المتعلقة بمعاملات تأسيس الشركات إلى مديريات السجل التجاري، وتنفيذ خصومات كبيرة في تكاليف التأسيس». وأشارت إلى أن المستثمرين الأجانب والمحليين يهتمون بشكل خاص، إمكانية القيام بجميع إجراءات التأسيس بشكل كامل عبر نافذة إلكترونية واحدة. وقالت «يمكن للشركات العاملة في قطاع الصادرات، الاستفادة من العديد من أدوات الدعم التي تحرص وزارة التجارة على توفيرها للمستثمرين.. ندعم المصنرين بهدف زيادة تحسين قطاع الصادرات ذات القيمة المضافة». وأشارت إلى الأنشطة التي تجريبها وزارة التجارة من أجل الترويج للإمكانات الاستثمارية لتركيا في الخارج ودعم وتحسين صورة المنتج التركي

فئة الشباب، ومزايا تنافسية في الإنتاج والبنية التحتية تتوافق مع معايير الاتحاد الأوروبي». وتحولت تركيا خلال العامين الماضيين إلى مركز عالمي للاستثمارات الأجنبية المباشرة، لأسباب مرتبطة بموقعها الجغرافي ووفرة الأيدي العاملة، والحوافز والتشريعات الجاذبة. وهدفت أنقرة منذ مطلع الألفية الجديدة إلى التحول لمركز توريد إستراتيجي في العالم. وقالت الوزيرة «تقدمت تركيا خلال السنوات الماضية 27 مرتبة على مؤشر سهولة ممارسة الأعمال التابع للبنك الدولي، إلى المرتبة 33 على مستوى العالم». وأصدرت رئاسة الجمهورية التركية في وقت سابق من العام قرارات لدعم الاستثمارات في مجال البحث والتطوير والمشاريع ذات القيمة المضافة العالية وقطاع الابتكار والاستثمارات التي تركز على التكنولوجيا وقطاع البرمجيات والمعلومات. وتوزع في تركيا حالياً مجموعة من المناطق الحرة المتخصصة، توفر من

انقرة - الأناضول: دعت وزيرة التجارة التركية، روهصار بيجان، المستثمرين الأجانب للتوجه إلى «المناطق الحرة المتخصصة، كقبة مريحة تحقق عوائد مرتفعة». وترتكز المناطق الحرة المتخصصة على رزمة واسعة من قنوات الاستثمار في القطاعات الأكثر طلباً عالمياً، أبرزها قطاعي الابتكار والاستثمارات الموجهة نحو التكنولوجيا. وقالت بيجان في مقابلة أمس الإثنين أن وزارة التجارة التركية تخطط لتعميم نموذج المناطق الحرة المتخصصة، الذي جرى تطبيقه لأول مرة في قطاع البرمجيات والمعلوماتية، على قطاعات أخرى تتعلق بالتقنيات المتطورة ذات القيمة المضافة العالية. وتوجهت بدعوة لرجال الأعمال الأجانب من أجل القيام باستثمارات في المناطق الحرة المتخصصة في تركيا، التي تتميز بتنوعها والانفتاح على العالم إضافة إلى كونها دولة جاذبة للمستثمرين. قالت «تركيا تتميز بكونها طرف في اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي، ومكانتها اللوجيستية المميزة، وامتلاكها أيد عاملة مؤهلة من





## مانشستر سيتي يوجه ضربة شبه قاضية الى آمل ليفربول في الاحتفاظ باللقب

### الدوري الإنكليزي



ستيرلينغ يسجل هدفاً برأسية زاحفة للسيتي في مرمى ليفربول

■ لندن - أف ب: ارتكب حارس ليفربول اليوسون خطائي فادحين ليمنح مانشستر سيتي فوزاً ثميناً على ليفربول 4-1 في عمر داره "أنفيلد" ليوجه ضربة شبه قاضية لآمل الخاسر بالاحتفاظ بلقب الدوري الإنكليزي. وكان التعادل 1-1 مسيد الموقف عندما ارتكب اليوسون الهفوة الأولى حين مرر كرة خاطئة، فاستحوذ عليها فل فودن ومررها باتجاه إلكاي غندوغان المترصص عند باب الرمي ليتابعها داخل الشباك، ثم أعاد الخطأ ذاته و مرر باتجاه بيرناردو سيلفا ليمررها الأخير متقنة باتجاه رحيم ستيرلينغ ليضيف الهدف الثالث. ورفع مانشستر سيتي رصيده في الصدارة إلى 50 نقطة موسعاً الفارق عن جاره يونايتد إلى 5 نقاط وعن ليفربول بفارق 10 نقاط. علماً أن السيتي يملك مباراة مؤجلة أيضاً. وهي المرة الأولى التي يفوز بها مانشستر سيتي على ليفربول في ملعب الأخير منذ أيار/مايو 2003، كما أن ليفربول مني بخسارته الثالثة توالياً على أرضه، وهذا ما لم يحصل له منذ أيلول/سبتمبر 1963. ووصف مدرب السيتي بيب غوارديولا الفوز في ملعب "أنفيلد" بأنه "صخم جداً، حصداً 3 نقاط في النهاية لكن يجب الأخذ في الحسبان بأننا أضعنا وكلة جزءاً من منيت شبائنا بهدف التعادل لكن رد فعلنا كان رائعاً وهذا في غاية الأهمية لي". أما قائد ليفربول جوردان هندرسون فقال: "لا اعتقد أن النتيجة النهائية تعكس سير المباراة والعرض الذي قدمناه، لقد دفعنا ثمن الأخطاء التي ارتكبناها في كل مرة". ودخل ليفربول المباراة وخسر آخر مباراتين على أرضه أمام فريقين متواضعين هما بيرنلي وبرايون بنتيجة صفر-1، بعدما احتفظ بسجله خالياً من الهزائم على ملعبه في 68 مباراة قبل ذلك وتحديداً منذ نيسان/أبريل عام 2017 على يد كريستال بالاس.

■ لندن - أف ب: ارتكب حارس ليفربول اليوسون خطائي فادحين ليمنح مانشستر سيتي فوزاً ثميناً على ليفربول 4-1 في عمر داره "أنفيلد" ليوجه ضربة شبه قاضية لآمل الخاسر بالاحتفاظ بلقب الدوري الإنكليزي. وكان التعادل 1-1 مسيد الموقف عندما ارتكب اليوسون الهفوة الأولى حين مرر كرة خاطئة، فاستحوذ عليها فل فودن ومررها باتجاه إلكاي غندوغان المترصص عند باب الرمي ليتابعها داخل الشباك، ثم أعاد الخطأ ذاته و مرر باتجاه بيرناردو سيلفا ليمررها الأخير متقنة باتجاه رحيم ستيرلينغ ليضيف الهدف الثالث. ورفع مانشستر سيتي رصيده في الصدارة إلى 50 نقطة موسعاً الفارق عن جاره يونايتد إلى 5 نقاط وعن ليفربول بفارق 10 نقاط. علماً أن السيتي يملك مباراة مؤجلة أيضاً. وهي المرة الأولى التي يفوز بها مانشستر سيتي على ليفربول في ملعب الأخير منذ أيار/مايو 2003، كما أن ليفربول مني بخسارته الثالثة توالياً على أرضه، وهذا ما لم يحصل له منذ أيلول/سبتمبر 1963. ووصف مدرب السيتي بيب غوارديولا الفوز في ملعب "أنفيلد" بأنه "صخم جداً، حصداً 3 نقاط في النهاية لكن يجب الأخذ في الحسبان بأننا أضعنا وكلة جزءاً من منيت شبائنا بهدف التعادل لكن رد فعلنا كان رائعاً وهذا في غاية الأهمية لي". أما قائد ليفربول جوردان هندرسون فقال: "لا اعتقد أن النتيجة النهائية تعكس سير المباراة والعرض الذي قدمناه، لقد دفعنا ثمن الأخطاء التي ارتكبناها في كل مرة". ودخل ليفربول المباراة وخسر آخر مباراتين على أرضه أمام فريقين متواضعين هما بيرنلي وبرايون بنتيجة صفر-1، بعدما احتفظ بسجله خالياً من الهزائم على ملعبه في 68 مباراة قبل ذلك وتحديداً منذ نيسان/أبريل عام 2017 على يد كريستال بالاس.

## الدوري الفرنسي سان جيرمان يهزم مارسيليا ويواصل مطاردة ليل وليون

■ باريس - رويترز: انتزع باريس سان جيرمان فوزاً مهماً 2-0 صفر على مضيفه مارسيليا ليواصل السباق مع ليل وليون على لقب الدوري الفرنسي. وهز كيليان مبابي وماورو إيكاردي الشباك في الشوط الأول ليرفع سان جيرمان رصيده إلى 51 نقطة من 24 مباراة متأخراً بثلاث نقاط عن ليل المتصدر ونقطة واحدة عن ليون اللذين انتصرا أيضاً في هذه الجولة. وبقي مارسيليا المتعثر، الذي خسر في أربع من آخر خمس مباريات في الدوري وطرد لاعبه ديميتري باييه في الدقيقة الأخيرة، في المركز التاسع وله 33 نقطة من 22 مباراة. وتعرض مارسيليا لمشاكل خارج الملعب في الفترة الماضية بعد احتدام الجماهير ملعب التدريب وسط احتجاجات ضد رئيس النادي جاك هنري إيرو وتم إيقاف المدرب أندريه فيلاش براش بعد عرضه تقديم استقالته بالإضافة إلى حديث بنوا بايان رئيس بلدية مارسيليا عن رغبتة في بيع استاد "فيلودوم". وبالتالي كان مارسيليا في حاجة شديدة للفوز على سان جيرمان، لكن حامل اللقب أحبطه. ومنح مبابي التقدم للضيف بعد تسع دقائق عقب توفقه في ليون 3-0 صفر على ستراسبورغ.

■ باريس - رويترز: انتزع باريس سان جيرمان فوزاً مهماً 2-0 صفر على مضيفه مارسيليا ليواصل السباق مع ليل وليون على لقب الدوري الفرنسي. وهز كيليان مبابي وماورو إيكاردي الشباك في الشوط الأول ليرفع سان جيرمان رصيده إلى 51 نقطة من 24 مباراة متأخراً بثلاث نقاط عن ليل المتصدر ونقطة واحدة عن ليون اللذين انتصرا أيضاً في هذه الجولة. وبقي مارسيليا المتعثر، الذي خسر في أربع من آخر خمس مباريات في الدوري وطرد لاعبه ديميتري باييه في الدقيقة الأخيرة، في المركز التاسع وله 33 نقطة من 22 مباراة. وتعرض مارسيليا لمشاكل خارج الملعب في الفترة الماضية بعد احتدام الجماهير ملعب التدريب وسط احتجاجات ضد رئيس النادي جاك هنري إيرو وتم إيقاف المدرب أندريه فيلاش براش بعد عرضه تقديم استقالته بالإضافة إلى حديث بنوا بايان رئيس بلدية مارسيليا عن رغبتة في بيع استاد "فيلودوم". وبالتالي كان مارسيليا في حاجة شديدة للفوز على سان جيرمان، لكن حامل اللقب أحبطه. ومنح مبابي التقدم للضيف بعد تسع دقائق عقب توفقه في ليون 3-0 صفر على ستراسبورغ.

## تريكتاو يسجل أول أهدافه مع برشلونة ويهديه فوزاً مهماً على بيتيس



لاعبو برشلونة يحتفلون بهدف الفوز في مرمى بيتيس

■ مدريد - أف ب: استعاد برشلونة مركز الوصافة في الدوري الإسباني بفوزه بصعوبة على مضيفه ريال بيتيس 3-2 بانتصار منحه إيهاد فرانثيسكو تريكتاو الذي سجل هدف الفوز، وهو أول أهدافه مع الفريق الكتالوني، في المرحلة الثانية والعشرين.

■ مدريد - أف ب: استعاد برشلونة مركز الوصافة في الدوري الإسباني بفوزه بصعوبة على مضيفه ريال بيتيس 3-2 بانتصار منحه إيهاد فرانثيسكو تريكتاو الذي سجل هدف الفوز، وهو أول أهدافه مع الفريق الكتالوني، في المرحلة الثانية والعشرين.

■ مدريد - أف ب: استعاد برشلونة مركز الوصافة في الدوري الإسباني بفوزه بصعوبة على مضيفه ريال بيتيس 3-2 بانتصار منحه إيهاد فرانثيسكو تريكتاو الذي سجل هدف الفوز، وهو أول أهدافه مع الفريق الكتالوني، في المرحلة الثانية والعشرين.

■ مدريد - أف ب: استعاد برشلونة مركز الوصافة في الدوري الإسباني بفوزه بصعوبة على مضيفه ريال بيتيس 3-2 بانتصار منحه إيهاد فرانثيسكو تريكتاو الذي سجل هدف الفوز، وهو أول أهدافه مع الفريق الكتالوني، في المرحلة الثانية والعشرين. ويهدى الفوز، وهو السادس على التوالي في الدوري، رفق برشلونة رصيده إلى 43 نقطة بفارق سبع نقاط عن أتلتيكو مدريد المتصدر الذي يلعب مع سيلتا فيغو ويملك مباراة مؤجلة أيضاً، ويفارق الأهداف عن ملاحقه وغريمه ريال مدريد. وتحسن أداء برشلونة في الأسابيع الماضية تحت إشراف مدربه الهولندي رونالد كومان، وخاض هذه المباراة بمعنويات مرتفعة بعد "ريومنتادا" ربع نهائي الكأس أمام غرناطة، إذ حول تخلفه بهدفين حتى الدقيقة 88 إلى فوز "جنوني" 5-3 بعد التمديد، أعاد البروج إلى فريق كان يتخبط لإيجاد إيقاعه، وبد برشلونة المباراة مع الإبقاء على نجمه ليونيل ميسي في دكة الاحتياط، وكان بيتيس سباقاً إلى التسجيل عن طريق بورخا إيلغيباس في الدقيقة 38، بعدما أكمل عرضية عبرت منطقة جزاء برشلونة في غياب فاضح للدفاعية. وانتهى الشوط الأول بتقدم بيتيس بدون خطورة تذكر لبرشلونة، واضطر كومان إلى إشراك ميسي في الشوط الثاني، ليقلب الأرجنتيني المباراة رأساً على عقب، بعد دخوله بدقائق، أدرك "البرغوث" التعادل في الدقيقة 59، مع تسديدة أرضية قوية لم يحرر لها الحارس ساسكا، وبعد أقل من عشر دقائق، تقدم النادي الكتالوني بهدف

■ مدريد - أف ب: استعاد برشلونة مركز الوصافة في الدوري الإسباني بفوزه بصعوبة على مضيفه ريال بيتيس 3-2 بانتصار منحه إيهاد فرانثيسكو تريكتاو الذي سجل هدف الفوز، وهو أول أهدافه مع الفريق الكتالوني، في المرحلة الثانية والعشرين. ويهدى الفوز، وهو السادس على التوالي في الدوري، رفق برشلونة رصيده إلى 43 نقطة بفارق سبع نقاط عن أتلتيكو مدريد المتصدر الذي يلعب مع سيلتا فيغو ويملك مباراة مؤجلة أيضاً، ويفارق الأهداف عن ملاحقه وغريمه ريال مدريد. وتحسن أداء برشلونة في الأسابيع الماضية تحت إشراف مدربه الهولندي رونالد كومان، وخاض هذه المباراة بمعنويات مرتفعة بعد "ريومنتادا" ربع نهائي الكأس أمام غرناطة، إذ حول تخلفه بهدفين حتى الدقيقة 88 إلى فوز "جنوني" 5-3 بعد التمديد، أعاد البروج إلى فريق كان يتخبط لإيجاد إيقاعه، وبد برشلونة المباراة مع الإبقاء على نجمه ليونيل ميسي في دكة الاحتياط، وكان بيتيس سباقاً إلى التسجيل عن طريق بورخا إيلغيباس في الدقيقة 38، بعدما أكمل عرضية عبرت منطقة جزاء برشلونة في غياب فاضح للدفاعية. وانتهى الشوط الأول بتقدم بيتيس بدون خطورة تذكر لبرشلونة، واضطر كومان إلى إشراك ميسي في الشوط الثاني، ليقلب الأرجنتيني المباراة رأساً على عقب، بعد دخوله بدقائق، أدرك "البرغوث" التعادل في الدقيقة 59، مع تسديدة أرضية قوية لم يحرر لها الحارس ساسكا، وبعد أقل من عشر دقائق، تقدم النادي الكتالوني بهدف

## موندنال الأندية تيفريس يفاجئ بالمراس ويبلغ النهائي ... والدحيل خامساً

■ الدوحة - أف ب: أحدث تيفريس المكسيكي مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على المراس البرازيلي 1-0 صفر في نصف النهائي الأول لكأس العالم للأندية على استاد "المدنية التعليمية" أحد ملاعب موندنال قطر 2022. ليكون أول فريق من دول كوناكاف يبلغ نهائي البطولة تاريخياً. وضرب النمر موعداً في المباراة النهائية المقررة الخمسة على استاد نفسه مع الفائز من نصف النهائي الثاني بين بايرن ميونخ مع الأهلي المصري، فيما يلتقي بالمراس مع الخاسر في تلك المباراة لتحديد المركز الثالث. وأعاد بطل كوناكاف كتابة تاريخ مشاركاته الفرق المكسيكية في "الموندالياتو" بالوصول إلى العرض الأخير للبطولة للمرة الأولى، ذلك أن المركز الثالث كان أفضل ما حققته فرق مونتيروي 2012 و2019 ونيكاسكا 2017 ونيكاسكا 2000. وبيد تيفريس بفوزه للفننسي أندريه بيير جينياك صاحب الهدف الوحيد من ركلة جزاء (54)، ليكون الهدف الخاسر صاحب أهداف فريقه الثلاثة في البطولة، بعدما سجل هدفه في الفوز على أولسان كوربي الجنوبي في الدور الثاني. وقدم الفريق المكسيكي عرضاً رائعاً طيلة المباراة، وكان الأفضل بعدما هدم مرمي حارس المراس وانتخب البرازيلي ويفرتون بيريرا الذي حرم تيفريس من التسجيل في مناسبات عدة خصوصاً في الشوط الأول. وكسب المهاجم كارلوس غونزاليز ركلة جزاء مطلع الشوط الثاني إثر اعتراضه له من المدافع لوان غارسيا، ليبري الخبير جينياك للركلة بنجاح واضعاً تيفريس في المقدمة (54). ورغم الصورة التي أظهرها الفريق البرازيلي عقب سلسلة من التغييرات التي أجراها المدرب أبيل فيريرا، حافظ فريق المدرب ريكاردو فيرتي على الانتصار الثمين حتى النهاية ليحلق المفاجأة بإقصاء بطل كوبا ليبرتادوريس.

■ الدوحة - أف ب: أحدث تيفريس المكسيكي مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على المراس البرازيلي 1-0 صفر في نصف النهائي الأول لكأس العالم للأندية على استاد "المدنية التعليمية" أحد ملاعب موندنال قطر 2022. ليكون أول فريق من دول كوناكاف يبلغ نهائي البطولة تاريخياً. وضرب النمر موعداً في المباراة النهائية المقررة الخمسة على استاد نفسه مع الفائز من نصف النهائي الثاني بين بايرن ميونخ مع الأهلي المصري، فيما يلتقي بالمراس مع الخاسر في تلك المباراة لتحديد المركز الثالث. وأعاد بطل كوناكاف كتابة تاريخ مشاركاته الفرق المكسيكية في "الموندالياتو" بالوصول إلى العرض الأخير للبطولة للمرة الأولى، ذلك أن المركز الثالث كان أفضل ما حققته فرق مونتيروي 2012 و2019 ونيكاسكا 2017 ونيكاسكا 2000. وبيد تيفريس بفوزه للفننسي أندريه بيير جينياك صاحب الهدف الوحيد من ركلة جزاء (54)، ليكون الهدف الخاسر صاحب أهداف فريقه الثلاثة في البطولة، بعدما سجل هدفه في الفوز على أولسان كوربي الجنوبي في الدور الثاني. وقدم الفريق المكسيكي عرضاً رائعاً طيلة المباراة، وكان الأفضل بعدما هدم مرمي حارس المراس وانتخب البرازيلي ويفرتون بيريرا الذي حرم تيفريس من التسجيل في مناسبات عدة خصوصاً في الشوط الأول. وكسب المهاجم كارلوس غونزاليز ركلة جزاء مطلع الشوط الثاني إثر اعتراضه له من المدافع لوان غارسيا، ليبري الخبير جينياك للركلة بنجاح واضعاً تيفريس في المقدمة (54). ورغم الصورة التي أظهرها الفريق البرازيلي عقب سلسلة من التغييرات التي أجراها المدرب أبيل فيريرا، حافظ فريق المدرب ريكاردو فيرتي على الانتصار الثمين حتى النهاية ليحلق المفاجأة بإقصاء بطل كوبا ليبرتادوريس.

## إبراهيموفيتش «الاستثنائي» يسجل هدفه الـ 501 على صعيد الأندية

### الدوري الإيطالي



زلتان يحتفل بتسجيل الهدف الأول لميلان في مرمى كروتوني

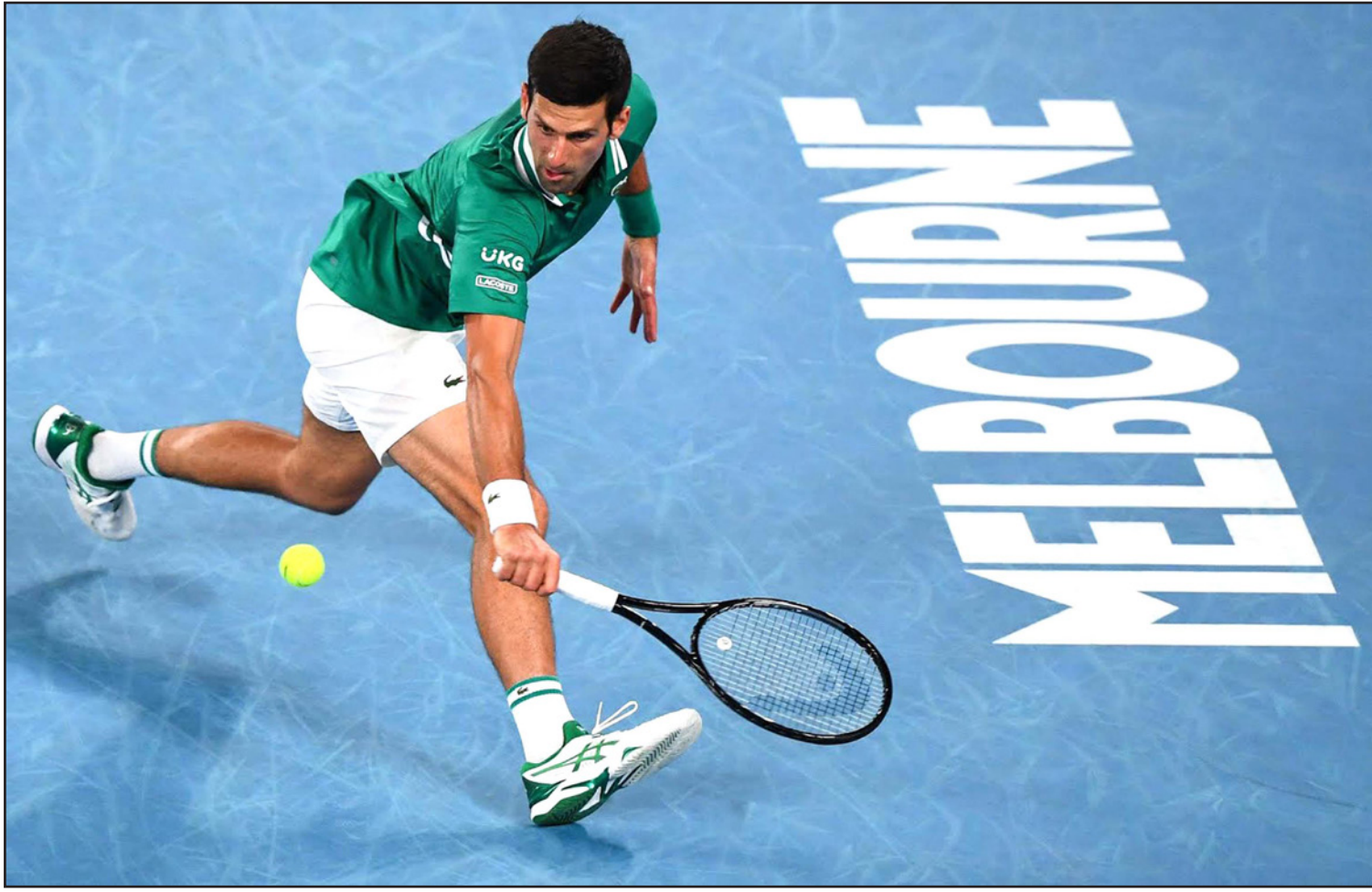
■ روما - أف ب: استعاد ميلان صدارة الدوري الإيطالي بدك شياك صيفه كروتوني برعاية أفضل ثنائيتين للخصم زلتان إبراهيموفيتش الذي رفع إلى 501 عدد أهدافه في مسيرته على صعيد الأندية، وأخرى لأنتي ريبيتش، ضمن المرحلة الحادية والعشرين للدوري. ورفع ميلان رصيده إلى 49 نقطة في المركز الأول، بفارق نقطتين عن غريمه وملاحقه إنتر (47)، فيما بقي كروتوني في ذيل الترتيب مع 12 نقطة. وبعد معاناة في نصف الساعة الأولى في محاولة الوصول إلى مرمى الخصم، استلم "إيبرا" تمريرة بيئية على طبق من فضة من راقيل لياو ليسكنها بتسديدة رائعة في المص الأيسر للحارس ويفتح التسجيل (30)، لينتهي الشوط الأول بدون مساوات تذكر للخصم. وفي الثاني، عاد ميلان بزخم أكبر، لكن محاولاته لم تنمر منذ البداية، وانتظر حتى الدقيقة 61 ليشكل خطراً على مرمى كروتوني، عندما أهدر لياو فرصة إضافة الهدف الثاني حين تلقى تمريرة من ريبيتش في منتصف منطقة الجزاء، لكن الحارس تمكن من إبعاد تسديدة البرتغالي، الذي استبدله المدرب ستيفانو بيولي مباشرة بباكان جالهان أوغلو. لكن في غضون ست دقائق، انهارت دفاعات كروتوني لتتلقى شباكه ثلاثة أهداف متتالية، ففي الدقيقة 64 توغل ثيو هيرنانديز من الرواق الأيسر وتمكن من اختراق المدافعين، وتمرير كرة سهلة لإبراهيموفيتش الذي كان بدون رقابة وجال الكرة بهدوء في المرمى. وبعد خمس دقائق، نفذ جالهان أوغلو ضربة ركنية ارتقى لها ريبيتش وحولها برأسه في الرمي، ولم ينتظر الكرواتي سوى دقيقة واحدة ليضع ثنائيته، بعدما سدده إبراهيموفيتش كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، بعدما الحارس إلى الأطراف، فقلعها جالهان أوغلو وحولها عرضية وصلت إلى ريبيتش الذي سددها صاروخية من وسط المنطقة في الشباك (70). ورفع مسوداي (39 عاماً) بيهديه عدد أهدافه في مسيرته مع الأندية إلى 501 هدف، بدون احتساب 62 هدفاً سجلها في 116 مشاركة مع منتخب السويد. ورفع رصيده أهدافه مع ميلان إلى 14 هدفاً في 11 مباراة بالدوري الموسم الحالي، منها ثلاثة فقط من وكالات جزاء، وبالتالي يسات على بعد هدفين فقط من كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الذي سجل أيضاً هدفه رقم 16 في مباراة فريقه أمام روما السبت، وقال إبراهيموفيتش إن "هذا يعني أنني سجلت بعض الأهداف في مسيرتي، المهم هو الاستمرار، مساعدة الفريق بأفضل طريقة ممكنة، وظيقتي هي التسجيل وخلق الفرص للتسجيل".

■ روما - أف ب: استعاد ميلان صدارة الدوري الإيطالي بدك شياك صيفه كروتوني برعاية أفضل ثنائيتين للخصم زلتان إبراهيموفيتش الذي رفع إلى 501 عدد أهدافه في مسيرته على صعيد الأندية، وأخرى لأنتي ريبيتش، ضمن المرحلة الحادية والعشرين للدوري. ورفع ميلان رصيده إلى 49 نقطة في المركز الأول، بفارق نقطتين عن غريمه وملاحقه إنتر (47)، فيما بقي كروتوني في ذيل الترتيب مع 12 نقطة. وبعد معاناة في نصف الساعة الأولى في محاولة الوصول إلى مرمى الخصم، استلم "إيبرا" تمريرة بيئية على طبق من فضة من راقيل لياو ليسكنها بتسديدة رائعة في المص الأيسر للحارس ويفتح التسجيل (30)، لينتهي الشوط الأول بدون مساوات تذكر للخصم. وفي الثاني، عاد ميلان بزخم أكبر، لكن محاولاته لم تنمر منذ البداية، وانتظر حتى الدقيقة 61 ليشكل خطراً على مرمى كروتوني، عندما أهدر لياو فرصة إضافة الهدف الثاني حين تلقى تمريرة من ريبيتش في منتصف منطقة الجزاء، لكن الحارس تمكن من إبعاد تسديدة البرتغالي، الذي استبدله المدرب ستيفانو بيولي مباشرة بباكان جالهان أوغلو. لكن في غضون ست دقائق، انهارت دفاعات كروتوني لتتلقى شباكه ثلاثة أهداف متتالية، ففي الدقيقة 64 توغل ثيو هيرنانديز من الرواق الأيسر وتمكن من اختراق المدافعين، وتمرير كرة سهلة لإبراهيموفيتش الذي كان بدون رقابة وجال الكرة بهدوء في المرمى. وبعد خمس دقائق، نفذ جالهان أوغلو ضربة ركنية ارتقى لها ريبيتش وحولها برأسه في الرمي، ولم ينتظر الكرواتي سوى دقيقة واحدة ليضع ثنائيته، بعدما سدده إبراهيموفيتش كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، بعدما الحارس إلى الأطراف، فقلعها جالهان أوغلو وحولها عرضية وصلت إلى ريبيتش الذي سددها صاروخية من وسط المنطقة في الشباك (70). ورفع مسوداي (39 عاماً) بيهديه عدد أهدافه في مسيرته مع الأندية إلى 501 هدف، بدون احتساب 62 هدفاً سجلها في 116 مشاركة مع منتخب السويد. ورفع رصيده أهدافه مع ميلان إلى 14 هدفاً في 11 مباراة بالدوري الموسم الحالي، منها ثلاثة فقط من وكالات جزاء، وبالتالي يسات على بعد هدفين فقط من كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الذي سجل أيضاً هدفه رقم 16 في مباراة فريقه أمام روما السبت، وقال إبراهيموفيتش إن "هذا يعني أنني سجلت بعض الأهداف في مسيرتي، المهم هو الاستمرار، مساعدة الفريق بأفضل طريقة ممكنة، وظيقتي هي التسجيل وخلق الفرص للتسجيل".



## بطولة استراليا للتنس

### ديوكوفيتش إلى الدور الثاني بلا عناء وانتصارات سهلة لأوساكا وسيرينا وهاليب



ديوكوفيتش تالق وحقق انتصارا سهلا على شاردي

■ مليون - أ ف ب: بلغ الصربي نوناك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل لقب الدور الثاني من بطولة استراليا المفتوحة للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام، بفوزه السهل على الفرنسي جيريمي شاردي 6-3 و6-3 و2-6 في 91 دقيقة في ملبورن، في حين لم تعان الالعاب المرشحات لحذو حذوه وبلغ الدور التالي. ويسعى ديوكوفيتش إلى التتويج للمرة التاسعة في استراليا واحراز لقبه الثامن عشر الكبير والاقتراب من الرقم القياسي المسجل باسم الاستطورة السويسري روجيه فيدرر والاسياني رافاييل نادال (20 لكل منهما)، وهو سيلتقي الأمريكي فرانسيس تيافو في الدور الثاني، وحقق ديوكوفيتش لقبه السابع عشر في البطولات الأربع الكبرى في نهائي العام الماضي، عندما قلب تخلفه 2-1 أمام النمساوي دومينيك تيم إلى فوز بخمس مجموعات، وتفوق ديوكوفيتش على شاردي في 14 مباراة، لم يحرز فيها الفرنسي أي مجموعة من أصل 33، والفوز هو الخامس عشر تاليا لديوكوفيتش في البطولة الاسترالية، وتعود آخر خسارة له لدى سقوطه المفاجئ أمام الكوري هيوغ تشانغ في دور ال16 عام 2018، وقلب الالمانى الكسندر زفيريف، السابع والساعي في لقب اول كبير، تخلفه مجموعة أمام الأمريكي ماركوس جبرون في فوز 6-7 (10-8) و7-6 و6-3 و6-2، واعترف زفيريف الذي استشاط غضبا على نفسه في احدى مراحل المباراة وقام بكسر مضربه، بصعوبة المباراة يقول "لقد ضغط على منافسي بشكل كبير، لعب بشكل مدش لا سيما في الشوط الفاصل من المجموعة الثانية". أما تيم، الثالث والفائز ببطولة فلاشينغ ميدوز الأمريكية في الیول/سبتمبر الماضي محققا باكورة ألقابه الكبيرة، فقلب على الكازاخستاني ميخائيل كوكوشين 6-7 (2-7) و6-2 و6-3.

#### فئة السيدات

وحققت اليابانية ناومي اوساكا المصنفة ثالثة فوزا سهلا على الروسية اناستانيا بافلو تشنكوفا 6-1 و6-2 في 68 دقيقة، وبدت اوساكا في كامل لياقتها البدنية بعد اضطرارها للانسحاب من نصف نهائي دورة غيبسلاند الاسبوع الماضي لمعاناتها من اصابة مزمنة في كتفها، واعترفت اليابانية الفائزة ببطولة فلاشينغ ميدوز في الیول/سبتمبر الماضي، بانها لم تتم جيدا في الليلة التي سبقت المباراة، وقالت "كنت متوترة جدا ولم اتم جيدا الليلة الماضية، لا أستطيع النوم قبل خوض البطولات الكبرى وقيل خوض السدور الاول، لا اريد أبدا الخسارة في الدور الاول"، وكانت اوساكا توجت بطلة لاستراليا عام 2019 قبل أن تخرج بشكل مفاجئ من الدور الثالث امام الأمريكية الشاببة كوكو غوف العام الماضي، ولم تتسر اوساكا الفائزة بثلاثة القاب كبيرة في آخر 15 مباراة خاضتها وهي سلسلة مستمرة منذ 12 شهرا، علما انها لم تخض

الربع والعشرين الكبير ومعادلة الاسترالية مارغريت كورت صاحبة الرقم القياسي في عدد الالقاب الكبرى، في الدور المقبل الصربية نينا ستوبانوفيتش المصنفة 99 عالميا، ولم تجد الرومانية سيمونا هاليب، الثانية والسابعة إلى باكرة الالقاب في البطولة الاسترالية، أي صعوبة في تحطيم الاسترالية ليزيت كابرير المشاركة ببطاقة دعوة 6-2 و1-6 و59 دقيقة، وكانت هاليب عانت من اوجاع في اسفل الظهر خلال مشاركتها في دورة غيبسلاند الاسبوع الماضي لكنها لم تعان من أي آثار لهذه الاصابة خلال المباراة، وكانت هاليب بلغت نهائي بطولة

أي دورة منذ توتويجا في الولايات المتحدة، وتعود آخر خسارة لها في كأس الاتحاد للسيدات عندما سقطت امام الاسبانية سارا سورييس تورمو في 7 شباط/فبراير 2020، لكنها انسحبت من دورتين بعد ذلك ومنح الفوز لنافسيتها، وتلتقي اوساكا في الدور التالي مع الفرنسية كارولين غارسيا غدا، وحذت حذوها الأمريكية المحزومة بسيرينا ويليامز العاشرة بفوزها على الالمانية لورا سيغوند 6-1 و6-1 في 56 دقيقة فقط في مباراتها المئة في البطولة الاسترالية، وقالت سيرينا (39 عاما): "كانت بداية جيدة"، وتلتقي سيرينا السابعة إلى احراز لقبها

الرابع والعشرين الكبير ومعادلة الاسترالية مارغريت كورت صاحبة الرقم القياسي في عدد الالقاب الكبرى، في الدور المقبل الصربية نينا ستوبانوفيتش المصنفة 99 عالميا، ولم تجد الرومانية سيمونا هاليب، الثانية والسابعة إلى باكرة الالقاب في البطولة الاسترالية، أي صعوبة في تحطيم الاسترالية ليزيت كابرير المشاركة ببطاقة دعوة 6-2 و1-6 و59 دقيقة، وكانت هاليب عانت من اوجاع في اسفل الظهر خلال مشاركتها في دورة غيبسلاند الاسبوع الماضي لكنها لم تعان من أي آثار لهذه الاصابة خلال المباراة، وكانت هاليب بلغت نهائي بطولة

## لحاح الملاعب

### الإصابة تحرم مانشستر يونايتد من بوجبا لعدة أسابيع

■ لندن - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد أن لاعب وسطه الفرنسي بول بوجبا سيعيب عن الملاعب لعدة أسابيع بسبب الإصابة في عضلات الفخذ. وتعرض بوجبا للفأزر مع منتخب فرنسا بمونديال 2018، للإصابة خلال تعادل فريقه مع إيفرتون 3/3 وقد يمتد غيابه حتى آذار/مارس. وخضع بوجبا لفحوص طبية لتحديد حجم الإصابة التي أوضحت ضرورة غيابه خلال الفترة المؤثرة المقبلة والتي يخوض خلالها يونايتد عددا من المباريات المهمة. وقال المدرب أولي غونار سولشاير: "إنها إصابة تستغرق أسابيع للتعافي منها، بدأ للتو عملية التعافي، يعمل مع الجهاز الطبي وستستعيد في أسرع وقت عندما يكون في مَن".

### سوتشيك لاعب وستهام يفوز بالاستئناف ضد عقوبة طرده

■ لندن - د ب أ: نجح طلب الاستئناف الذي تقدم به التشيكي توماس سوتشيك لاعب وسط وستهام ضد البطاقة الحمراء التي حصل عليها خلال المباراة أمام فولهام السبت في السورى الإنكليزي، وبذلك يمكن لسوتشيك المشاركة مع الفريق في مباراته المقررة أمام مانشستر يونايتد اليوم في كأس الاتحاد. وكان سوتشيك حصل على البطاقة الحمراء وطرد في الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة في قرار اتخذ بمساعدة "القرار" بداعي توجيه ضربة لالكسندر ميترفيتش مهاجم فولهام.

## المغرب يحتفظ بكأس أمم أفريقيا للملحين

■ ياوندي - أ ف ب: احتفظ المغرب بلقب بطل أمم إفريقيا للالعاب الملحين بفوزه على مالي 2-صفر في المباراة النهائية في ياوندي امام نحو 10 آلاف متفرج سمح لهم بمتابعة اللقاء. وكانت المواجهة بين المغرب صاحب أقوى هجوم مع 13 هدفاً ومالي صاحبة أقوى دفاع (دخل مرماها 3 أهداف)، وبعيدا صمد المنتخب المالي لقراءة الساعة أمام منافسه، تلتقت شبكاه الهدف الأول بواسطة كرة رأسية رائعة لسفيان البوطيني اثر تمريرة متقنة من عمر المنساوي (69)، ونجح قائد المغرب ايوب الكعبي في اضافة الهدف الثاني بعد 10 دقائق من الاول من كرة رأسية أيضا. وطرد الكعبي لاعب مالي ايساكا ساماكي في الثواني الاخيرة لدوسه على كاحل أحد اللاعبين المغاربة، وكان المغرب توج بطلا على أرضه عام 2018، في حين منيت مالي بخسارتها الثانية في النهائي بعد نسخة 2016.

## الأهلي السعودي يتعاقد مع السنغالي نينغ من رين الفرنسي

■ الرياض - د ب أ: أعلن النادي الأهلي السعودي تعاقد رسميا مع المهاجم السنغالي مياي نينغ، من رين الفرنسي. وقال النادي إن التعاقد مع نينغ، سيكون على سبيل الإعادة خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، وحتى نهاية الموسم. وسجري تسجيل نينغ في قائمة انجانب النادي بعد أن صانع الألعاب الألماني ماركو مارين الذي ينتقل إلى الرائد على سبيل الإعادة حتى نهاية الموسم. ولعب نينغ (26 عاما)، لأندية كان ومونيليه ورين في فرنسا، وميلان وجنوى وتورينو في إيطاليا وواتفورد الإنكليزي، يذكر أن النادي الأهلي يحتل المركز الثاني في الدوري السعودي برصيد 33 نقطة بعد مرور 17 جولة.

### هاميلتون يمدد عقده مع مرسيدس موسم 2021

■ باريس - أ ف ب: أعلن فريق مرسيدس أن سائقه البريطاني لويس هاميلتون يظل العالم سبع مرات في سباقات فورمو-1 وقع عقدا جديدا موسم 2021، وسيضع التمديد الذي طال انتظاره، هاميلتون (36 عاما) على طريق اللقب الثامن في مسيرته حيث سينفرد في حال تحقيقه هذا الموسم المقرر انطلاقه في 28 آذار/مارس المقبل بجائزة البحرين الكبرى، بالرغم القياسي العالمي في عدد الالقاب في فورمو-1 والذي يتقاسمه مع الاستطورة الالمانى ميكائيل شوماخر، وقال الفريق: "يسر فريق مرسيدس - أي إم جي بتروناس أن يعلن أن بطل العالم للمصانعين وبطل العالم للسائقين سيستران معا في عام 2021، وكان عقد هاميلتون مع مرسيدس انتهى في نهاية الموسم الماضي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، لكن بعد أسابيع عدة من المفاوضات مع مرسيدس، حسنة مستقبله أخيرا، رغم أن الطرفين اتفقا على سنة إضافية واحدة فقط، وأكد هاميلتون إنه "متحمس" لبداية الموسم التاسع مع مرسيدس، وقال: "لقد حقق فريقنا أشياء مذهلة معا وتطلع إلى البناء على نجاحنا بشكل أكبر، بينما نتطلع باستمرار إلى التحسين، سواء داخل الحلبة أو خارجها"، وأضاف: "أنا صمغ بنفس القدر على مواصلة الرحلة التي بدأناها لجعل رياضة السيارات أكثر تنوعا للأجيال القادمة وأنا متين لأن مرسيدس كانت تدعم بشدة دعوتي لمعالجة هذه القضية". وعادل هاميلتون إنجاز شوماخر الموسم الماضي عندما توج باللقب السابع في مسيرته الاحترافية، كما إنه يملك أرقاما قياسية في عدد الانتصارات في السباقات، والانطلاق من المركز الاول، وعدد مرات الصعود إلى منصات التتويج مقارنة بأي سائق آخر في تاريخ الرياضة.

## أولمبياد طوكيو خبراء صحيون يشككون في اقامة ألعاب «آمنة»!

في الملاعب، وقال هامادا إنه "من غير المعقول السماح بدخول مشجعين من كل أنحاء العالم"، ويعتقد هيد أيضاً أن عدد المشجعين يجب أن يكون محدودا قدر الإمكان، لكن ذلك لن يقضي على المخاطر بل سيقللها". وأدى طرح اللقاحات في أنحاء العالم إلى زيادة الأمل في إقامة الألعاب، إذ أعلنت دول أنها تخطط لتطعيم رياضيينها قبل الصيف، في حين أن اللجنة الأولمبية الدولية واليابان لم تجعلا من اللقاح شرطاً أساسياً للمشاركة في دورة الألعاب، ويرى خبير الصحة العامة الياباني كوجي وادا أنه من غير المحتمل أن يتم تلقيح جميع الرياضيين وكل الشعب الياباني قبل افتتاح الألعاب في 23 تموز/يوليو المقبل. وقال الأستاذ في الجامعة الدولية للصحة والرعاية في طوكيو الذي قدم تصالح للحكومة اليابانية بشأن إدارة الوباء إن "اللحاحات هي أداة لحماية النفس وليس الآخرين"، وأوصى وادا المنظمين بتقييم إذا كانت الرياضات التي تتضمن احتكاكا جسديا وثيقا، مثل الجودو، لن تكون مخاطرة كبيرة، حتى إذا كان من المستحيل تصور الألعاب الأولمبية منقوسة من رياضات معينة، لكن هيد كان أكثر وضوحا بالقول إنه من وجهة نظر صحية بحتة، فإن التخطيط لتنظيم الألعاب الأولمبية الصيفي ليس له أي معنى الآن، "ويجعل خبراء آخرون على ابتكار حلول وسليمة حتى تستمر دورة ألعاب طوكيو رغم كل شيء، فهامادا يمكن أن يتخيل الآن إقامة الألعاب مع فحوص متكررة، وأن يحد الرياضيون والموظفون من تحركاتهم ويقفون في قاعات، وكل شخص يشاهد الحدث على التلفزيون". أما فاني فيعتقد أن الألعاب ستقام، لكن سيستعين على المنظمين التعامل مع انتشار العدوى، ويتوقع أنه من المستحيل أن تقام الألعاب بدون وجود فضيحة جراء الفيروس، وستشكل آلية الاستجابة (لهذا النوع من المواقف المتازمة) التحدي الأكبر.

## أولمبياد طوكيو خبراء صحيون يشككون في اقامة ألعاب «آمنة»!

في الملاعب، وقال هامادا إنه "من غير المعقول السماح بدخول مشجعين من كل أنحاء العالم"، ويعتقد هيد أيضاً أن عدد المشجعين يجب أن يكون محدودا قدر الإمكان، لكن ذلك لن يقضي على المخاطر بل سيقللها". وأدى طرح اللقاحات في أنحاء العالم إلى زيادة الأمل في إقامة الألعاب، إذ أعلنت دول أنها تخطط لتطعيم رياضيينها قبل الصيف، في حين أن اللجنة الأولمبية الدولية واليابان لم تجعلا من اللقاح شرطاً أساسياً للمشاركة في دورة الألعاب، ويرى خبير الصحة العامة الياباني كوجي وادا أنه من غير المحتمل أن يتم تلقيح جميع الرياضيين وكل الشعب الياباني قبل افتتاح الألعاب في 23 تموز/يوليو المقبل. وقال الأستاذ في الجامعة الدولية للصحة والرعاية في طوكيو الذي قدم تصالح للحكومة اليابانية بشأن إدارة الوباء إن "اللحاحات هي أداة لحماية النفس وليس الآخرين"، وأوصى وادا المنظمين بتقييم إذا كانت الرياضات التي تتضمن احتكاكا جسديا وثيقا، مثل الجودو، لن تكون مخاطرة كبيرة، حتى إذا كان من المستحيل تصور الألعاب الأولمبية منقوسة من رياضات معينة، لكن هيد كان أكثر وضوحا بالقول إنه من وجهة نظر صحية بحتة، فإن التخطيط لتنظيم الألعاب الأولمبية الصيفي ليس له أي معنى الآن، "ويجعل خبراء آخرون على ابتكار حلول وسليمة حتى تستمر دورة ألعاب طوكيو رغم كل شيء، فهامادا يمكن أن يتخيل الآن إقامة الألعاب مع فحوص متكررة، وأن يحد الرياضيون والموظفون من تحركاتهم ويقفون في قاعات، وكل شخص يشاهد الحدث على التلفزيون". أما فاني فيعتقد أن الألعاب ستقام، لكن سيستعين على المنظمين التعامل مع انتشار العدوى، ويتوقع أنه من المستحيل أن تقام الألعاب بدون وجود فضيحة جراء الفيروس، وستشكل آلية الاستجابة (لهذا النوع من المواقف المتازمة) التحدي الأكبر.

## كأس العرب 2021 انضمام «الشمامة» و«رأس بوعبود» إلى الملاعب المصيفة

■ طوكيو - أ ف ب: ينفك منظمو دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو واللجنة الأولمبية الدولية عن إطلاق الوعود بأن إقامة الحدث "آمن" والجانب ما زالوا يشككون بالنسالة. ويقول المختص أنسو هامادا من جامعة الطب في طوكيو إنه "حتى بدون جائحة كورونا، فإن الألعاب الأولمبية، كتجمع جماهيري، تروج لكل أنواع الأمراض المعدية". ويبدأت اللجنة المنظمة للألعاب بسن قواعد جديدة للمشاركة، سيكون هناك فحص طبي قبل الوصول إلى اليابان، وفحوص دورية عند الوصول، إضافة إلى قيود أخرى وتنتج عمليات الاختلاط والإجراءات حيال الإقامة في القرية الأولمبية، ويشير المسؤولون الأولمبيون إلى نجاح أحداث رياضية أخرى خلال تفشي الوباء، لكن خبراء الصحة يرون بالقبول إن الأولمبياد كبير على نطاق لا مثيل له، إذ يتوقع حضور 11 ألف رياضي من أكثر من 200 دولة في طوكيو، ويحذر الباحث في الصحة العالمية من جامعة سياتل هيمتون البريطانية مايكل هيد من أنه "لا يمكن أن يكون هناك خطر كبير"، وأضاف أنه حتى لو تم تلقيح الرياضيين مسبقا فقد تكون هناك متغيرات معينة تؤدي إلى مقاومة معينة للقاح". ويحذر هيد أيضاً من أن "اختلاط الأشخاص من بلدان مختلفة لن يؤدي إلى تسريع احتمالية ظهور ومتحورات جديدة". ويقول أستاذ الصحة العامة في جامعة "لاتروب" في أستراليا حسن فالي إن كل ما يمكن القيام به لحد من المخاطر تم فعله، لكن لا يمكن تقليل المخاطر بشكل كامل". ويلخص الأمر بالقول إنه "إذا نظرت إلى الأمور من وجهة نظر الصحة العامة"، فإن تنظيم الألعاب الأولمبية يمثل "كشيء لا نريد رؤيته الآن". وينظر منظمو الأولمبياد الربيع لاتخاذ قرارات شاذة معينة، لاسيما قرار تقييد أو حتى منع حضور الجماهير

## كأس العرب 2021 انضمام «الشمامة» و«رأس بوعبود» إلى الملاعب المصيفة

المشاريع والإرث وبطولة كأس العالم، تنظيم الحدث بمشاركة 22 منتخبا عربيا، وستقام المنافسات في نفس مواعيد مباريات كأس العالم 2022، على أن تقام المباراة النهائية في 18 ديسمبر الذي يوافق اليوم الوطني لدولة قطر. ويضم المكتب الفني للجنة المنظمة لمنتدى قطر 2022 ياسر الجمل. وأكد الجمل أن الملاعب الثلاثة المتبقية ضمن الائمة ملاعب موندريال 2022 ستكون جاهزة مع نهاية العام الجاري، مضيفاً: "لم يتبق من مشاريع الموندريال سوى 10%، وهي تشمل الملاعب الثلاثة المتبقية تحت الإنشاء فضلا عن المشاريع الإنشائية المؤقتة ومناطق الجماهير (فان زون وفان فيست)، وهي الآن في طور المناقصات"، وأضاف أن العمل جار حاليا مع وفد يمثل الفيفا ويتواجد في قطر على هامش موندريال الأندية، لوضع الجداول والمواعيد التجارية للبطولة التي "تطمح بأن تكون تجرية احتفالية ومهرجانات كبيرة قبل البطولة الرسمية" (موندريال قطر 2022)، وتابع: "الأمر يعود للفيفا، فنحن نطمح بأن تمثل كأس العرب فرصة ذهبية لتجربة للملحين"، وتصل سعة ملعب "الشمامة" المصمم على شكل الحديقة العربية، ورأس بوعبود المصمم من حاويات الشحن البحري، إلى 40 ألف متفرج، وستولى الفيفا والاتحاد القطري واللجنة العليا

في الفوز أيضا الثنائي المؤلف من بوغدان بوغدانوفيتش ورودي غويبر (كلاهما 16 نقطة) بالإضافة إلى 17 نقطة سجلها الاحتياطي جوردان كلاسون، وحقق ساكرامنتو كينغز فوزا صعبا على لوس انجلوس كليبرز 110-113، وكان باي هيد أفضل مسجل للفائز مع 22 نقطة بينما ريمتان حرتان قبل نهاية المباراة يتماي ثوان، أهدر بعدها لو ويليامز ونيكولو باتوم من كليبرز رميتين ثلاثيتين، وكان وليامز أفضل مسجل في كليبرز مع 23 نقطة مقابل 20 لكواهي لينارد، وتغلب ميامي

هيث على نيويورك نيكس 109-103 بفضل 24 نقطة و11 متابعه ليام اديبايو، في حين كان جيولوس راندل أفضل مسجل للخاسر مع 26 نقطة و13 متابعه، وحقق فينيكس فوزا سهلا الخامس في آخر 6 مباريات وكان على سوبستن مسجل سيلكس 100-91، وتغلب تشارلوت هورنيتس على واشنطن ويزاردز 119-97 محققا أكبر فارق له منذ 2017 بفضل 26 نقطة لتري وزييه بينيا 5 رميات ثلاثية، اما أفضل مسجل للخاسر فكان رادلي بيل مع 31 نقطة.

■ لوس انجلوس - أ ف ب: تابع يوتا جاز عروضة القوية هذا الموسم بفوزه على انديانا بايسرز 103-95 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين محققا فوزه الرابع تاليا والخامس عشر في آخر 6 مباراة. وكان نجم يوتا دونوفان ميتشل قريبا جديدا من تحقيق "تريبل دبل" بتسجيله 27 نقطة و11 تمريرة حاسمة لكنه اكتفى بتسعة متابعات، ويملك جاز أفضل سجل في الدوري المنتظم حتى الآن بتحقيقه 19 انتصارا مقابل 5 هزائم ويتصدر ترتيب المنطقة الغربية، وساهم

## دوري السلة الأمريكي يوتا جاز يتابع عروضة القوية بانتصار على بايسرز



الخضرم برايدي يرف الكأس السابعة في مسيرته عقب انتصار تامبا باي

## نهائي «سوبر بول» تامبا باي بطلا والأسطورة برايدي يحرز لقبه السابع

■ لوس انجلوس - أ ف ب: احرز تامبا باي بيوكاينرز النسخة الخامسة والخمسين من نهائي كأس "سوبر بول" لكرة القدم الأمريكية بفوزه السهل على كانساس سيتي تشيفز 31-9، في حين توج اسطورة الفائز توم برايدي بلقبه السابع (رقم قياسي) في مسيرته في هذه الكأس الشهيرة التي تحظى باهتمام وتغطية كبيرين في الولايات المتحدة. وكان الخضرم برايدي (43 عاما) الذي يخوض موسمه الحادي والعشرين، انضم إلى تامبا باي العام الماضي بعد عقدين أمضاها في صفوف نيو اينغلاند باتريوتس حيث توج في صفوفه باللقب ست مرات، كما أنه كان يلعب النهائي العاشر في مسيرته، ونجح برايدي الذي يعد أفضل لاعب في مركز "كوارترباك" الهجومي على مر التاريخ، في التسجيل ثلاث مرات وراء خط الهدف (تاتش داون) في المباراة، وقال بعدها: "أنا فخور جدا بالشباب، دخلنا المباراة ونحن نثق بانفسنا جدا لتحقيق الفوز. لا اريد مقارنة هذا التتويج مع الالقاب الأخرى، كل لقب رائع". ولم يجد باتريك ماهوميس (25 عاما) الذي يرسخه النقاد لخلافة برايدي، الحل في مواجهة دفاع محكم من تامبا باي الذي نجح عموما في الحد من خطورة الترسانة الهجومية لكناساس والتي بلغ معدل تسجيلها 29 نقطة في الدور المنتظم. واللقب هو الثاني لتامبا باي بعد 2003، علما أنه كان أول فريق يخوض نهائي "سوبر بول" على ملعبه الذي شهد حضور 25 الف متفرج سُمع لهم رغم الانتشار الكبير لفيروس كورونا في الولايات المتحدة. وفشل تشيفز في احراز اللقب للعام الثاني تاليا.



## أصدرت أوامر هدم لعشرات البيوت في القرية بحجة عدم الترخيص وأقامت مقابل ذلك حديقة «وطنية» وسمحت بتوسيع المستوطنات محيط القدس... «الولجة» الفلسطينية: متدربة ب «المساحة الخضراء»... إسرائيل تحرم أصحاب الأرض من البناء وتحلله لليهود

نير حسون

■ رفضت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس، المخطط الهيكلي لتطوير وتوسيع قرية الولجة الفلسطينية، الذي أعده سكان القرية، وقالت اللجنة في قرارها إنه يجب تفصيل الحفاظ على المشهد الطبيعي والزراعة التقليدية في القرية على تطوير المكان، رغم أنها صادقت على مخططات بناء أكبر بكثير لبلديات يهودية في المنطقة نفسها. في أعقاب الرفض، من شأن الدولة أن تهدم 38 منزلاً في القرية التي صدرت أوامر هدم ضدها، وعشرات البيوت الأخرى فيها تواجه خطر الهدم.

التصف الشمالي من الولجة يقع في حدود بلدية القدس، ولكن السكان لا يحصلون على خدمات بلدية أو من الدولة، ويعتمدون على هذا المكان على الخدمات التي تقدمها السلطة الفلسطينية، بدءاً من التعليم حتى إزالة القمامة، يمنع على سكان القرية بناء بيوتهم بصورة قانونية لأنه لم يتم إعداد مخطط هيكل لهم حتى الآن. ومنذ العام 1967 بنى السكان عشرات البيوت بدون ترخيص، وبدأت موجة هدم في القرية في السنوات الأخيرة في أعقاب قانون كمتنس، الذي يشدد الرقابة والعقاب في موضوع التخطيط والبناء.

في السنوات الأربع الأخيرة هدم في الولجة 20 بيتاً، وصدرت ضد 38 بيتاً أوامر هدم للتفتيش الفوري، وفي محاولة لتسوية الوضع التخطيطي في القرية، بلور السكان مخطط هيكلها قبل 15 سنة، بمساعدة المهندس المعماري التوفي كلود روزنكوفيتش وجمعية «بمكوم»، ورفضت اللجنة



العلم الفلسطيني أمام مستوطنة مقامة على أراضي الولجة

مناقشة المخطط الذي جرت في تموز، شاركت الوزير السابق بني بيغن، الذي أيد المخطط إلى جانب الإدارة المدنية وسلطة الطبيعة والحدائق. القرار الذي نشرته اللجنة اللوائية مؤخراً رفض المخطط تماماً، ووضع أعضاء اللجنة شروطاً متشددة للمصادقة على مخططات مستقبلية.

وأمرت اللجنة بتخصيص منطقة كبيرة في القرية ومشمول أيضاً إمكانية بناء بيوت جديدة، في ظل عدم إمكانية إقامة بيوت جديدة، واضطرت إلى فعل ذلك بعد أن قدم السكان التماساً للمحكمة العليا في هذا الشأن.

مخطط البناء الذي أعده السكان استهدف الحصول على رخص بناء للبيوت التي بنيت، وشمل أيضاً إمكانية بناء بيوت جديدة، في

ألف دونم من أراضي القرية. وفي موازاة رفض مخطط البناء المعتدل نسبياً في الولجة، دفعت اللجنة اللوائية والإدارة المدنية قدمًا بمخططات بناء ضخمة مخصصة لليهود على جميع التلال المحيطة. من شرق الولجة، تم توسيع حي مستوطنة «غيلو»، أما شمالها فيتوقع إقامة الحي الكبير «ريخس لفان»، رغم الضرر البيئي الكبير الذي قد ينشأ جراء البناء.

تدفع الإدارة المدنية قدماً حتى بمصادفة حجم مستوطنة «هار غيلو»، المحاذية للولجة، على مساحات خضراء أخرى. جميع هذه الأضرار تصاف إلى الضرر الكبير الذي يلحق بالشهد الطبيعي والبيئة الذي تسبب به جدار الفصل الذي يحيط بالقرية من ثلاث جهات، «لست أفهم، كيف لا يؤثر بناء في «هار غيلو» على الطبيعة، في حين تؤثر عليها من هنا؟»، تساءل المحامي إبراهيم الأعرج، وهو أحد سكان القرية، وأضاف: «عنصرية واضحة».

قرار اللجنة اللوائية ظالم ومميز، بل ومغموور بالشر، قال المحامي غياث ناصر، الذي يمثل سكان القرية. هذا يولد الانطباع بأن النقاشات التي جرت حول الشكوى كانت مثل مباراة تم بيعها، وكانهم يريدون من السكان المغادرة. هدمت هذه القرية في العام 1948، وأصبح سكانها لاجئين انتقلوا إلى الطرف الآخر من الخط الأخضر، وأقاموا بيوتهم من جديد، والآن يلاحقونهم أيضاً في المكان الذي هربوا إليه، ويريدون هدم القرية مرة أخرى، لم نتوقع أن يصل عدم الإنسانية إلى هذه الأبعاد.

«إن استناد اللجنة على قيم الطبيعة والزراعة التقليدية كترجيح للقبول الصارمة التي فرضتها على التخطيط في القرية، لا أساس له من

مناقشة المخطط التي جرت في تموز، شاركت الوزير السابق بني بيغن، الذي أيد المخطط إلى جانب الإدارة المدنية وسلطة الطبيعة والحدائق. القرار الذي نشرته اللجنة اللوائية مؤخراً رفض المخطط تماماً، ووضع أعضاء اللجنة شروطاً متشددة للمصادقة على مخططات مستقبلية.

وأمرت اللجنة بتخصيص منطقة كبيرة في القرية وطنية في وادي «فاتيم» على حساب نحو

### قبل هائف بليكن و«الحرية المشروطة»... اتهمها بالتجسس وعين مستشاره «شاهد تعذيب» وفصلها عن زوجها

## مع توقعات بتحريرها نهاية الشهر الحالي: «الهدلول» تروي العلاقات السعودية الأمريكية وتحكم على بن سلمان بانتظار ننتياهو

سمدار بييري

■ من شبه المؤكد أن ناشطة حقوق الإنسان السعودية، لجين الهدلول، ستحتجز أخيراً من سجنها بعد ثلاثة أسابيع، وقبل سنتين ونصف السنة، ألفت قوات الأمن القبض عليها وهي تقود سيارة في معبر الحدود بين دبي والسمودية، وأخذت إلى السجن. لم تكن هذه هي المرة الأولى، غير أن السلطات في الحالة الأخيرة، أصرت على أن تلصق بلجين تهم التجسس لصالح إيران وإمارة قطر، لتلقي الأموال من منظمات دولية والس المقصود بالأمن القومي. مرت ثلاثة أسابيع منذ أدخلت إلى العزل الانفرادي في المعتقل، وأعلن ولي العهد محمد بن سلمان السماح بقيادة النساء للسبائرات، غير أنه بخلاف التوقعات، لم يحرر لجين بل العكس، بعث إلى السجن فريق تحقيق خاص ضم مستشاره الشخصي، سعود

القطاني، ليكون حاضراً في سلسلة التعذيب الذي اجتازته لجين في غرفة التحقيق.

وحسب كل المؤشرات، فإن لجين، المرشحة لجائزة نوبل، وجائزة زخروف، وسلسلة طويلة من الأوسمة الدولية التي نالتها حتى الآن، ستخرج إلى الحرية. وقد رفضت التوقيع على كتاب تحرير مسبق تنظف فيه مبعوثي الحكم من تعديبها. واحتسبت منظمة حقوق إنسان في أوروبا الأيام التي مكنتها في السجن والعفو، وسجلت نهاية شباط موعداً لتحريرها، ولكن هذه لم تكن حرية كاملة: فكل جريمة تشبه لجين باركتابها ستعيد لها على الفور إلى سجنات طويلة، إضافة إلى ذلك، يحظر عليها السفر في السنوات الخمس المقبلة، أما زوجها، الذي اضطر للانفصال عنها بأمر من السلطات، ورفض الزواج بأخرى، وهي نفسها تعهدت بالأمن لثلاثين شهراً صديقاتها، ونشيطات حقوق الإنسان اللواتي يقين خلفها. يجدر بنا التنبيه إلى أن وزير الخارجية الأمريكي

الجديد أنتوني بلينكن، هاتف نظيره السعودي فيصل الفرخان، أول أمس، وكانت المكالمة موضوعية وركزت على الشؤون الأمن. وأكد الجانب الأمريكي أن السعودية ملزمة بإيقاف الهجمات على الحوثيين في اليمن، قوفاً، من الزاوية الأمريكية، يتسجم هذا مع جهد إعادة إيران إلى المفاوضات.

إن قصة لجين مثال يمكن من خلالها أن نفهم نسج العلاقات الحساس بين واشنطن والرياض، ومن هناك أيضاً مع إسرائيل. وبينما يتحدث وزير الخارجية بينهما (لم تصل إلى إسرائيل بعد أي مكالمة أمريكية حتى لحظة كتابة هذه السطور)، بدأ الرئيس بايدن بتفصيل مخططاته حول السعودية. فقد أعلن عن وقف إرساليات السلاح التي تعهد سلفه بتوريدها، وستكون هذه ضربة جديدة للجيش السعودي، وليس هذا فقط: فقد تحدث بايدن أيضاً عن وضع حقوق الإنسان الفظيع، وهو نفسه نكر غير مرة لجين الهدلول واستدعى

## أول مرة... وقبيل الانتخابات: ننتياهو... المتهم رقم 1 أمام المحكمة الإسرائيلية في القدس

مستشاريه إلى حديث هادئ، وشقيقها وليد. هنا تدخل إسرائيل إلى الصورة، رغم أن 40 سنة معرقة بينهما، يتلاعب بايدين برئيس الوزراء ننتياهو، وهو يتحدث عن إمكانية فتح حوار مع إيران، إلى جانب الشرط الذي طرحه أمس – وفق تخصيص اليورانيوم، حتى الحصول في البيت الأبيض، خطط ولي العهد السعودي بن سلمان لتلاعه على ننتياهو ليشق له الطريق، بل وكان مستعداً لتجاوز مسألة تسريب اللقاة السري في المدينة الصحراوية في نيوم. والآن، تغيرت الصورة دفعة واحدة، فقد أمر ولي العهد بصد التوجهات الإسرائيلية، ابتعد. ولكن خطاب رئيس الأركان كوخافي، جذب اهتمامه، فجدت، هناك من يمكن الحديث معه في الموضوع الإيراني. يجلس بن سلمان على الجدار، ينتظر ليرى إذا كان ننتياهو سينتخب مرة أخرى، بعد شهرين.

يعدوت 2/8/2021

## أول مرة... وقبيل الانتخابات: ننتياهو... المتهم رقم 1 أمام المحكمة الإسرائيلية في القدس

ولكن هذا لا يكفي. يريف لغين، وأمير أوحنا، وميري ريفغ، وكل الآخرين لا يتلقون الرواتب كي يكونوا ممثلين قانونيين. هذا صحيح بالنسبة لخصومهم أيضاً، ما سيحصل في الأسابيع القادمة في المركزية بالقدس يجب أن يتحدث وهذا ينطبق أيضاً على متظاهري بغلور، فكل منهم مقتنع بأن ننتياهو مجرم جنائي مدان، ولكن المحكمة في التي تدين، لا الشارع، ويبقى ننتياهو بريئاً طالما لم يقرر القضاة خلاف ذلك.

مرت مواجهة قانونية من تحت الرادار تغيد كم هو تحكي سلوك سياسيين تجاه جهاز القضاء. أوحنا وزير الأمن الداخلي، أعلن بأنه أمر بعدم إعطاء التظلم ضد كورونا للسجناء، أوحنا شاب ذكي، فهو يعرف بأن أمراً كهذا ليس من صلاحياته، ولكنه أراد أن يقيد المستشار القانوني للحكومة وقضاة العليا في مشادة غير شيعية، وأن يكسب شيئاً ما في الجمهور اليمني، وكزيد من الأمان إلى أن وصلت الحالة إلى العليا.

على مدى السنتين التي حقق فيها في قضايا 1000، 4000 أعريت عن رأسي غير مرة في الأفعال المنسوبة للمتهمين الأربعة، والدخول إلى الجزء الجوهر في المحاكمة يلزماً جميعاً – وأنا أيضاً – بأخذ جانب الحذر. صدق القضاء يديرون المحاكمة كما ينبغي، دون ممارسة الضغوط عليهم من الخارج. السياسيون ملزمون بأن يتعلموا كيف يظنون أنفسهم. وقد تصرف ننتياهو بحكمة حين طلب أمس من مؤيديه ألا يأتوا إلى المحكمة. لن يتكرر مشهد خطابه التحريضي، وهو محوط بورزاشه، في مدخل المحكمة كما المرة السابقة.

يعدوت 2/8/2021

مستشاريه إلى حديث هادئ، وشقيقها وليد. هنا تدخل إسرائيل إلى الصورة، رغم أن 40 سنة معرقة بينهما، يتلاعب بايدين برئيس الوزراء ننتياهو، وهو يتحدث عن إمكانية فتح حوار مع إيران، إلى جانب الشرط الذي طرحه أمس – وفق تخصيص اليورانيوم، حتى الحصول في البيت الأبيض، خطط ولي العهد السعودي بن سلمان لتلاعه على ننتياهو ليشق له الطريق، بل وكان مستعداً لتجاوز مسألة تسريب اللقاة السري في المدينة الصحراوية في نيوم. والآن، تغيرت الصورة دفعة واحدة، فقد أمر ولي العهد بصد التوجهات الإسرائيلية، ابتعد. ولكن خطاب رئيس الأركان كوخافي، جذب اهتمامه، فجدت، هناك من يمكن الحديث معه في الموضوع الإيراني. يجلس بن سلمان على الجدار، ينتظر ليرى إذا كان ننتياهو سينتخب مرة أخرى، بعد شهرين.

يعدوت 2/8/2021

## بانتظار بديل بنسودا: القضاء النزيه في إسرائيل أما «لاهاي» فتساعد الإرهاب

يوآف ليومر

■ تدخل المنظومة السياسية – الأمنية – القانونية، ابتداء من مساء الجمعة، إلى حالة من التحفز العالي في أعقاب قرار محكمة الجنائيات الدولية التي تقرر التحقيق مع إسرائيل في «جرائم حرب» في قرارها، دحرجت المحكمة القرار فيما إذا كان ينبغي فتح تحقيق نحو بوابة الداعية العامة باتو بنسودا، وفي الشهر القادم، سينتخب بديل بنسودا (سينتيدان) المنصب في (الصف)، وليس واضحاً إذا كانت ستتحذ القرار حتى ذلك الحين، وإذا تحقق – فأي قرار، بإمكانها أن تقرر فتح تحقيق أو سحبها ستمارس إسرائيل ضغط شديد لإغلاق الملف، ولكن محافل رفيعة المستوى عبرت عن شكها في حصول الأمر دون مساعدة مدفعية ثقيلة» على حد وصفهم، من جانب الولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

تستعد إسرائيل منذ بضعة أشهر لفتح مثل هذا التحقيق ومعانديه. وكخطوة أخرى، وضعت قائمة من بضع مئات ذوي المناصب الذين هم كغليون بأن يكونوا موضع التحقيق. وفي القائمة القيادة السياسية (ليس لرؤساء الدول وللوزراء أي حصانة من تقديمهم إلى المحاكمة)، وكذا رؤساء جهاز الأمن وقادة كثر في الحكومة الإسرائيلي، بدور العديد من قادة في المستوى العالي والمتوسط ممن شاركوا في حملة «الجرف الصاعد» في 2014، وكذا في أحداث كانت جدار القطاع منذ آذار 2018.

غانش ورئيس الأركان بيانات شجب للقرار، مشبوهين متحلمين. ومع ذلك، ربما يكون كل المسؤولين سيرشودون بكيفية التصرف من الآن فصاعداً، من تجربة الماضي، من المغول أن يطالب هؤلاء بأن يبلغوا مسبقاً عن كل نية لهم للخروج من البلاد منعاً لوضع يعقلون فيه للتحقيق في الخارج.

وإن كانت إسرائيل تقدر بأن قرار التحقيق – على فرض أنه سيقتح – سينتشر، ولكن الدعاية العامة مخلولة أيضاً أن تأمر بفتح تحقيق سري، في مثل هذا الوضع سيكون من الصعب على إسرائيل الدفاع عن المسؤولين الذين قد يخضعون للتحقيق، وستختصر إلى طلب المساعدة من الدول التي يمكنها في السورولون، سسطحيا، كل الدول الواقعة على ميثاق المحكمة ملزمة باحترام قواعدا، بل إنها ملزمة باعتراف من طلب المحكمة تسليمهم للمحققين، ولكن إسرائيل تأمل بأنه «في الحالة المتطرفة» كما يقول السورولون «سيكون ممكناً الامتناع عن ذلك»، من خلال تلقي أوامر الاعتقال مسبقاً ومنع خروج من تشملهم الأوامر من الخروج من البلاد.

وأضاف المسؤول بأنه تقرر «إبقاء جهاز الأمن خارج الصورة» في المشاورات التي أجريت منذ نشر قرار المحكمة بين وزارات العدل، والخارجية، والدفاع والجيش الإسرائيلي. والمقصود هو إدارة معركة سياسية، دبلوماسية – قانونية ضد القرار، وفي الوقت نفسه «نشر مظلة حماية» فوق محافل الأمن المختلفة التي كانت مشاركة في النشاطات، وكجزء من ذلك، نشر وزير الدفاع

إسرائيل اليوم 2/8/2021

## لهذا... على إسرائيل أن تلجم تهديداتها ضد إيران

يحقيل درور

■ «مشكلة الأجسام الثلاثة» معروفة في الفيزياء، مشكلة تحرك في علاقة ثنائية، ولا توجد طريقة لحساب مساراتها مسبقاً، هذا الأمر يشبه المشكلة السياسية – الأمنية الحاسمة التي تضعها إيران أمام إسرائيل، والتي تقتضي مواجهة مشتركة مع ثلاثة عوامل.

بالنسبة للولايات المتحدة يجب ألا تتمكنا الأوامر: إسرائيل تعتمد عليها من ناحية سياسية – أمنية، أما هي فيمكنها العمل دون أن تأخذ إسرائيل في الحسبان. إضافة إلى ذلك، تدخل إسرائيل اللفظ في سياسة الولايات المتحدة الداخلية قبل الانتخابات الرئاسية في 2017، يقلل بالضرورة استعداد الرئيس بايدن وطاقم الأمن القومي الجديد للإصغاء وتعاطف إلى طلبات إسرائيل. لذلك، من المرجح أن تعود الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران دون الاستجابة لتحفظات – طلبات إسرائيل.

الصورة بالإجمال تجبر إسرائيل على تطوير المزيد من البدائل لمواجهة إيران. لذلك، يجب علينا فهم سياسة إيران النووية بشكل عام وبعدها لإسرائيل بشكل خاص. في البداية، مطلوب تقييم شامل: إيران ليست دولة منجونة أو متوحشة، بل هي دولة قوية تعتمد على حضارة عمرها آلاف السنين، زعمائها مروا بإعداد صارم في القانون الإسلامي، الذي لا يستطيع اجتيازهم إلا أصحاب القدرات الفكرية الكبيرة، وفيها أشخاص ذوو معرفة علمية وتكنولوجية، وقادة لحرس الثورة.

إن مواجهة سياسة إيران النووية تقتضي فهم دوافعها، التي تستشكّل الأساس لاستراتيجية سياسية – أمنية، ونفسية أيضاً، ثلاث التحدي: إيران أسباب كثيرة من أجل التطلع للسلاح النووي، مرتبطة بتاريخها في الـ 200 سنة الأخيرة؛ رؤساء النظام هناك يرغبون في العودة إلى المكانة التاريخية كدولة عظمى. إيران التي واجهت هزائهم في حروبها مع روسيا، وصراعا وحشياً في الحرب مع العراق، واستغلالاً إمبريالياً من قبل بريطانيا وخلال ذلك السبب الشديد بها، بالأساس من قبل بريطانيا

إذا لم يكن هناك خيار آخر، فضرورة استباقية ضد قدرات إيران النووية، لها أهمية وجودية، حتى لو كانت مقامة. ولكن يجب أن نضيف إلى سلة إسرائيل الاستراتيجية في القام الأول بذل الجهد لتقليص العداء، ويجب عدم اليأس من ذلك مسبقاً، حتى لو كانت الظروف مختلفة، فعليا لا ننسى الاختراق المدهش في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، ولكن من أجل ذلك، مطلوب مفكر سياسي مثل هنري كيسنجر وقائد له عقل منفتح.

على إسرائيل الامتناع عن التهديد، فهو زائد، لأن زعماء إيران يدركون قدرة إسرائيل وتصميمها، والتهديد يزيد اتجاهها ويتسرع النشاطات الدفاعية لحماية نفسها، بدلا من التهديد، من الضروري تركيز جهد إبداعي من أجل التوصل إلى التحادث، وذلك عن طريق جهات مقبولة على إيران، في البداية، بدون الدخول إلى تفاصيل، في دول مختلفة هناك زعماء وشخصيات أيضا تستطيع محاولة العمل في هذا الاتجاه، وخلال ذلك، التأكيد على المصالح المشتركة لإيران وإسرائيل، وعلى نقاط التشابه والمضي المشترك.

قد تكون هناك نشاطات كهذه، التي تقتضي السرية، ولكن تقديري هو أنه لا يتم بذل أي جهد في هذا الاتجاه؛ لأنه من الواضح مسبقاً أن اتفاقا مع الفلسطينيين وتقدما سريعا نحو حل الدولتين، هي شروط ضرورية للسير نحو تعايش متفق عليه مع إيران.

إذا كان هناك من يعتقد أن الحوف من نشاط إسرائيلي سيدفع الولايات المتحدة إلى الاستجابة لطلبات إسرائيل، فهو مخطئ، بالعكس، الولايات المتحدة ستجيب إسرائيل «و«ستتعايقها، على محاولات الابتزاز. إضافة إلى ذلك، ليس سوى حل الدولتين هو ما سيحدد علاقات إسرائيل – الولايات المتحدة إلى مسار جيد، بما في ذلك منع إيران من الحصول على السلاح النووي.

من هنا، أحاديث إسرائيلية عن نشاط ضد إيران تزيد من عداء إيران، وتزيد التوتر مع الولايات المتحدة بدون فائدة، وبالتالي، هذا الأحاديث ليست علامة على الحكمة السياسية التي هي ضرورية لإسرائيل.

هأرتس 2/8/2021



## ما بين شرق وغرب: هل ظلمنا أم ظلمنا؟

مها عودة \*

أما شرقاً وبالأخص عربياً، فرغم شح وندرة القراءة لدى الشعوب العربية، إلا أنها تطمح وتطمح لمعرفة كل ما هو غربي، ليس للتثقف بل من باب الفضول، فلن تجهل الشعوب العربية موقع أمريكا على الخريطة وأنها سميت نسبة لمكتشفها، وأن بريطانيا جزيرة وكانت امبراطورية لا تغيب عنها الشمس، ولن تجهل أن ماكرون بكيريائه الماكر لم يعتذر عن إساءته للمسلمين بعد، أو أن اتفاقية «سايكس بيكو» هي من تدبير بريطاني فرنسي، وما هو اسم مصمم فستان كيت ميدلتون الأخير، وما هي آخر تغريدة لترامب، وستتابع بتمعن حفل تنصيب بايدن قاهر ترامب، وكأنها على موعد مع منقذ الشعوب المتهالكة، الذي أتى لنصرة العرب لا غير، والذي سيقضي على كوفيد-19 وعلى جميع سلالاته وطفرائته المتحورة. فالشعوب العربية رغم مرارة عيشها إلا أنها حريصة كل الحرص على متابعة وتققيب نفسها بكل ما هو غربي بامتياز.

جهد الشعوب الغربية للشرق لم يعفها من اللوم، مما أحدثه حكمهم من عبث، ومن إنتادات واستعمارات وغزوات للوطن العربي، وحتى بعد استقلال هذه الدول، لم يكف قادة الغرب عن زرع الفتنة وقاتل الصراعات للعرب من جانب، وعرضهم بكل ثقة يد العون للجانب الآخر، فهم يتناوبون لعبة الوسيط وكانهم حمامات سلام تحلج بشرق مشرق، أو ربما هي لذة السيطرة التي لها طعم آخر شرقاً. فهل ظلمنا شعوب الغرب؟ أم هم من ظلمونا وحكامهم؟

\* كاتبة فلسطينية - لندن

لذلك البلد الصغير، رغم كل ما مرّ به من حروب. وغالباً سيسألك أحدهم، أين يقع هذا البلد؟ وكى تبسط الأمر عليه، ستطيل الشرح قليلاً لتصل إلى حدود تركيا، ليدرك بعدها أقرب بقعة معروفة على لبنان. فحتى حدود لبنان ليست على بالهم، وربما كان انفجار مرفأ العاصمة بيروت الذي هز الصحف والأقلام دافعاً لدى البعض للبحث عن هذا البلد الصغير، وإن وجدت صدفة من لديه معرفة قليلة، ستسمع كلمات لم تخطر على بالك يوماً كـ «محفوظ أنت، لأنك ما زلت على قيد الحياة» وكأنك كنت مشروعا لميت أو شهيد، وستحصد بعدها على الكثير من العطف والمؤازرة.

أروقة السياسيين الخارجية

رغم حرص الشعوب الغربية على ضرورة السفر خلال العطل الفصلي، إلا أنها ما زالت تجهل الكثير عن الشرق، ربما لأن شعوب الغرب لا تستهوي الهموم والحروب التي تجذرت وتواصلت في الوطن العربي، فإهتمام الغربي بلعبة كرة قدم، وخاصة الإنكليز منهم، أهم بكثير من خضه في أمور سياسية لا تعنيه، أو ربما لأن هذه الشعوب حريصة كل الحرص على متابعة كل أمر داخلي يخصها فقط ولا يهمها ما ينخر ساستها شرقاً. وقد يكون جهلهم نابعا من شح تغطية وسائل الإعلام المحلية بطريقة ربما متعمدة، لتبقى هذه الشعوب بعيدة، جاهلة لما يحدث في الشرق. فما يحاك في أروقة السياسيين الخارجية خفي عن العامة أيضاً.

للقيام استخدامات أخرى غير الترفيه والرحلات الكشفية في البرية؟

رغم ولع الشعوب الغربية بالقراءة، وهي عادة متوارثة منذ الصغر، تبدأ من الصفوف المدرسية الأولى والحروف الأولى، حيث يلمح الأطفال إلى قراءة العشرات والعشرات من الكتب والروايات خلال العام، إلا أن هذه الثقافة، لم تحتم للبحث أو الإطلاع ولو من باب الفضول على الشرق وثقافته وتاريخه. فلا تتحدث كتبهم المدرسية عن الانتداب الفرنسي لسوريا ولبنان، ولا عن الإنكليزي للفلسطين وشرق الأردن، والإيطالي لليبيا، أو عن الإستعمار الفرنسي وما أحدثه من مجازر مفرجة في الجزائر، كل هذا لم يذكر في كتب التاريخ لديهم، إلا فئة قليلة ربما إهمت فتابعت وبحثت، وهو ما قد يثير الدهشة.

فهل ظلمت الشعوب الغربية نفسها وذهبت في مجرة حكامها؟ الذين لا يكفوا عن العبث في الشرق بذريعة إنقاذ شعوبه ونشر الديمقراطية فيه، والتي اعتبرها مسمياً فقط لا أصل له، حتى في غريبهم.

أغلب ما تعرفه الشعوب الغربية عن الشرق، وأعني هنا الدول العربية بالتحديد، هو صحراء ورمال وجمال، وبعض الأبراج التي تناطح السحاب ومزيج من الرفاهية، ولا تعرف إلا القليل عن البلاد العربية الشامية والإفريقية الأخرى، فإهتمامات الشعوب الغربية مختلفة تماماً عن إهتمامات الشعوب العربية، ومخطئ من أخذ هذه الشعوب بمعية قاداتها، فما يفعله قادة الغرب في الشرق، غريب على شعوبهم أيضاً.

وقد لا يخطر ببالك أن في الغرب من لم يسمع عن لبنان بعد،

حيرتني دوماً كثيراً من الأفكار وما زالت تجول وتدور في الخاطرة في حلقة مبهمة دون جواب، من ظلم من؟ ومضى الوقت ولم يحضر بعد ذلك الجواب المرضي، فما بين شرق وغرب، فيض من غموض. مرت حقبات من الزمن وتبدلت وتغيرت أناس وشعوب، ولم يفهم شرق غرباً ولا غرب شرقاً، وكأنهما نقيضان كشمس وقمر يظهر واحد صباحاً وآخر ليلاً كي لا يلتقيا.

الانتداب الفرنسي لسوريا

ففي الغرب لا تكثر الشعوب عادة لمتابعة ساستها الذين يديرون الشرق بعضا سحرية عن بعد ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة، ويقليون هنا وهناك، ولم تجعل منهم ثقافتهم ذلك الفضولي الذي يود معرفة كل شيء يقوم به ساستهم في الخارج، فلن يسأل الغربي مثلاً، ماذا يحدث في العراق أو سوريا؟ ولماذا احتلت إسرائيل فلسطين؟ ومن أين أتت الصهاينة؟ ومن اختار لهم فلسطين ووطناً؟ ولماذا ينتشر الفلسطينيون في كل بقاع الأرض؟ وهل كانت هناك أسلحة كيميائية حقاً في العراق لتُشن عليه الحرب المدمرة؟ ولماذا هاجر السوريون ووطنهم؟ وما هو سبب غرقهم في البحر في قوارب الموت؟ ولماذا لم يعودوا إلى وطنهم بعد عشر سنوات من ثورة قادت إلى حرب قتلت الأبرياء وشردت الملايين؟ ولماذا توجد خيم اللاجئين هنا وهناك؟ وهل

## تقنيات

مقال صبحي حديدي؛ ليبيا

مجلس رئاسي

يستشف من التحليل أعلاه أن ليبيا ضمناً قد وقع تقسيمها إلى أقاليم ثلاثة؛ برقة وطرابلس وفزان؛ تحت إدارة مجلس رئاسي لا يمكن بعدها أن يستفرد واحد فقط بالحكم، إلا فإن البنك الدولي صاحب مشروع التقسيم يمكنه إعادة الصراع الليبي الليبي في حال ارتد أحدهم على اتفاق سويسرا الذي جمع فرقاء ليبيا.

إنها بداية تقسيم المقسم لقوى الشر الدولية التي نجحت في ليبيا ولم تنجح في العراق واليمن؛ إلا طائفياً؛ ونسبياً في سوريا.

أما في لبنان وفي تونس سلمياً فإن السلطات الثلاث بين شد وجذب، والحيل على الغارب بعد ربيع صنعتها المؤسسة المالية الدولية لتزداد غنى فتسهل سيطرتها على شعوب تحت لعنة التقفير المنهج.

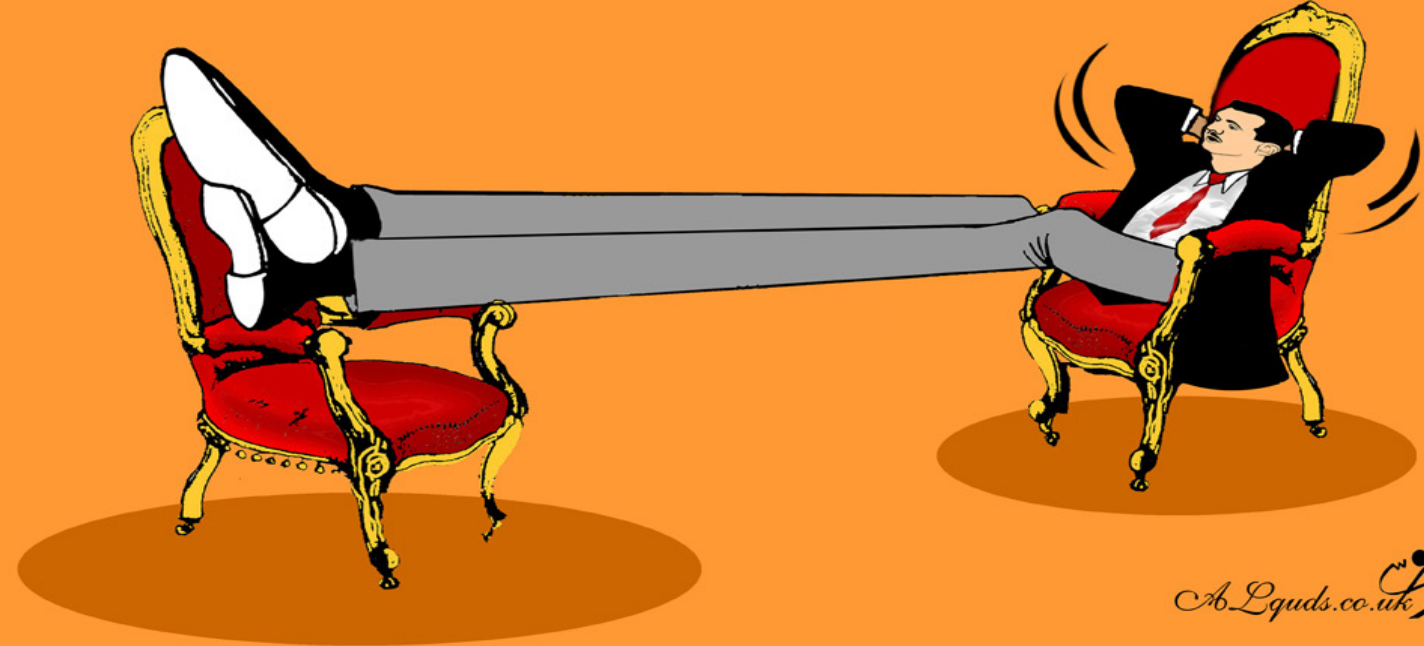
ماغون

بداية التقسيم

حفر منذ أن ظهر على السطح قادما من أمريكا ومدججا بكل أشكال الأوامر من النسي أي إيه، لم يحق أي انتصار يُذكر حتى يعتبر البعض ذلك هزيمة له... إنها بالفعل بداية للتنفيذ بالتقسيم على الطريقة الاستعمارية التقليدية المعروفة، وما «دول» كمثل مصر والإمارات وحتى تركيا سوى دول خدمية تُستخدم لهذا التنفيذ بشكل أو بآخر...!

ناشر المقدسي

## التمديد!



Ab.Quds.co.uk

## تقنيا على مقال غادة السمان: اعرف نفسك من أحلامك!

العقل الباطن

ربما تحمل الأحلام بعض الإجابات لتساؤلات الحياة، أو توصيفها أنها حالة محاكاة بين العقل الباطن والواقع.. وقد تكون الأحلام أجمل من الحقيقة، والكثير مما ينتظرنا يأتي على هيئة أحلام، وفي عالمنا العربي لم تعد الكوابيس في حاجة لمزاحمة الأحلام، لأنها تمارس دورها العلني في النهار..

وأفضل من يفسر الحلم هو الإنسان الحالم ذاته.. وهناك أناس لا تزورهم أحلام، وظني أن الديكتاتور مثلاً لا يحلم، والأحلام تخاف أن تزور معتقلات دماغه!.. وأصدق أنواع الأحلام هو ذلك الحلم الذي يأخذنا إلى رحلة في جمال الطبيعة.. يراودني حلم تتكرر عدة مرات أنني أזור الساحل السوري.. طرطوس واللاذقية وأمواج البحر حتى صرت معتادا على مشاهدته كأنه حقيقة.

نجم الدراجي - العراق

عالم الماورائيات

لا أعلم إذا كان هناك تفسير حقيقي للأحلام.. أحلامي قليلة ونادرا ما تستعيد ذاكرتي تفاصيلها ومن الأحلام الراسخة زيارة خالتي المتوفية لي في المنام بعد شهر من رحيلها وأنا

القيود). وعندما تصل إلى حد حرج نستيقظ، وهنا يلعب الإحساس والشعور دوراً في التوقف.

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

أحداث اليقظة

كاتبتنا العزيزة غادة السمان، تسجيل الحلم لوحده لا يفيد كثيراً في تفسيره ما لم تُسجل معه أحداث اليقظة التي حدثت في اليومين السابقين له على أقل تقدير، هذا عدا ربط كل حدث مهم بماضيه القريب والبعيد!

سلمى سعيد

لغة غامضة

لدي كتابان لتفسير الأحلام أحفظ بهما منذ الثمانينيات، أحدهما مفسر الأحلام المعروف بابن سيرين، حيث كنت في فترة ما مولعة بتفسير الأحلام، هذا عندما أحيانا يكون الواقع متعباً ومحبطاً لذا قد نجد الأمل في الأحلام التي هي لغة غامضة ومبهمة برموزها، وكما يجدد العلم أن مدة ما نحلم به هو اثنتا عشرة ثانية فقط، لكنها تبدو لنا وكأنها ساعات

أصعد ذلك السلم وكأني أتجاوز عالمنا نحو عالم الموتى وأجد نقطة التقاء وأبكي تأثراً من كلامها وهي وسط جمع غفير من النساء لم أعترف عليهن وتطلب مني أن أوصل لأخواتها أنها بخير.. أؤمن بالماورائيات وأعلم أن هناك الكثير من الأمور ما يزال البشر عاجزين عن تفسيرها ومنها الأحلام..

عمرو - سلطنة عمان

العربة الطفلة

تحدثين اليوم عن موضوع شغلني في حياتي منذ الطفولة لكثرة ما أرى من أحلام وطبعاً كوابيس، وهكذا مرة أخرى أرى تشابهاً كبيراً بيننا.

لكثرة أحلامي قررت منذ أن كنت شاباً قراءة كتاب تفسر الأحلام لسليغيموند فرويد وقراءة كتب في علم النفس هي إحدى هواياتي. الكتاب واسع لكنه يقوم بتفكيك هذا النشاط الذهني للإنسان بشكل علمي معاصر لدرجة أنني أستطيع تفسير معظم أحلامي، وحتى أحلام الآخرين، وخاصة إذا توفرت المعلومات الكافية من صاحب الحلم التي تساعد على فك الرموز في الحلم.

بالطبع كما جاء في المقال، أجمل ما في هذا النشاط الذهني هو الحرية المطلقة، لأن الذهن يقوم بعملية ترميز للأموور بحيث يمكن قبولها وتمرد دون رقابة (من التفكير التربوي الذي يضع

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## محاكمة نتياهو: دلالات هستيريا جماعية مفتوحة

■ مثل رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمام المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس المحتلة خلال افتتاح الجلسة الثانية من محاكمته على تهم الرشوة والغش وخيانة الأمانة، بعد أن كانت الجلسة الأولى التي افتتحت في أيار/ مايو الماضي قد تالفت بسبب إغلاق الذي أعقب تفشي جائحة كوفيد-19. وبهذا فإن نتياهو بات أول رئيس حكومة في دولة الاحتلال يمثل أمام القضاء بتهم جنائية وهو على رأس عمله، وقد سعى خلال ثلاث دورات انتخابية للكتيبست إلى المماثلة والتسويق وتحريض الأنصار على القضاء والظهور بظهور الضحية.

وكانت البراهين على التهم الثلاث أقوى من أن تتجاهلها تقارير الشرطة الإسرائيلية ويتغاضى عنها القضاء، ففي تهمة الرشوة وحدها وضحت المعطيات أن نتياهو تلقى هدايا فاخرة وعديدة

من أحد أساطين هوليوود لقاء تقديم سلسلة من الخدمات، وفي تهمة الغش توأما مع ناشر صحيفة ضد ناشر صحيفة أخرى لقاء تغطيات انتخابية متعاطفة مع نتياهو والليكود، ومقابل خدمات ممائلة خان رئيس الحكومة الثقة وتوأمًا على الخداع عن سابق قصد. وفي الحالات الثلاث لا ينكر دفاع نتياهو الوقائع، لكنه يحيلها إلى مقاصد سياسية لا صلة تجمعها بمحاولات الإثراء الشخصي، وفي هذه الاستراتيجية الدفاعية الواهنة الدليل الأوضح على نقائص المزاعم. غير أن الدلالة الكبرى خلف مشول نتياهو أمام المحكمة على خلفية التهم الثلاث لا تقتصر على حقيقة أنه ارتضى وغش وخان الأمانة، فالسلطة مفسدة بصفة عامة وهناك حالات الفساد التي حوكم على أساسها رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إيهود أولمرت، وليس مفاجئاً أن يكون

محمامي الأخير هو اليوم في طاقم الدفاع عن نتياهو. الأبرز في دلالات محاكمة نتياهو هو إصرار شرائح غير قليلة من الإسرائيليين على التشبث به كرمز للحكومة رغم تضاحك لونه وغرقه في الفساد، والإيمان كذلك في تصديق سردي للكيود القاظة بأن المحاكمة سياسية وأن نتياهو مستهدف بسبب شعبيته وتفوقه على السياسيين الإسرائيليين كافة. وضمن هذا اليقين الأقرب إلى هستيريا جماعية مفتوحة وأصل نتياهو جني ثمار شعبيته هذه رغم أن تهم الفساد ظلت تلاخقه خلال ثلاثة انتخابات، بل تشير استطلاعات الرأي إلى أنه سوف يحصل المزيد من المكاسب حتى قبل أسابيع قليلة تسبق انتخابات الكتيبست.

وبهذا فإن دولة الاحتلال، التي تتفاخر بأنها واحة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط

## الجزائر وتونس: كابوس الثورة ونهز المرزوقي

### توفيق رياحي\*



■ حافظت العلاقات الجزائرية التونسية على توازن محمود طيلة العقود الأربعة الأخيرة، وحتى قبلها. لم تمر هذه العلاقات بمطبات كبرى أو أزمات عنيفة حتى في المرات النادرة التي شهدت وجود أسباب التازم. عاشت تونس منذ البداية دور الشقيقة الصغرى التي لا لها هم سوى تلبية طموحات شعبها والرفي به، واقتنعت الجزائر منذ البداية بأن التوتّر مع جار واحد، المغرب، يكفي وأن يصلحها أن تبقى تونس في صفها، وفي أسوأ الأحوال، على الحياد.

لكن تشدّد علاقات الجزائر مع نظام زين العابدين بن علي عن ذلك الواقع. كانت جيدة في أغلب مراحلها. وعندما ثار التونسيون على ديكتاتورية «الزين» في النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) 2010، التزم نظام الخلوغ عبد العزيز بوتفليقة صمتاً غير مريح أملاه الغموض والإرباك وعصر المفاجأة.

باغتت الثورة التونسية النظام الجزائري مثلما باغتت غيره في المنطقة وأوروبا، ومع غموض الصورة ومصير تلك الثورة، كان الصمت هو الحل الأمثل. لم يجد النظام الجزائري حرجاً كبيراً في لجوئه للصمت، إذ كان الشعار جاهزاً للاستعمال: «عدم التدخل في شؤون الغير» خصوصاً إذا كان هذا «الغير» جارا مباشراً «لم نر منه شرّاً يُذكر».

غير أن الحياد في الجسر لا يعني بالضرورة ما كان يضمّره النظام الجزائري للثورة التونسية بعد نجاحها في إسقاط بن علي ودخولها مرحلة جديدة ليست فاشلة وإن لم تنجح تماماً.

من الصعب أن يتخيل المرء أن النظام الجزائري في عهد الخلوغ، وقلبه وبعده، سيهمل ثورة شعب جار أطاح بحاكم مستبد لا يختلف في جوهره عن نظيره في الجزائر.

يمك النظام الجزائري أكثر من سبب الخوف من ثورة في تونس، بغض النظر عن حركتها. ويمك أكثر من طريقة لعرقلتها. لديه ذريعة انتقال الاضطرابات الأمنية إلى أراضيه في حال فشلت الثورة. ولديه الخوف من انتقال عدوى المطالبة بالتغيير في حال نجاحها، وهو الذي فعل بشعبه أكثر مما فعل بن علي بالتونسيين، ولديه خوف من البديل الجبّول لأن القاعدة الذهبية هي أن «من تعرفه أفضل لك من تجهل».

لكن حتى مع وجاهة بعض هذه الأسباب، يكمن السبب الأهم في طبيعة النظام الجزائري الذي يخشى أي تغيير ويقاومه، لأن من شأن ذلك أن يضع حداً لوجوده، خصوصاً إذا كان التغيير يستهدف نظاماً يشبهه. هذه الطبيعة الأمنية الغامضة والبير وقرابية جعلت النظام الجزائري يتخالف تقليدياً مع عتاة ديكتاتوريي المنطقة، من تونس إلى سوريا مروراً بلبنيا ومصر، وزاد هذا التقارب في 2011 مع اتساع نطاق الثورات، ثم وجد «شريعته» في جنوح بعضها نحو العنف كما في ليبيا وسوريا. هذه الانحرافات كانت هدية من السماء للنظام الجزائري لأنها، بالنسبة له، دليل على حكمته وجاهاة موقفه.

لهذا كله تستحق المسارعة إلى تنفيذ كلام الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي في عن النظام الجزائري وتأمّره. على ثورة الشعب التونسي في 2011، ووقفا عندها.

لا يمكن بطبيعة الحال، فصل كلام المرزوقي عن «تهوره» السياسي الذي اشتهر به حتى وهو رئيس، كما لا يمكن فصله عن علاقته غير الودية مع النظام الجزائري منذ أن تخر من قيود الرئاسة. لكن، أيضاً، لا خطأ في القول إن استعجال الخارجية التونسية وحزب حركة النهضة والاتحاد العام التونسي للشغل (تكير نقابات البلاد) لرفض ما صدر عن المرزوقي والتبرؤ منه، وراء حسابات سياسية وحرض على الحفاظ على حبل الود مع النظام الجزائري، يفهم حكام تونس، ومعهم راشد الغنوشي ونور الدين الطيوي (أمين عام الاتحاد التونسي للشغل) أن لدى تونس ما يكفيها من الهموم والمشاكل، واستطراداً ليس من مصلحة أحد هناك في الظروف الحالية فتح جبهة مع الجزائر.

انزعاج بعض السياسيين والإعلاميين الجزائريين من كلام المرزوقي متجمل هو الآخر، وليس هناك ما يبهره، اللهم ردّ فصل «ياقوفي» متحذر يرفض كل ما يقال ويكتب عن الجزائر ونظام حكمها، خصوصاً إذا بدر عن غريب، بغض النظر عن دقته من عندها.

هذا ما يفسر احتفاء الإعلام الجزائري، حتى الذي يوصف بأنه معارض أو مستقل، بالانتقادات التي تعرض لها المرزوقي في تونس، دون أن يفكر (هذا الإعلام) في التوقف ولو لحظة عند مضمون ما قال.

هل كان الإعلام الجزائري يسيصق لوقال المرزوقي إن النظام الجزائري بقيادة بوتفليقة فرح بثورة الشعب التونسي على بن علي ووقر لها الدمع؟ هل كان رد فعل الإعلام الجزائري سيكون هو ذاته لو قال الرجل هذا الكلام؟ وهل كان هذا الإعلام سيحقتفي برود الفعل على كلام المرزوقي ويجاهل مضمونه؟

طبعاً لا هناك أشياء من المسلمات المطلقة فلا جدال فيها، منها أن النظام الجزائري لا يمكن أبداً أن يفك مع ثورة شعب ضد نظام حليف وشبيه، أكثر من ذلك، ليس النظام الجزائري وحده: من الخليج إلى المحيط، لا يوجد حاكم عربي واحد هلل لثورة البوعزيزي. كلهم سنوا رؤوسهم في الرمال في انتظار أخبار ترجيح وترفع عنهم الحرج. لم تنتفك الألسنة إلا بعد سقوط نظام بن علي، وقد تجلى ذلك في التغطية الإعلامية العربية، وهي مرآة عاكسة لواقف الأنظمة التي تمك وسائل الإعلام المؤثرة وتديرها.

حتى فرنسا ودول أوروبا التي على تماس مع تونس فوجئت بالثورة بعد أن أعنتها المفردة في حليفلها على بن علي، لم تؤمن يوماً بحق التونسيين في التغيير، ولطالما رأت في ذلك الطاغية نموذجاً للحاكم المتثور، رغم ديكتاتوريته التي لم يعد يستحي بها بعد أن وضع المغرب في «جيبه» وفساده الذي طاول عنان السماء.

\* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
بومسة - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8902 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## في تهافت الساسة



قرر مواجعتها استخدم ذات الأدوات الأمنية والعسكرية التي استخدمتها إدارة بوش في أعقاب أيلول-سبتمبر 2001، تجاهل أزمة اللاجئين التي رتبها حروب بلاد العرب والمقتلة السورية وتداعياتها على السلم العالمي، تجاهل السياسة العنيفة لأطراف دولية كروسيا ولأطراف إقليمية كالسعودية وإيران التي رتبست حروباً بالوكالة في العراق وسوريا واليمن، تجاهل نتائج التدخل العسكري الأمريكي في ليبيا وتركها عامثة على سلاح وقبائل متحاربة وعصابات إرهاب.

وإذا كان هذا هو حال المستشارة الحديدية بعد أن مارست السياسة المسؤولة وتراجعت بسرعة وما مضى من حال أوباما على الرغم من التأييد الشعبي الواسع الذي تمتع به وما زال، وميركل وأوباما هما الأفضل بين السؤولين المتخفين في الديمقراطيات الغربية خلال العامين الماضيين، فلا وجه للتعجب حين يتصدر المشهد السياسي في الكثير من الديمقراطيات أمثال ترامب وبولسنتارو اللذين يفخران بالترويج للمواقف العنصرية وانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم التعذيب، ولا وجه للتعجب أيضاً من أن يتصدر المشهد في العديد من النظم الشمولية والسلطوية حكام يتورطون في القتل والقمع والفساد.

## 8 شباط والصور المحفورة في ذاكرة العراق الجماعية



المستهدفة للشيوخ عيين، خاصة بعد أن أصدر الحزب الشيوعي نداء إلى المواطنين بدعوم فيه» إلى حمل السلاح لسحق الأُمرة الاستعمارية الرجعية»، وكان للمرأة حصتها في التعذيب والاعتصام، ليصبح جسد المناضلة مشاعاً للجلادين.

إن استنكار 8 شباط، ضروري باعتباره جزءاً من الذاكرة الجماعية أو كيف نتذكر تاريخنا، أخذين بنظر الاعتبار أن تكونها يتأثر بعوامل عديدة، قد يطغى فيها أحد الجوانب على أخرى، خاصة حين تتعلق بالهوية الوطنية كموقف أساسي، وما تتعرض له من تقليل أو تضخيم أو حتى صناعته، كما نلاحظ حالياً في البلد، مع وجود التدخل الخارجي بأنواعه، ولكن غالباً ما تكون هناك مواضع مشتركة، فكل العراقيين، مثلاً، يتفقون بتاريخ العراق البعيد وحضارته، كما أن معظمهم يرى أن الخلافات والصراعات في عراق ما قبل الغزو الانجلو امريكي، عام 2003، كانت سياسية بالدرجة الأولى ولم تكن دينية طائفية. الاعتقاد الذي استندت قوته، تدريجياً، عبر مقاومة المحتل والاعتصامات والتظاهرات التي سادت سنوات الاحتلال، وجاء تأكيد الواضع في انتفاضة تشرين الأول / اكتوبر 2019، حين خرج الشباب، وكلهم لم يكونوا قد ولدوا في حقب الناس السياسية السابقة، مطالبين بوطن يوفّر للجميع بلا استثناء، حق الحياة والعمل والكرامة. على أمل ألا تكون أيام الاستنكار شحنا وتأجيلنا للانتقام بل درساً جامعياً يوضع حد للاعتقالات والتعذيب والجازر الجماعية والاستهانة بالإنسان.

\* كاتبة من العراق

الدخول المرتفعة. ألهم أو ياما المنتمي للحزب الديمقراطي أيضا العديد من مواطنيه حين وظف سلطاته الرئاسية (الأوامر التنفيذية) لتجاوز معارضة الكونغرس (الذي يتمتع به الحزب الجمهوري بأغلبية المقاعد) لتتقن أوضاع المهاجرين غير الشرعيين المتواجدين في الولايات المتحدة وحمايتهم من مأساة الاستغلال المادي والعنوي المرتبطة بوجودهم غير الشرعي. غير أن المبالغة في توظيف السلطات الرئاسية أفستد من جهة توازن النظام السياسي الأمريكي القائم على الرقابة المتبادلة بين الرئيس وسلطته التنفيذية وبين السلطة التشريعية التي يمثلها الكونغرس بمجلسي الشيوخ والنواب، وكرسست من جهة أخرى لوضعية استقطاب حاد بين الديمقراطيين والجمهوريين (بين التقدميين والمحافظةين) استغلها خلال السنوات الماضية بعض السياسيين الغوغائيين كدونالد ترامب لاكتساب تأييد شعبي مؤثّر.

كذلك لم يتكّن أوباما من تنفيذ سياسة خارجية تتسق مع قيم الحق والعدل والحرية التي تبناها في الداخل الأمريكي أو تتسق مع أهداف الحفاظ على السلم والأمن العالميين التي أعلن تبنيها حين جاءت به أغلبية الناخبين لياخذ مكان رئيس الحروب جورج بوش (2000-2008). تجاهل المقتلة السورية وتابع مأساتها الإنسانية والمجتمعية الشاملة كمتفجع، تجاهل تلامي عصابات الإرهاب وعندما

إلى توفير ملاذات أمنة لآلاف اللاجئين وشجعت سلطات الولايات والسلطات المحلية في بلادها على استقبلهم.

غير أن المستشارة سرعان ما تراجعت عن «سياستها المسؤولة»، ما أن انتضحت الدعايات السلبية «لقضية اللاجئين» (التي لم تعد «أزمة» لاجئين هاربين من المقتلة السورية، بل صارت «قضية» لاجئين قادمين إلى أوروبا من أزمة التخلف والفقر والحروب الأهلية شأنهم شأن غيرهم) على شعبيتها وشعبية ائنتلافها الحاكم وتوالت استطلاعات الرأي العام محذرة من احتمال خسارة المستشارة الحديدية وحزبها لأكثريةهم في البرلمان الاقتصادي وفي العدد الأكبر من برلمانات الولايات، وعلى وقع التراجع عن السياسة المسؤولة، تعالت أصوات السياسيين العنصريين الذين يروجون لكرامية الأجانب وتصادت أفعال العنف المادي واللغظي من قبل الحركات اليمينية المتطرفة ضد اللاجئين وأسرههم، ولم تخفت الأولى ولا تراجعت الثانية خلال السنوات الماضية.

المثال الثاني: خلال سنوات إدارته الأولى والثانية (2008-2016) ألهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما قطاعات واسعة بين مواطنيه حين نفذ سياسات اقتصادية واجتماعية انحازت إلى محدودي الدخل والفئات الوسطى، كان أبرزها تعميم الرعاية الصحية وفرض ضرائب إضافية على أصحاب

■ في عالم اليوم، لم يعد لن تجدنيهم أروقة الحكم أو يتلاعب بعقولهم التطلع إلى السلطة الكثير من الرونق الأخلاقي أو الإنساني أو الكاريزما السياسية.

هل تجدون، على سبيل المثال، بين رؤساء ورؤساء وزراء ورؤساء برلمانات الحكومات الديمقراطية أو بين حكام النظم الشمولية والسلطوية من يستحق الإعجاب برويته أو الإشادة بسياساته وقراراته أو التعبير عن التقدير لاتساق أفعاله ودفاعه عن قيم الحق والعدل والحرية والمساواة والسلام؟ هل تستحقون، من جهة أخرى، العثور على رئيس واحد أو حاكم واحد له القدرة على الإهام مواطنيه دون تزييف لوعيهم أو استعلاء على حقهم في الاختيار الحر أو تجاهل لضرورة تمكينهم من تداول المعلومات والحقائق بحرية أو تورط في إخراج أقطع ما في بعضنا من عنصرية وكراهية وعنق وجنون؟

عن نفسي لم أعد أبجد بن متصدري أروقة الحكم ودوائر السلطة من يستحق الإعجاب الحقيقي أو الاعتراف ببقوته على الإلهام أو بقوته في الدفاع عن الحق والعدل.

وأسوق للتدليل مثاليين، ففي نهايات 2015 وإزاء أزمة اللاجئين السوريين، سجلت المستشارة أنجيلا ميركل موقفاً أخلاقياً وإنسانياً رائعا وممارسة مسؤولة للسياسة حين دفعت الحكومة الألمانية

### هيفاء زكنة\*

■ في 8 شباط / فبراير 1963، استيقظ العراقيون، في بغداد، على أصوات أعيرة نارية. كان ذلك انقلاب البعث الأول أو ما أطلق عليه البعث «ثورة رمضان»، ومن يقرأ ما يتم تباهله على صفحات التواصل الاجتماعي، هذه الأيام، من استعادة لأحداث الأيام والسنوات التي تلت هذه التاريخ، سيدرك أن العراقيين، من ذلك الجيل الذي عاشت تلك الفترة، وبناء ذلك الجيل إلى حد ما، لا يزالون يعيشون آثار وتناثج ذلك اليوم. فالشاعر مشحون بجروح عميقة لم تندمل على الرغم من مرور عشرات السنين، تغذيتها ذاكرة تتحشّد بالاعتقالات ودماء الضحايا. «إنه يوم مشؤوم في شهر مشؤوم»، تقول سيدة ترفض أن تحتفل بأعياد ميلاد أفراد من عائلتها ولدوا في ذلك الشهر، معربة بذلك عن رغبتها في ألا ينسى أبناؤها ما حدث، يوماً، شهد العراق اقتتال من ساهمو، سوية، في جبهة وطنية بلا طاعة بالحكم الملكي وعلان الجمهورية المستقلة في 14 تموز/ يوليو 1958.

ما الذي تستعيد ذاكرة الشعب الجماعية عن تلك الحقبة التي استمرت تسعة شهور فقط؟ ماذا عن الجمهورية الأولى (1958 - 1963) والحكم الملكي الذي سبقها؟ هل هناك ذاكرة جماعية واحدة للشعب كله؟ لا يمكن القول إن للعراقيين ذاكرة جماعية واحدة، بل تشير كل الدلائل التاريخية والشهادات الشخصية ومتابعة كتب المذكرات والبجوت التي أن هناك عدة مستويات للذاكرة، أو ذاكرات، ما يفرقها هو أكثر، أحياناً، مما يجمعها، خاصة عند النظر إلى مآسي تلك الحقبة ومن هو تكتيها وانعاساتها على الحاضر، ويدل اختلاف التسميات والمصطلحات المستخدمة للتحقيب على عمق الشروخ في الذاكرة والحاضر.



## المطربة الأمريكية أليز ليبك تغني بالعربية

■ المطربة الأمريكية أليز ليبك، تستعد لتسجيل أغنية ( في طريقي ) On my way التي تترجم بين اللغتين الإنكليزية والعربية، من كلمات الشاعر المصري أحمد علاء الدين وألحانها، بالتعاون مع «زوم» الذي قام بتوزيع الأغنية.

وكانت الفنانة قد فازت بجائزة أفضل أغنية في المهرجان العالمي للموسيقى في هوليبود عن أغنية سجلتها في مصر، وتم توزيعها في الولايات المتحدة الأمريكية.



## أحوال الناس

● صدر حديثاً في الأردن كتاب بتأليف مشترك لكل من زيدان كفاي وخالد أبو غنيمه وميسون النشار بعنوان «روائع من فنون ما قبل التاريخ»، وطبع في مطابع جريدة «الدستور» في عتّان.

● فاز الشاعر المغربي أبو بكر مفاقي بجائزة الوطنية للشعر في دورتها الأولى، التي نظمتها جامعة المبدعين المغاربة.

● ضمن مشروع «عاش هنا» كرّمت الهيئة العامة للشباب والثقافة في غزة، الشاعر الراحل عبد الرحمن بارود، خلال حفل أقيم في بيته في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بحضور رئيس الهيئة أحمد محيسن، ووزير الثقافة الأسبق الدكتور عملة أبو السبح.

● تنظم «مطافئح: مقر الفنانين» في الدوحة يوم غد الأربعاء، ورشة «حركة ألوان» للفنانة فاطمة التميمي، وذلك بمناسبة استضافة قطر لبطولة كأس العالم للأندية، حيث سيقوم المشاركون بإنتاج أعمال فنية مرتبطة برياضة كرة القدم باستخدام الكرات ذاتها كأداة للرسم بالألوان.

## عالم فلك في جامعة هارفارد يؤكد أن «مخلوقاً فضائياً» زارنا!

فريست ساينز أوف إينتليجنت لايف بيوند إيرث»، والحقاقي هي على النحو التالي: في تشرين الأول/أكتوبر 2017 لاحظ علماء الفلك وجود جسم يتحرك بسرعة كبيرة، ولم يكن ممكناً إلا أن يكون قد أتى من نجم آخر، وهي أول حالة مسجلة لدخول بين النجوم. لم يبدُ أنها صخرة عادية، لأنه بعد انطلاقها حول الشمس تسارعت وانحرفت عن المسار المتوقع، مدفوعة بقوة غامضة.

ويمكن تفسير ذلك بسهولة إذا كان مذنباً يطرد الغاز والحطام، لكن لم يكن هناك دليل مرئي على عملية «إطلاق الغازات» هذه. وهو مقنع أن أقرانه في المجتمع العلمي غارقون جداً في التفكير الجماعي و«هبط المسافر أيضاً بطريقة غريبة، وفقاً للطريقة التي جعلته أكثر سطوعاً وخفوتاً في تلسكوبات العلماء، وكان مصيّباً بشكل غير عادي، ما يشير إلى أنه مكون من معدن لامع، ويهدف شرح ما حدث، كان على علماء الفلك ابتكار نظريات جديدة مثل أنه مصنوع من جليد الهيدروجين، وبالتالي لن يكون له آثار مرئية أو أنه يحتل إلى سحابة غبار.

وقال لوب: «هذه الأفكار التي وردت لتشرح خصائص أوامواو دائماً ما تضمنت شيئاً لم نره في السابق»، وأضاف: «إذا كان هذا هو الاتجاه الذي نتخذ، فلماذا لا نفكر في أنه اصطناعي الأصل؟». لم يتم تصوير أوامواو عن قرب أثناء إقامته القصيرة، إذ اكتشف وجوده بمجرد خروجه من نظامنا

■ واشنطن - أ ف ب: قد يكون اكتشاف شكل ذكي للحياة خارج كوكبنا التحول الأكبر في مسار البشرية... لكن ماذا لو قرر العلماء بشكل جماعي تجاهل الأدلة التي تشير إلى ذلك؟

هكذا يبدأ كتاب جديد لعالم فلك بارز يجادل بأن أبسط وأفضل تفسير للخصائص غير العادية لجسم من بين النجوم غير نظامنا الشمسي عام 2017 هو أنها كانت تقنية من تصميم كائن فضائي.

هل يبدو الأمر غريباً؟ يقول عالم الفلك آي لوب، إن الأدلة تثبت خلاف ذلك، وهو مقنع أن أقرانه في المجتمع العلمي غارقون جداً في التفكير الجماعي لدرجة أنهم غير مستعدين للجوء إلى مبدأ نصل أو كام (طريقة للتفكير والتحليل والاستنتاج البسيط دون الخوض في التعميدات).

ويصعب استبعاد نظرية لوب الذي كان رئيس علم الفلك في جامعة هارفارد لفترة طويلة ونشر مئات الأوراق البحثية الرائدة وتعاون مع عظماء مثل الراحل ستيفن هوكينغ، وقال العالم: «فكرة أننا فريديون ومتميزون هي غرور»، وتابع: «الفتح الصحيح هو أن تكون متواضعا وتقول «لسنا مميزين، هناك الكثير من الثقافات الأخرى ونحن نحتاج فقط إلى العثور عليها». تتناول لوب (58 عاماً) نظريته المتعلقة بالكائن الفضائي «أوامواو» (المستطلع بلغة هاواي) في كتاب «إكستر-تيرستريز: ذي

## التطبيب عن بعد يزدهر في ألمانيا

■ أخذ (المانيا) - أ ف ب: للحديث عن حالات كوفيد-19 الأكثر خطورة، لا يعمل الطبيب أندرياس بوتسفيلد وحيداً، فبالإضافة إلى زملائه في وحدة العناية الفائقة، في إمكانه الاعتماد على آراء خبراء عدة.

غير أن هذا المجمع من المتخصصين ليس موجوداً في حرم المستشفى بل على مسافة حوالي عشرين كيلومتراً.

فمنذ آذار/مارس، أتاح هذا «المستشفى الافتراضي» من خلال معاينات بالفيديو، توزيع أفواج المرضى الذين كانوا يعرفوا كبرى المؤسسات الاستشفائية في ألمانيا، وإلى مدى الطويل، يمكن أن تحسّن التكنولوجيا النفاذ إلى الخدمات المتخصصة في ظل الوباء التي تفصل المدن الكبرى عن الأرياف في هذا المجال.

ويوضح غرونوت ماركس، مدير قسم العناية المركزة في مستشفى آخن الجامعي، أحد مراكز الخبرة في المستشفى الافتراضي،

## المدخنون أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات الفيروس

■ إنقرة - الأناضول: كشفت دراسة لوزارة الصحة التركية، أمس الإثنين، أن المدخنين هم أكثر عرضة لمضاعفات فيروس كورونا ويحتاجون إلى عناية مركزة وتنفس صناعي بنسبة 14 ضعفاً عن غيرهم.

ويتم الاحتفال يوم 9 فبراير/شباط من كل عام في تركيا بـ«يوم الإقلاع عن التدخين» من أجل زيادة الوعي بالبحايا الصحية في المجتمع، والتبغ وأضراره، وتشجيع أولئك الذين يستخدمونه للإقلاع عنه.

وتحتل الأمراض التي يسببها الدخان مثل السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية والانسداد الرئوي الزمن، المرتبة الأولى بين أسباب الوفيات المبكرة في تركيا. وحسب معلومات من المديرية العامة للصحة العامة، فإن الدراسة العلمية كشفت أن أولئك الذين يستخدمون منتجات التبغ ويتعرضون لدخانهم هم أكثر عرضة للإصابة بـكورونا مقارنة بالآخرين، وتقول الدراسة إن تدخين السجائر والتبغ في أماكن مزدحمة يعتبر من الأسباب الأساسية لنقل عدوى كورونا، بالإضافة إلى أمراض معدية أخرى مثل التهاب الكبد، والسل، والهربس.

وأشارت بوضوح إلى أن تعاطي التبغ مرتبط بتكرار الإصابة بـكورونا، والحاجة إلى العناية المركزة والتنفس الصناعي أعلى 14 مرة بمرضى غير المدخنين. وحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن الأمراض المرتبطة بتدخين السجائر تتسبب في وفاة أكثر من 8 ملايين شخص حول العالم سنوياً. ويبلغ عدد المدخنين حول العالم ملياراً و100 مليون شخص، 80 في المئة منهم في الدول القليلة والمتوسطة الدخل، وفق البيانات نفسها.

## طفل يكبد والدته 2700 يورو بممارسته لعبة على هاتفها المحمول

■ هانوفر - د ب أ: صُدمت أم في ألمانيا بمفاجأة غير سارة بعدما سمحت لابنتها البالغة من العمر 7 سنوات بممارسة لعبة على هاتفها المحمول.

وأنفق الصبي نحو 2750 يورو في عمليات شراء داخل التطبيق، وفقاً لبيان صادر عن مركز استشارات المستهلك في ولاية سكسونيا السفلى، بمناسبة يوم الإنترنت الأم.

وتم منسج الطفل إذناً لممارسة لعبة لتلوين على الإنترنت، ومنحته والدته حق الوصول إلى قسمة بمبلغ صغير من حساب الائتمان لإنفاقه، ما نسبته الأم هو أن يطاققتها الائتمانية كانت مرتبطة بالحساب.

وجاء في البيان أن ابنتها واصل اللعب دون علمها، وقالت كاترين كوربر، الخبيرة القانونية في هيئة حماية المستهلك الحكومية، إن القانون الألماني يسمح للأطفال فقط بإجراء عمليات شراء دون إذن الوالدين في حدود مصروف الجيب - لذلك في مثل هذه الحالات، يمكن الطعن في الفاتورة.

وأضافت أنه بعد إرسال خطاب إلى الشركة نيابة عن الأم، تم إسقاط الجزء الأكبر من فاتورة الأم بقيمة نحو 2650 يورو.

وأشارت كوربر إلى أنه كان من الشائع بشكل خاص أثناء إغلاق كورونا أن يسلم الآباء هواتفهم الذكية إلى الأطفال لإبقائهم مشغولين، لكنها أوصت الآباء بالتحقق من إعداداتهم قبل القيام بذلك.

ويحل يوم الإنترنت الآمن اليوم الثلاثاء، وهو حدث سنوي لزيادة الوعي حول قضايا مثل التمنم عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والهوية الرقمية.

# هواء طلق



## الاغتيال أو الإعدام

### اللياس خوري

ما الفرق بين الاغتيال والإعدام؟ هذا هو السؤال اللبثاني الحير. وهو سؤال بدأ قبل قتل لقمان سليم، ويبدو أنه سيبقى يحوم حولنا إلى أجل غير مسمى. وهو سؤال يفتح على واقع الثقافة والمثقفين في لبنان والشرق العربي.

في الماضي كنا نشعر، كلبنانيين، بنظرات الإعجاب والخيرة التي نراها في عيون أصدقائنا من المثقفين في المشرق العربي، بسبب مناخات الحرية التي نعيشها.

يستطيع المؤرخ أن يكتب سردية شبيهة متكاملة للثقافة العربية من خلال علاقة المثقفين بالسجون والمنافي. أما حين يحاول كتابة سردية الثقافة في بيروت، فإن عليه أن يغير أدواته، ويعترف أن بيروت مختلفة، بمناخات حرمتها وقدرتها على احتضان المثقفين العرب الهاربين من العسف والأضطهاد.

لا يوجد في سرديتنا اللبنانية معادل للسجون التي تأسرت بالقمع والوحشية كحال السوريين مع تدمر، أو المصريين مع الواحات، أو العراقيين مع نقرة السلطان وأبو غريب، أو اليبانيين مع سجن يو سليم، أو المغاربة مع تازمامرت...

ولم يعرف لبنان منذ نهاية هجرة متفقيه بعد أسفول الدولة العثمانية، هجرة جديدة للثقافة بسبب الخوف. بل كانت هجرة بعض المثقفين اللبنانيين إلى اللغة الفرنسية، كحال جورج شحادة وفؤاد غريال نفاع، على سبيل المثال، جسراً أعطى لإقامتهم في بيروت نكهة خاصة.

حالات القمع كانت مجرد تجربة تصيف إلى رصيد الكاتب أو الكتابة وتحوله إلى نجم اجتماعي، من دون أن تؤثر سلباً على إبداعه. من ليلي بعلبكي ومجموعتها القصصية «سفينة حنان إلى القمر» إلى صادق جلال العظم وكتابه «نقد الفكر الديني» إلى عبد الله القسبي، وصولاً إلى «حديقة الحواس» لعبد الوان، إلى آخره... ولعل القمع وصل في ذلك الزمن إلى ذروته مع مسرحية «مجدلون» (1969) لنضال الأشقر وروحيه عساف، التي منعت بالقوقا، فقام الفنانون العاملون فيها بعرضها في شارع الحمرا في مقهى «الهورس شو»، استقبلت بيروت المثقفين العرب الهاربين، وكانت تنشر لهم وتحفني بهم كان لا قمع، وحين كنا نقرا تجارب القمع الهيبية كنا نصاب بالأسى وترتجف عظامنا. من يستطيع أن ينسب فرج بيرقدار في «خيانات اللغة والصمت»، ومصطفى خليفة في «القوقعة» وفيلم على الأناصي «ابن العم»، بيرقدار وخليفة كتبنا تجربة سجن تدمر الرهيبة، وفيلم «ابن العم» أخذنا إلى تجربة رياض الترك في السجن الفردي التي ذكرتها باعتقال فرج الله الحلو وإدائه بأسيد الخبايا. من ينسب «شرق المتوسط»، لعبد الرحمن منيف وسويل روايات السجن، التي جعلت من الأدب العربي المعاصر أحد أركان هذا النوع الأدبي في العالم.

كانت بيروت على تماس مع القمع، لكنها كانت عصية على أتمه. حتى أن اغتيال صحافيين كثيرين من قماشة كامل مروة ورياض طه، بلغ رغم فاتحته خارج السياق.

لكن الأمور سوف تتخذ مساراً آخر، مع اندلاع الحرب الأهلية. لقد أسست الحرب الأهلية بعملياتها الطائفية العلنية أعلنت نهاية حرية التعبير: الخطف على الهوية والاعتقالات، الخطف كان بداية الوحشية، فكانت تتم تصفية ألوف المخطوفين بلا إعلان، حتى أنها بعد أكثر من ثلاثين سنة على نهاية الحرب، لا تعرف شيئاً عن مصائر سبعة عشر ألف مخطوف، ولا تدري أين ذنفاً.

أسس الاغتيالات فسمارت إحدى سمات الصراع على السلطة، فاعتقل رئيسان للجمهورية، ورئيس الوزراء، إضافة إلى مجموعة من السياسيين. وقد جرت هاتان العمليتان في ظل توحش التطهير السياسي والطائفي، من تل الزعتر إلى الدامور، ومن شاتيلا وصبرا إلى حرب الجبل. نظام الحرب، كان في أحد وجوهه المرأة اللبنانية للمنطقة العربية. بدأت الحرية تترنح، وبدأ الانهيار البطيء للمصحافة اللبنانية بعد إخضاع لبنان للوصاية السورية. وقد بلغ هذا الانهيار إحدى ذراه مع خطف سليم اللوزي صاحب مجلة «الحوادث»، وإعدامه بطريقة مهيجة في 25 شباط - فبراير 1980، بعدما أحرقوا أصابع يده بالأسيد.

أحد منعطفات زمن الحرب الطويلة، كانت مسلسل اغتيال المثقفين اليساريين: حسين مروة، وحسن حمدان (مهدي عامل) وسهيل الطويلة... يوماً انتقل مشروع الهيئة السورية إلى الهجوم الشامل بهدف إنهاء اليسار وإنهاء بيروت.

مهرجان الموت الذي بدأ مع اغتيال رفيق الحريري 14 شباط - فبراير 2005، اتخذ شكله اللاموس بعد الخروج السوري من لبنان، عندما صار لبنان يشبه بحافظ للإعدام. في 2 حزيران - يونيو 2005 اغتيل سمير قصير، وبعد بضعة أسابيع، أي في 21 حزيران - يونيو، اغتيل جورج هادي، وبدا اكتملت دائرة الاغتيال التي بدأت في 17 شباط - فبراير 1987 باغتيال أو إعدام حسين مروة.

بعد هذين الاغتيالين صارت بيروت مسرحاً للعمليات التي ينسبها الإعدام، فقتل صحافيون وسياسيون وأمنيون معارضون للمهتين السورية والإيرانية، ولم تتوقف الاغتيالات إلا عام 2013.

هل أتى اغتيال/إعدام لقمان سليم لعيد لبنان إلى دائرة الموت؟ في اليوم التالي على مقتل سمير قصير، ذهبنا إلى المطار لاستقبال زوجته التي كانت في رحلة عمل خارج لبنان، الكلمة الأولى التي قالها جيزيل خوري عند وصولها كانت: «ليش قتلوه، يجيسوه ليش ما يجيسوه»؟

هذه العبارة العفوية التي خرجت من قلب مجروح بالأسى تلخص حكايتنا اللبنانية ففي وطن الميليشيات وسلطة السلاح لا سجون. صرنا نغار من أشقائنا العرب ومن سجونهم البنائسة، صار الطموح هو أن نتعرض للقمع وليس للموت.

لكن مع توحش الانقلاب العسكري الذي صار يشبه الميليشيات، لم يعد القمع العربي القديم متاحاً، صارت الأنظمة تشبه الميليشيات ولكنها تتفوق عليها في امتلاكها آلة قتل صناعية رهيبة.

ما شهدناه في لبنان لم يكن اغتيالاً، فعلى الرغم من رهاب كلمة اغتيال التي تعود في جذرها اللغوي إلى كائن خرافي يأكل الناس نسيمة الغول، فإن الاغتيال هو عملية محدودة وموضعية، تنطوي لحظة الانتهاء منها، أما هنا فنحن أمام مسلسل لا ينتهي، في دولة عاجزة عن تسمية القاتل، ناهيك بمعاقبته.

حتى الآن لا يزال القضاء اللبناني صامتاً، وسيبقى كذلك، ولن ينتظر أحد نتائج التحقيق. حتى كلمة تحقيق صارت تثير السخرية. إذا لم يكن هذا القتل اغتيالاً فلماذا نسئمه؟

إنه إعدام.

إعدام بلا محاكمة حتى وإن كانت شكلية.

إعدام يخفي كل عناصر القوة وكل عناصر العجز.

القوى التي يمتلك السلاح والسياسة، أي حزب الله، عاجز عن إكمام سيطرته، ومن لا يستطيع السيطرة على الثقافة بمختلف أوجهها، لن يكون قادراً على ترويض المجتمع.

الجميع يطالب بالتحقيق في جريمة قتل لقمان سليم، والجميع يعرف أن التحقيق لا يستطيع أن يحقق.

ما هذا الكذب؟

ماذا تصير الدولة التي تعتقل وترهب المتظاهرين في كل لبنان، عاجزة وخرساء أمام موت معلن؟

سما 4 شباط - فبراير 2021 اختطف لقمان سليم وتركت جثته في عتمة ليلا اللبنانية الطويل.

كان إعداماً بلا شهوة، لأن الشاهد الوحيد صار شهيداً.